

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: M.PS/07/2013

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

العنوان

**التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى
المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية**

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببعض ثانويات مدينة - المسيلة -

إعداد الطالبة:

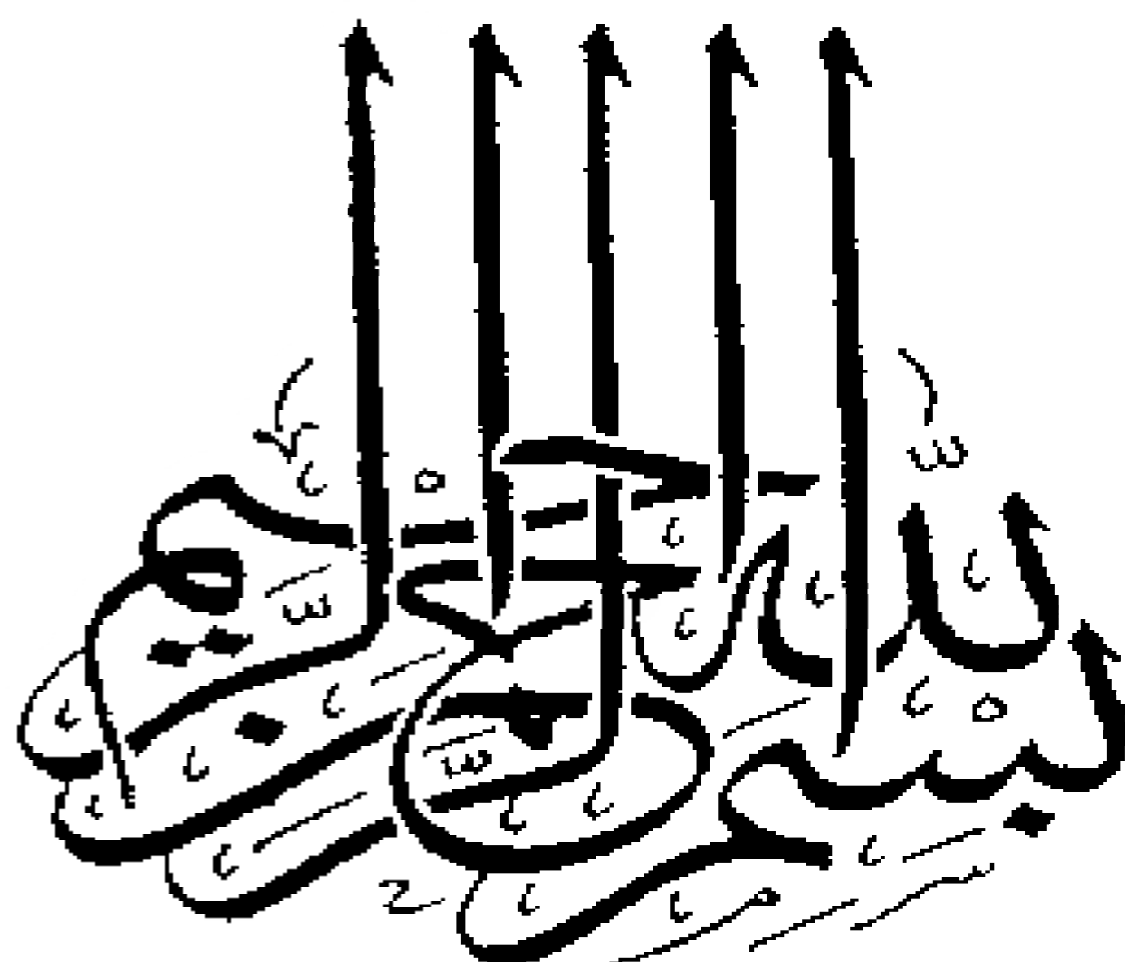
دحماني وفاء

تاريخ المناقشة: 2017/01/12

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

د. طه حمود	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
د. مجاهدي الطاهر	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
د. علوطي عاشور	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	عضوا ممتحنا
د. بوعمامة سماعيل	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الجزائر 2. أبو القاسم سعد الله	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2017/2016



تشكرات

عملا بقوله تعالى: {ثُمَّ إِنَّ عَذَابِيْ شَدِيْدٌ} [إبراهيم: الآية 07].

الشكر والثناء الجزيل سبحانه وتعالى، الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا البحث، فله الحمد والشكر أولا وأخيرا.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف -مجاهدي الطاهر- الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، وعلى ما قدمه من نصائح وتوجيهات قيمة فكان عوناً في مراحل إنجاز هذا البحث .

كما نتوجه بالشكر إلى الأساتذة المناقشين لهذا العمل المتواضع. ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

وفاء دحماني

الفهارس

٧ فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
تشكرات	أ
ملخص الدراسة	ز
مقدمة	2
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1 - إشكالية الدراسة	6
2 - فرضيات الدراسة	11
3 - أهمية الدراسة	12
4 - أهداف الدراسة	13
5 - تحديد المفاهيم	14
6 - الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: التوافق النفسي	
تمهيد	36
1- مفهوم التوافق النفسي	37
2 - الفرق بين التوافق والتكيف	41
3 - معايير التوافق النفسي	41
4 - أبعاد التوافق النفسي	44
5 - العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	46
6 - مؤشرات التوافق النفسي	49
7 - مجالات التوافق النفسي	51
8 - النظريات المفسرة للتوافق النفسي	53

57	9- أساليب قياس التوافق النفسي
59	خلاصة
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
61	تمهيد
62	1- مفهوم السلوك العدواني
65	2- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني
69	3- أشكال السلوك العدواني
72	4- أهداف السلوك العدواني
73	5- أسباب السلوك العدواني
79	6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني
87	7- قياس السلوك العدواني
89	8- طرق الوقاية من السلوك العدواني
90	9- علاج السلوك العدواني
93	خلاصة
الفصل الرابع: المراهقة	
95	تمهيد
96	1- مفهوم المراهقة
98	2- تحديد فترة المراهقة
100	3- خصائص المراهقة
103	4- الاتجاهات المفسرة للمراهقة
105	5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
109	6- أشكال المراهقة
113	7- حاجات المراهقين
116	8- مشكلات المراهقة

122	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: منهجية البحث والإجراءات الميدانية	
125	تمهيد
126	1 - الدراسة الاستطلاعية
128	2 - الدراسة الأساسية
128	2-1 - منهج الدراسة
128	2-2 - عينة الدراسة وكيفية اختيارها
131	2-3 - حدود الدراسة
131	2-3-1 - الحدود المكانية
131	2-3-2 - الحدود الزمانية
132	2-3-3 - الحدود البشرية
132	2-4 - أدوات الدراسة
132	2-4-1 - وصف أدوات الدراسة
135	2-4-2 - الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة
147	3 - إجراءات التطبيق الميداني
148	4 - الأساليب الإحصائية
149	خلاصة
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
151	تمهيد
152	1 - عرض وتحليل النتائج
152	1-1 - عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول
153	1-2 - عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني
154	1-3 - عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث

155	1-4- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع
156	1-5- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس
157	2- مناقشة نتائج الدراسة
157	2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى
159	2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
161	2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
163	2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
164	2-5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة
166	3- استنتاجات عامة
167	خلاصة
169	اقتراحات
171	خاتمة
174	قائمة المراجع
	الملاحق

٧ فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح نظريات التوافق النفسي .	53
02	يوضح هرم الحاجات لماسلو.	56
03	يوضح نظريات السلوك العدواني .	79

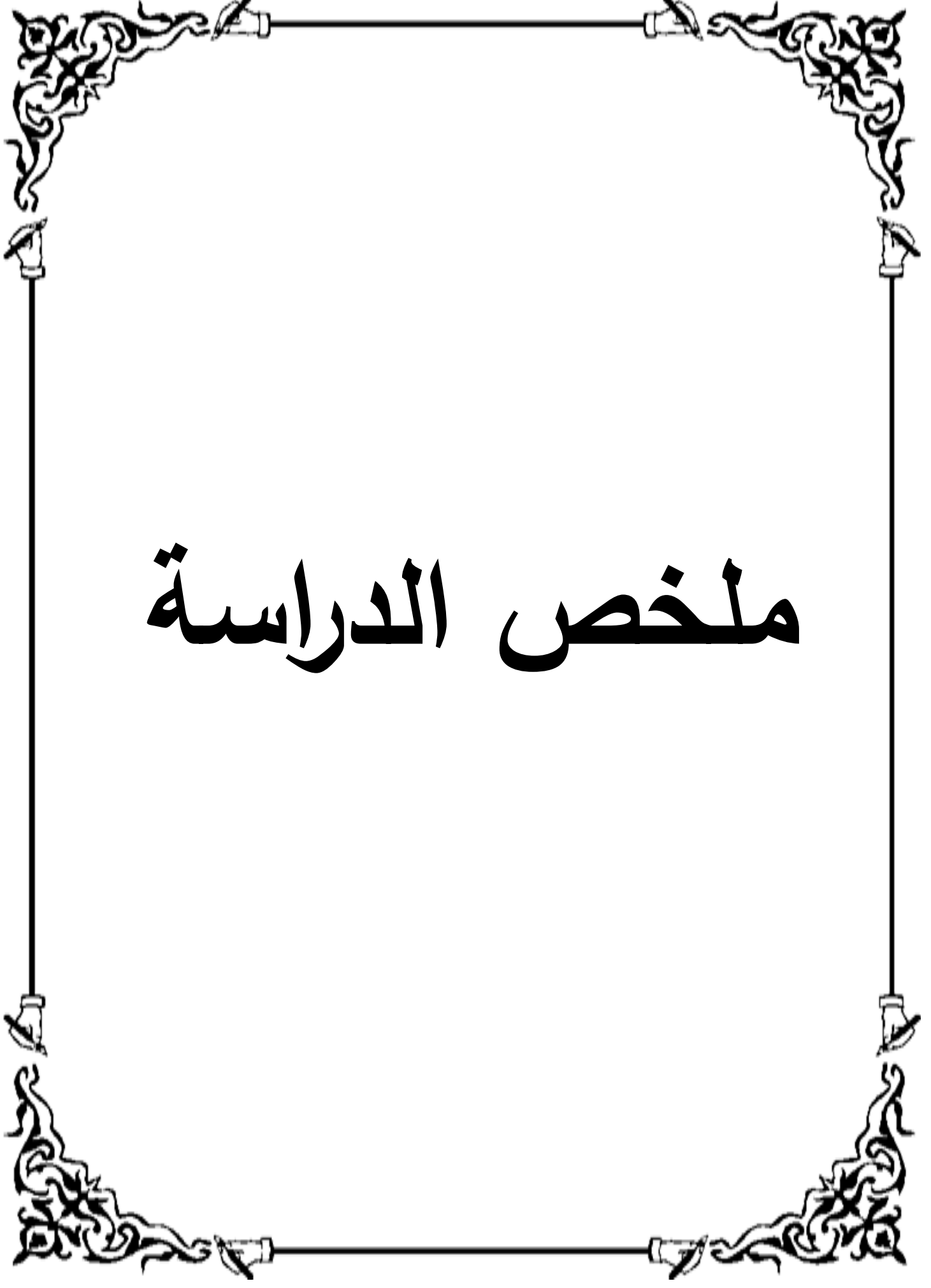
v فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح مواصفات أفراد العينة الاستطلاعية.	127
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المؤسسات التعليمية.	130
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	130
04	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.	131
05	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الانفعالي مع درجته الكلية.	137
06	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الجسمي مع درجته الكلية .	138
07	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق مع الذات ودرجته الكلية.	139
08	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق مع القيم الخلقية والروحية ودرجته الكلية.	140
09	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق مع الآخرين ودرجته الكلية.	141
10	يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.	142
11	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور العدوان الصريح ودرجته الكلية.	143
12	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور العدوان المضمّر أو العدائية ودرجته الكلية.	144
13	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الميل إلى العدوان ودرجته الكلية.	145

146	يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.	14
147	يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي عن طريق التناسق الداخلي.	15
147	يوضح ثبات مقياس السلوك العدواني عن طريق التناسق الداخلي.	16
152	يوضح العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني.	17
153	يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.	18
154	يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.	19
155	يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس التوافق النفسي تبعا لمتغير التخصص.	20
156	يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني تبعا لمتغير التخصص.	21

v فهرس الملاحق:

الرقم	العنوان
1	ملحق مقياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية في صورته الأولى.
2	ملحق مقياس السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية في صورته الأولى.
3	ملحق مقياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية في صورته النهائية.
4	ملحق مقياس السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية في صورته النهائية.
5	ملحق قائمة السادة الخبراء المحكمين للمقياسين.
6	ملحق صدق وثبات مقياس التوافق النفسي.
7	ملحق صدق وثبات مقياس السلوك العدواني.
8	ملحق نتائج الدراسة.



ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة مكونة من (206) مراهقا متمدرسا بالمرحلة الثانوية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبالاعتماد على مقياس التوافق النفسي للخامري (1996)، ومقياس السلوك العدواني لعبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (1994)، وتم حساب خصائصهما السيكومترية، تم الاستعانة بأدوات إحصائية منها معامل ارتباط بيرسون، اختبار (T. Test)، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري توصلنا إلى النتائج التالية :

- 1- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية .
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) .
- 3- توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وكانت الفروق لصالح الذكور .
- 4- لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم) .
- 5- لا توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم) .

الكلمات الدالة:

التوافق النفسي، السلوك العدواني، المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

Résumé de l'étude :

La présente étude visait à rechercher la relation relative entre l'adaptation psychologique et le comportement agressif chez un adolescent scolarisé de lycée, il a été utilisé la méthode descriptive corrélative sur un échantillon de (206) adolescents scolarisés du niveau secondaire, Ils ont été choisis au hasard simples, et selon l'adaptation psychologique de la mesure de Khamiri (1996), et la mesure de compatibilité de comportement agressif de Abdullah Sulaiman Ibrahim et Mohamed Nabil Abdelhamid (1994), nous calculons les caractéristiques sychométriques, et à l'aide des outils statistiques, y compris: le Coefficient de corrélation de Pearson test (T.Test), La moyenne arithmétique et la variation normative.

Nous sommes arrivés aux conclusions suivantes:

- 1-Il y a une relation entre l'adaptation psychologique et le comportement agressif chez l'adolescent scolarisé de lycée.
- 2-Aucune différence statistiquement significative dans l'adaptation psychologique chez l'adolescent scolarisé en raison de la variable de sexe (Mâle, femelle)
- 3-Des différences statistiquement significatives dans le comportement agressif chez l'adolescent scolarisé en raison de la variable sexe (Mâle, femelle), ces dernières différences sont plus significatives chez les garçons par rapport aux filles.
- 4-Aucune différence statistiquement significative dans L'adaptation psychologique chez l'adolescent scolarisé en raison de la variable Spécialisation (Littératures, Sciences).
- 5-Aucune différence statistiquement significative dans le comportement agressif chez l'adolescent scolarisé en raison de la variable Spécialisation (Littératures, Sciences).

Mots clés: L'adaptation psychologique, Comportement agressif, L'adolescent scolarisé de lycée.

Abstract:

The study aimed at looking for the correlation between the psychological compatibility and the aggressive behavior of secondary school teenagers, In this study we used the correlative descriptive approach on a sample of (206) secondary school adolescent chosen arbitrarily according to the measure of psychological compatibility of “Elkhamiri” (1996) and the measure of aggressive behavior of “Abdullah Suleyman Ibrahim” and “Mohamed Nabil Abdelhamid” (1994) after we calculated their sychometric characteristics features depending on some statistically methods such as Pearson’s correlative approach(T .Test)experiences, and the arithmetic mean and standard deviation we sun up with the following results:

- 1-There is a relation linking between psychological compatibility and aggressive behavior among secondary school teenagers.
- 2-There are no statistically significant differences in the psychological compatibility between boys and girls.
- 3-There are statistically significant differences in the aggressive behavior of the secondary school teenager concerning the sex variable (boys more than girls).
- 4-There are no statistically significant differences in the psychological compatibility of the teenagers concerning stream variable (literary, scientific).
- 5-There are no statistically significant differences in the aggressive behavior of the teenagers in secondary schools concerning stream variable.

Key words:

Psychological compatibility, Aggressive behavior, Secondary school teenagers.

مقدمة

مقدمة:

الإنسان يعيش في بيئة متنوعة ومتشابكة في العلاقات من خلال ما يقوم به من سلوكيات يومية تصف بالتنوع والتغيير نظرا لتنوع حاجات ومطالب الأفراد اليومية، وعادة يقوم الفرد بصور مختلفة من السلوك لمواجهة دوافعه المختلفة بهدف تحقيق قدر عال من التوافق النفسي .

ويعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس بصورة عامة، واتخذ المهتمون بدراسته مناحي متعددة في سبيل تحديد مفهومه، إلا أنهم يجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين ، أحدهما الفرد نفسه، والثاني بيئته المادية والاجتماعية، يسعى الفرد من خلالها أن يشبع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية ، ويحقق مطالبه المختلفة متبعا في سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها (أديب محمد الخالدي، 2009، ص99).

فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربوية مهمة ، ولعل من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض المراهقين نحو أقرانهم في المدرسة(خالد عز الدين، 2001، ص03).

فالسلوك العدواني يعتبر من أهم المشكلات السلوكية بين المراهقين، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على سلوك المراهق وخاصة النفسية والاجتماعية ومنها أساليب التنشئة الاجتماعية، ونوع العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة .

غالبا ما يكون سلوك المراهق عنيفا بسبب ما يعاني منه المراهق من ضغوط واضطرابات نفسية شديدة مما يجعله يعيش في مرحلة الصراع النفسي المستمر طيلة فترة المراهقة، هذا بالإضافة إلى الجو المدرسي بما عليه من واجبات ومشاكل دراسية تزيد آلامه وتحد من أنشطته الاجتماعية خصوصا لدى المراهقين الذين يتسمون بضعف مستوى

مقدمة

التحصيل الدراسي، هذا بالإضافة إلى أن بعض المراهقين ينتهجون سلوكا لا عقلانيا بسبب ما يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية وأكاديمية مما يحد من توافقهم النفسي (محمد علي عمارة ، 2008، ص04).

لذا فإن الدراسة الحالية تتناول موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، ولقد تم تقسيم الدراسة كما يلي:

الجانب الأول:

هو الجانب النظري الذي تضمن أربع فصول الفصل الأول تحت عنوان الإطار العام للدراسة وتضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهميتها وأهدافها وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه التوافق النفسي وتضمن مفهوم التوافق النفسي والفرق بين التوافق والتكيف ومعايير التوافق النفسي وأبعاده والعوامل المؤثرة في التوافق النفسي ومؤشرات التوافق النفسي ومجالاته والنظريات المفسرة له وأساليب قياسه، أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه السلوك العدواني وتضمن مفهوم السلوك العدواني وبعض المفاهيم المتصلة به وأشكاله وأهدافه وأسبابه والنظريات المفسرة له وقياس السلوك العدواني وطرق الوقاية منه وكيفية علاجه، أما الفصل الرابع فقد تناولنا فيه المراهقة والتي تتضمن مفهوم المراهقة وتحديد فترة المراهقة وخصائصها والاتجاهات المفسرة لها ومظاهر النمو في مرحلة المراهقة وأشكالها وحاجات المراهقين ومشكلات المراهقة.

الجانب الثاني:

فقد شمل الفصل الميداني الذي يتضمن الفصل الخامس والسادس فقد تناولنا فيهما منهجية البحث والإجراءات الميدانية وكذا عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وصولا للاستنتاجات، كما تم تقديم العديد من الاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم
- 6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

شغل موضوع التوافق النفسي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الفرد، فالتوافق ليس مرادفا للصحة النفسية فحسب، بل يرجعه الأكثر بأنه الصحة النفسية بعينها، فهو الهدف الرئيسي لجميع فروع علم النفس بصورة عامة، ومن أهم أهداف العملية الإرشادية والعلاج النفسي ويرتب في أوائل أهداف الإرشاد النفسي (سليم أبو عوض، 2007، ص 203).

فالتوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه، إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه (علاء الدين كفاي، 2012، ص 158).

يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الإنسان وتلبية مطالبه البيولوجية والاجتماعية، فالتوافق يتضمن كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقات المنسجمة مع البيئة (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص 55).

وعملية التوافق ليست عملية ثابتة تحدث في موقف معين أو فترة زمنية معينة، بل إنها عملية مستمرة دائمة فعلى الإنسان أن يواجه سلسلة لا تنتهي من المشاكل والحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب مما يؤدي إلى خفض التوتر وإعادة التوازن والاحتفاظ بالعلاقة المنسجمة مع البيئة (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 112).

والتوافق يعني العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعاً، ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور، إذا حقق الفرد ما يريد، ووصل إلى أهدافه وأشبع حاجاته، ويصاحبها شعور عدم الارتياح والاستياء إذا فشل في تحقيق أهدافه، ومنع من إشباع حاجاته (مروان أبو حويج وعصام الصفدي، 2009، ص 48).

فالتوافق نفسياً يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته، الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفاً بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجماً مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليتيه، مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه (سليم أبو عوض، 2007، ص204).

إن للتوافق النفسي أثر كبير في حياة الفرد والمجتمع بشكل عام، وله صلة كبيرة في التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها وكذلك الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي تؤثر سلباً على مسار التوافق النفسي والصحة النفسية، لذا فالتوافق النفسي يعتبر عملية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

كما يتعلق التوافق النفسي بقدرة المراهق على إحداث الاتزان بين دوافعه ومتطلبات المجتمع، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب ايجابية مرضية وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته وزملائه ومجتمعه وهي مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته، ومن بين أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق النفسي نجد دراسة الباحث "عبد الكريم قريشي" (1999) حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية وتوصل إلى تعرض طلاب التعليم الثانوي إلى مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي.

كما توصلت الباحثة "طاوس وازي" (2006) في دراستها حول التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة إلى وجود علاقة قوية موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس واتجاهاته نحو الدراسة، فكلما ارتفع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي ارتفعت معه اتجاهات نحو الدراسة، وعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص العلاقة القائمة بين التوافق النفسي الاجتماعي من جهة واتجاهات المراهق المتمدرس نحو الدراسة من جهة أخرى.

أما الباحث "يامن سهيل مصطفى" (2010) فقد بينت دراسته حول العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين وجود علاقة بين ظهور أشكال العنف الأسري وبين التوافق النفسي الجيد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إذا لم يتمكن الفرد من الوصول إلى درجة إشباع لحاجاته ولو بشكل جزئي فإن ذلك ينعكس سلباً على توافقه، ومن ثم على سلوكاته مما يؤدي إلى حدوث استجابات غير مقبولة كالسلوكات العدوانية.

فالسلوك العدواني هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين (خولة أحمد يحيى، 2007، ص 162).

يعد العدوان استجابة طبيعية يظهر عندما يحتاج الفرد إلى حماية آمنة أو سعادته أو فرديته، وهو بذلك السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى نفسياً كالإهانة أو خفض القيمة أو جسدياً كالضرب (شارلز شيفر وهوارد ميلمان، 2008، ص 338).

ويعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأفراد المضطربين سلوكياً، ومع أن العدوانية تعتبر سلوكاً مألوفاً في كل المجتمعات تقريباً إلا أن هناك درجات من العدوانية، بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس، والدفاع عن حقوق الآخرين، وبعضها غير مقبول.

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الأفراد، فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الإنسان السوي وغير السوي، وفي سلوك الطفل وسلوك الراشد.

العدوان سلوك مضاد للمجتمع وهو سلوك غير مرغوب فيه، وغير مقبول دينياً وأخلاقياً واجتماعياً ونفسياً، ولكن إذا وقع عدوان على الفرد فإنه قد يرد على العدوان بالمثل دفاعاً عن الذات، والسلوك الدفاعي لا يعد عدواناً ولا يعتبر مضاداً للمجتمع أو غير مرغوب فيه (عبد الرحمن العيسوي، 2000، ص 11).

إن أشكال السلوك العدواني تتعدد وتتنوع بين الأفراد باختلاف مؤثراتها ومسبباتها المرتبطة باختلاف الجنس والسن والثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي وسمات شخصية الفرد وأسلوب التنشئة الاجتماعية وغيرها من العوامل، وفي هذا السياق توضح الباحثة "هنا شريفي" (2002) في دراستها حول إستراتيجية المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري، فتوصلت إلى أن الإناث يستعملن الإستراتيجيات المركزة على الانفعال والمركزة على المشكل أكثر من الذكور أثناء مواجهة المواقف الضاغطة، ووجود اختلاف بين المراهقين ذوي العدوانية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة في تقدير الذات وذلك لصالح المراهقين ذوي العدوانية المنخفضة.

أما دراسة الباحث "عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الزدجالي" (2005) حول التوافق الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان التي أظهرت أن مستوى التوافق الدراسي العام وأبعاده مرتفع بشكل عام، وأن مستوى السلوك العدواني العام وأبعاده منخفض بشكل عام، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني.

كما توصل الباحث "شباب الرشيد" (2012) في دراسته حول علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى طلاب الثانوية إلى وجود علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب والعدوان اللفظي والعدوان البدني والعداوة والسلوك العدواني لدى عينة البحث.

تعد المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب وتنسم أنها فترة معقدة من التحول والنمو وتحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة بحيث يصبح الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1998، ص 225).

تعتبر هذه المرحلة أهم مراحل النمو في حياة الفرد، إن لم تكن أهمها على الإطلاق حتى إن بعض علماء النفس يعتبرونها بدء ميلاد جديد للفرد وتقع هذه المرحلة في فترة ما بين البلوغ الجنسي والرشد، حيث تلي مرحلة الطفولة المتأخرة وتسبق الرشد، وتختلف بداية

هذه المرحلة ونهايتها باختلاف الأفراد والجماعات اختلافا كبيرا (محمد مصطفى زيدان، 1972، ص 149).

كما أنها فترة من أخطر المراحل في حياة الأفراد نظرا لما يصاحبها من تغيرات سريعة في النواحي الجسمية، هذه التغيرات لا يقتصر أثرها على المظاهر الخارجية، وإنما تمتد آثارها إلى أبعاد عميقة في تكوين الشخصية والمراهق شخصية قلقة مضطربة، وبالرغم مما يبدو عليه من ثورة وعناد ومن تمرد فهو أولى الأفراد بالمحبة والعطف والفهم، فمن الطبيعي أمام الظروف النفسية للمراهق وأمام القلق والاضطرابات النفسية التي يعاني منها أن تكون أعماله المدرسية صورة لواقعه النفسي، وليس من الغريب أن نجد فيها الاضطراب والقلق وعدم التنظيم.

فهي مرحلة صعبة يصحبها عادة الكثير من المشكلات، ما يرجع منها إلى طبيعة المرحلة ذاتها، وما استحدثته في نفوس المراهقين من تغيرات يشعرون بها، ولا يجدون منفذا لإشباعها أو لتحقيقها، أو إلى ما يلقونه من المجتمع الخارجي من عدم فهم وتقدير واختلاف في وجهات النظر (إبراهيم وجيه محمود، 1981، ص 71).

وتبقى مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي من خلالها يسعى المراهق إلى التحرر والاستقلال عن الأسرة والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات، وعلى الأولياء إتباع أسلوب معقول في تربية المراهقين من أجل التوافق مع الذات والمجتمع والدراسة.

نظرا لأهمية هذه المرحلة فقد لقيت اهتماما كبيرا من الباحثين والدارسين الذين وصلت بهم أبحاثهم ودراساتهم إلى إعطاء أوصاف كثيرة ومختلفة عن خصائص هذه المرحلة، رأي بعض هذه الدراسات سلبية فمرحلة المراهقة باعتبار ما يقع أثناءها من اضطرابات في حين رأي البعض الآخر أنها مرحلة نمو طبيعية، وأن كل خصائصها هي في واقع الأمر نتيجة ترسبات الماضي وتفاعل العوامل الشخصية والبيئية مما يجعلها عرضة لأن تتحول إلى مرحلة حرجة إذا ما ساءت هذه العوامل ولاسيما العوامل الاجتماعية التي قد تقف في سبيل النمو الطبيعي لها بعدم تقبلها ورفضها (عبد الكريم قريشي، 1999، ص 08).

على ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم)؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم)؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

2- توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

3- توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

4- توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم).

5- توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم).

3- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي نتناوله من جهة، ومن نوع المشكلات التي نطرحها للتمحيص والتقصي من جهة أخرى، وموضوع البحث يحتل مكانة هامة خاصة على الصعيد التربوي، فموضوع التوافق النفسي يعتبر قلب وجوهر الصحة النفسية وهو مطلب كل إنسان يسعى دائما للنجاح في إشباع حاجاته، ويعد كذلك من الموضوعات الحيوية التي استهوت الكثير من العلماء والباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، إذ أنه يهتم بمعرفة ودراسة العلاقات الاجتماعية وإشباع الرغبات والحاجات الشخصية منسجمة مع متطلبات الموقف، كما أن الفرد ذو التوافق النفسي السلبى يعد شخص غير توافقي وغير قادر على إشباع الرغبات والطموحات المتعلقة بتحقيق الأهداف، في حين نجد الشخص المتوافق نفسيا هو القادر على إدراك المواقف والتصرف والتأقلم مع مجريات الظروف التي يتطلبها الموقف والاستمرارية بنجاح، وإن إدراك الفرد لقدراته وإمكاناته وتفسير مدى الإيجابيات التي يتم التصرف بها من العوامل المهمة التي يمكن من خلالها الوصول إلى المستوى المطلوب في الأداء ومما لاشك فيه أن التوافق النفسي وإدراك الفرد لذاته من أساسيات نجاح علاقات الفرد الاجتماعية، سواء كانت مع الفرد نفسه أو مع أصدقائه أو أسرته وبالتالي الانسجام والتكيف والتأقلم مع طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.

وتبرز أهمية البحث بدراسة متغير التوافق النفسي باعتباره من العوامل المؤثرة على طبيعة الأداء والتكيف وتحقيق الأهداف منسجما مع واقع المجتمع الذي يعيشه، وكذلك أهمية إدراك الفرد لنفسه (ذاته) القدرة على معرفة قدرات وإمكانات الفرد نفسه وتفاعله مع الجوانب المختلفة البدنية والمهارية والمعرفية انسجاما مع سلوك الفرد ونشاطه ومستوى أدائه، ويرجع اهتمامي بمتغير السلوك العدوانى إذ أن هذه المشكلة قد عرفت انتشارا واسعا بين الأفراد التي أصبحت ظاهرة عويصة تهدد كيانها وبالأخص لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهو بذلك يعتبر من أكثر المشكلات ضررا على الفرد والمجتمع لما له من آثار خطيرة على البيئة النفسية للفرد وعلى بنية المجتمع، ولذا نالت ظاهرة العدوان اهتمام الإنسان إذا اهتم به علماء النفس وعلماء الاجتماع، كما تكمن أهمية الدراسة في الاهتمام بفئة مهمة في المجتمع

ألا وهي فئة المراهقين التي تعرف نوعاً من الاضطرابات والتغيرات في جميع النواحي والمستويات سواء النفسية أو الاجتماعية أو الجسمية أو الانفعالية، بالإضافة إلى أن مثل هذه المواضيع زادت أهميتها نتيجة لتطور الحياة وظهور عدة مشكلات تتطلب من الإنسان أن يكون على قدرة من التوازن والتوافق النفسي حتى يستطيع مواجهتها والتصدي لها.

4- أهداف الدراسة:

إن كل دراسة علمية تستند إلى أهداف يرمي الباحث إلى تحقيقها ويسعى جاهداً للوصول إليها ومن هذا المنطلق يمكن تلخيص أهداف البحث فيما يلي:

1- التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

2- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

3- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

4- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم).

5- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم).

5- تحديد المفاهيم:

5-1- التوافق:

5-1-1- إجرائياً:

التوافق هو قدرة الفرد على تعديل في سلوكه وفق الظروف البيئية على أن يكون راضياً عن نفسه، ولديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل إيجابي وتغيير سلوكه تغييراً يناسب هذه الظروف الجديدة وبالتالي التحرر من الضغوطات والصراعات.

5-2- التوافق النفسي:

5-2-1- إجراءات:

التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية في إطار متطلبات بيئته (المعايير الاجتماعية).
أو هو مجموع الاستجابات (الدرجات) التي يسجلها التلميذ على فقرات مقياس التوافق النفسي.

5-3- السلوك العدواني:

5-3-1- إجراءات:

هو سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو مجموعة من الأفراد متخذًا شكلين جسدي واللفظي.
كما يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند تطبيق مقياس السلوك العدواني.

5-4- المراقبة:

5-4-1- إجراءات:

هي مرحلة من مراحل النمو الإنساني الممتدة من نهاية الطفولة المتأخرة إلى سن الرشد، وتتضمن مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
أو هي المرحلة التي يكون فيها المراهق متمدرسًا في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي، والذي يكون عمره ما بين (15 - 17 سنة).

6- الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على التراث الأدبي الخاص بالتوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، تم تصنيفنا للدراسات وفقًا للترتيب والتسلسل الزمني، وفيما يلي عرض لأهم ما جاء في هذه الدراسات.

6-1- عرض الدراسات السابقة :

6-1-1- الدراسات الخاصة بالتوافق النفسي :

الدراسة الأولى: بعنوان مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية (عبد الكريم قريشي، 1999).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تعرض طلاب التعليم الثانوي بالجزائر إلى مشكلات التوافق، لاسيما وهم يمرون بمرحلة المراهقة، وقد ركزت على طلاب السنة الأولى أي الجنوع المشتركة مع إجراء مقارنات بين التخصصات والجنسين والمستويات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وقد تم استخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (لعطية هنا) واختبار التوافق الشخصي والاجتماعي (لمصطفى الصفطي) واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، لدى عينة مقدارها (274) طالبا وطالبة، وقد أسفرت النتائج على ما يلي: تعرض طلاب التعليم الثانوي إلى مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي بنسبة قليلة نوعا ما، حيث مست ثلث العينة، وعدم وجود فروق بين طلاب التخصصات العلمية فيما يخص مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث باستثناء ثلاث مقارنات من أصل اثنين وعشرين والتي عادت فيها لصالح الذكور الذين كانوا أكثر عرضة للمشكلات، ووجود فروق بين طلاب المستويات الاجتماعية والاقتصادية، حيث ظهرت المشكلات لدى طلاب المستويات الدنيا بالمقارنة مع طلاب المستويات العليا.

الدراسة الثانية: مركز التحكم وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين (عمار عوض فرحان، 2002).

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى مركز التحكم والتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين تبعا لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى)، والجنسية (عراق، جزائر) والتعرف على العلاقة بينهما، ومقارنة العلاقة بين مركز التحكم والتوافق النفسي والاجتماعي بين المراهقين العراقيين والمراهقين الجزائريين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة الإعدادية، واختيروا بطريقة طبقية عشوائية، وقد تم استخدام مقياس مركز التحكم الذي أعد من طرف (فاروق عبد الفتاح علي موسى) ومقياس التوافق

النفسي والاجتماعي أعد من قبل (عطية محمود هنا)، وتوصلت الدراسة إلى أنه يتسم أفراد عينة البحث بمركز تحكم داخلي عالي ويتوافق نفسي واجتماعي جيد، ولا توجد فروق دالة إحصائية في مركز التحكم تبعاً لمتغيري الجنس والجنسية، ولا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغيري الجنس والجنسية، ووجود علاقة ارتباطية عالية موجبة بين مركز التحكم الداخلي والتوافق النفسي والاجتماعي لعموم عينة البحث، ووجود علاقة ارتباطية عكسية عالية بين مركز التحكم الخارجي والتوافق النفسي والاجتماعي لعموم عينة البحث، ولا توجد فروق دالة إحصائية في مقارنة العلاقة بين مركز التحكم والتوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الجنسية (عراق، جزائر).

الدراسة الثالثة: التوافق النفسي-الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة (طاوس وازي، 2006).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين التوافق النفسي-الاجتماعي للمراهق من جهة، واتجاهاته نحو الدراسة من جهة أخرى، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق جنسية فيما يخص تلك العلاقة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية مكونة من (306) مراهق متمدرس، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم استخدام مقياس التوافق النفسي-الاجتماعي (لمحمود هنا عطية) ومقياس الاتجاهات نحو الدراسة والذي صمم بناءً على سلم (Likert) (1932)، وقد أسفرت النتائج إلى وجود علاقة قوية موجبة بين التوافق النفسي-الاجتماعي للمراهق المتمدرس واتجاهاته نحو الدراسة، فكلما ارتفع مستوى التوافق النفسي-الاجتماعي ارتفعت معه اتجاهات نحو الدراسة، وعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص العلاقة القائمة بين التوافق النفسي-الاجتماعي من جهة واتجاهات المراهق المتمدرس نحو الدراسة من جهة أخرى.

الدراسة الرابعة: العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد (حسن إبراهيم حسن المحمداوي، 2007).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي بالنسبة للجالية العراقية في السويد، بالإضافة إلى هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفقاً للمتغيرات التالية (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر الزمني، عدد سنوات الغربة، مستوى التحصيل الدراسي). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام مقياس التوافق النفسي (للخامري) وبناء مقياس الاغتراب، لدى عينة مقدارها (300) فرداً من أفراد الجالية العراقية المقيمة في مملكة السويد، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أسفرت النتائج على أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق وفق متغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب، ووجود فروق وفق متغير العمر الزمني ولصالح الفئة العمرية الصغيرة، ووجود فروق وفق متغير عدد سنوات الغربة ولصالح الفترة الزمنية القصيرة، ووجود فروق وفق متغير التحصيل الدراسي ولصالح ذوي التحصيل الدراسي الواطئ.

الدراسة الخامسة : العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين في مدينة دمشق (يامن سهيل مصطفى ، 2010).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف الأسري الممارس بين الوالدين، والتعرف على العنف الممارس على الأبناء المراهقين، وكذلك التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين والكشف عن العلاقة بين ممارسة العنف ومستوى تعليم الوالدين، والكشف عن العلاقة بين ممارسة العنف الأسري والمستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (396) طالباً وطالبة من طلاب الثانوي في ثانويات مدينة دمشق، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، فقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأم وكذلك تبعاً لمستوى تعليم الأب وتبعاً للمستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة، وأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظهور أشكال

العنف الأسري وبين التوافق النفسي الجيد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أشكال العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

الدراسة السادسة: حول إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (سلطان عائض مفرح العصيمي، 2010).

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المستوى الفارق لإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومعرفة الفروق بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت، والكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية بقسميها الشرعي والطبيعي في إدمان الانترنت، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (350) طالباً، منه (85) طالباً بالصف الثاني الثانوي الشرعي، و(102) طالباً بالصف الثاني الثانوي الطبيعي و(75) طالباً بالصف الثالث الثانوي الشرعي و(88) طالباً بالصف الثالث الثانوي الطبيعي، وقد تم استخدام مقياس إدمان الانترنت لطلاب المرحلة الثانوية وبعد الإطلاع على عدة مقاييس وجد أنه من المناسب استخدام المدخل متعدد الأبعاد (Multidimensional) فقد بلغ ثمانية أبعاد، بالإضافة إلى استخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (السهير إبراهيم) فقد اشتمل على أربعة أبعاد هي (التوافق النفسي والأسري، المدرسي، الاجتماعي)، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(0.01) بين متوسطات درجات الطلاب في القسمين الشرعي والطبيعي في أبعاد مقياس إدمان الانترنت لصالح الطلاب بالقسم الشرعي.

الدراسة السابعة: فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء (صادق بن ناصر العباس ، 2011).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأب والتوافق النفسي، والتعرف على العلاقة بين فقدان الأب والتوافق الاجتماعي، والتعرف على أثر متغير الجنس (ذكر، أنثى) لفقد الأب على مستوى التوافق النفسي والتعرف على أثر متغير الجنس (ذكر، أنثى) على مستوى التوافق الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة مكونة من (200) حالة منها (100) حالة (50 ذكور، 50 إناث) خاصة بفائدي الأب و(100) حالة خاصة بغير فائدي الأب (50 ذكور، 50 إناث)، وذلك باستخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فائدي الأب وغير فائدي الأب في أبعاد التوافق النفسي وكذلك لأبعاد التوافق الاجتماعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فائدي الأب الذكور وفائدات الأم الإناث في التوافق النفسي وأيضاً التوافق الاجتماعي لصالح أفراد عينة الدراسة فائدي الأب الذكور.

الدراسة الثامنة: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي (بلحاج فروجة ، 2011).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (300) مراهق متمدرس في التعليم الثانوي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم استخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (لعطية محمود هنا) وذلك لقياس التوافق بعد تعديله ليلاءم عينة الدراسة، ومقياس الدافعية

للتعلم (ليوسف قطامي) لقياس الدافعية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم، وعدم وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

الدراسة التاسعة: الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر (نهاد محمود محمد عقيلان، 2011).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الالتزام الديني والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر، والتعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي، والتعرف على الفروق في الاتجاه نحو الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الأزهر تبعاً (الجنس، العمر، نوع الكلية)، والتعرف على الأثر الدال للتفاعل بين الاتجاه نحو الالتزام الديني (متوسط، فوق المتوسط، مرتفع) والجنس والعمر ونوع الكلية على التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من جامعة الأزهر في محافظة غزة في سن (18-23) ومن كليات مختلفة، واختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم الاعتماد على مقياس الالتزام الديني من إعداد (صالح إبراهيم الصنيع) بعد تقنيه بواسطة الباحثة ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين درجات الالتزام الديني وبين درجات التوافق النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور والطلبة الإناث في درجات الالتزام الديني وكانت لصالح الإناث، وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الفئة العمرية (18-22 سنة) والطلبة ذوي (23-27 سنة) في درجات الالتزام الديني، وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام الديني بالنسبة لنوع الكلية لطلبة جامعة

الأزهر، وعدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني والجنس وأيضا بالنسبة للعمر ونوع الكلية على التوافق النفسي لطلبة جامعة الأزهر.

الدراسة العاشرة: الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي (نيس حكيمة ،2011).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي من جهة وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى، كذا العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، فضلا عن الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة، واستخدمت المنهج الوصفي، وقد شملت عينة الدراسة (150) تلميذ وتلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي، واختيروا بالطريقة العشوائية، وتم استخدام استبيان الحاجات الإرشادية تكون من (50) بنداً، ومقياس التوافق النفسي تضمن (60) بنداً، ومقياس الرضا عن الدراسة تكون من (33) بنداً، وفي الأخير أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الذكور.

الدراسة الحادي عشر: إدراك القبول-الرفض الوالدي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية بمنطقة أبها التعليمية (تركية بنت سعيد ناصر الشهراني، 2013).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك القبول - الرفض الوالدي والتوافق النفسي لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية ، وكذلك التعرف على الفروق بين الطالبات

الأكثر توافقاً والطالبات الأقل توافقاً في إدراكهن لأبعاد القبول - الرفض الوالدي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة تراوحت أعمارهن ما بين (16- 18 سنة)، وتم استخدام استبيان القبول - الرفض الوالدي من إعداد (رونالدبرونز) (1988) تم ترجمته للعربية (ممدوحة محمد سلامة)، ومقياس التوافق النفسي إعداد (عبد الحافظ سيف غانم مرشد الخامري) (1996)، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد الدفاء/ المحبة من قبل الأب وأبعاد مقياس التوافق والدرجة الكلية له، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد كل من العدا/ العدوان وبعد الإهمال/ اللامبالاة، وبعد الرفض من قبل الأب وأبعاد مقياس التوافق والدرجة الكلية له، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين بعد الدفاء/ المحبة من قبل الأم وجميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية له ماعدا بعد التوافق مع القيم فإنه دال عند مستوى (0.05)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين كل من العدا/ العدوان وبعد الإهمال/ اللامبالاة، وبعد الرفض من قبل الأم وأبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية له، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الطالبات مرتفعات التوافق النفسي والطالبات منخفضات التوافق النفسي في بعد الدفاء/ المحبة من قبل الأب، وعند مستوى (0.01) في بعد الدفاء/ المحبة من قبل الأم لصالح الطالبات مرتفعات التوافق النفسي، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الطالبات مرتفعات التوافق النفسي والطالبات منخفضات التوافق النفسي في بعد كل من العدا/ العدوان، وبعد الإهمال/ اللامبالاة، وبعد الرفض غير المحدد من قبل كل من الأب والأم لصالح الطالبات منخفضات التوافق النفسي.

6-1-2- الدراسات الخاصة بالسلوك العدواني :

الدراسة الأولى: أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة (حسين علي فايد، 1996).

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أبعاد السلوك العدواني انتشارا لدى شباب جامعة حلوان في مصر، ومعرفة أكثر أبعاد السلوك العدواني انتشارا لدى شباب الجامعة، كما أنها هدفت للكشف عما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني، وقد تكونت العينة من (257) طالبا وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة بالنسبة للفروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني فقد اتسم الذكور بالعدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان عامة بمقارنتهم بالإناث، بينما اتسمت الإناث بالغضب بمقارنتهم بالذكور، لم توجد فروق جوهرية بينهما في العدائية، وبالنسبة للفروق بين طلاب الريف وطلاب الحضر في أبعاد السلوك العدواني فقد اتسم طلاب الريف بالعدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان عامة، بمقارنتهم بطلاب الحضر، بينما لم توجد فروق بينهما في كل من العدائية.

الدراسة الثانية: إستراتيجية المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري (هناء شريقي، 2002).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العدوانية واستراتيجيات المقاومة وتقدير الذات، واعتمدت الدراسة على المنهج السببي المقارن، على عينة مكونة من (607) مراهقا، واختيروا بطريقة عشوائية، وقد تم استخدام استبيان يتكون من أسئلة متنوعة معظمها مغلقة والبعض منها أسئلة مفتوحة، وكان الهدف هو جمع بيانات شخصية وكذا معلومات متعلقة بالوضع الاجتماعية والاقتصادية والصحية، بالإضافة إلى مقياس العدوانية (لعبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد) (1994)، ومقياس قائمة طرق المقاومة (لفيتاليان وآخرون) (1985) المكيف من طرف (بولهان وآخرون) ومقياس تقدير الذات (لروزنبرج)، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما تميز المراهق بدرجة عدوانية منخفضة أو متوسطة كان أكثر لجوءا إلى استعمال الاستراتيجيات المركزة على المشكل من المراهق ذي العدوانية المرتفعة، وكلما تميز المراهق بدرجة عدوانية مرتفعة أو متوسطة كان

أكثر لجوءاً إلى استعمال الاستراتيجيات المركزة على الانفعال من المراهق ذي العدوانية المنخفضة، كما توصلت إلى أن الإناث يستعملن الاستراتيجيات المركزة على الانفعال والمركزة على المشكل أكثر من الذكور أثناء مواجهة المواقف الضاغطة، ووجود اختلاف بين المراهقين ذوي العدوانية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة في تقدير الذات وذلك لصالح المراهقين ذوي العدوانية المنخفضة، كما لم توجد اختلافات في تقدير الذات بين الذكور والإناث، فالإناث يقدرن أنفسهن بنفس درجة تقدير الذكور لذواتهم.

الدراسة الثالثة: مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي، 2003).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشارها وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (900) طالب وطالبة، وقد استخدمت استبانة من إعداد الباحثين تقيس أربعة أبعاد للعدوان هي: العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والعدوان على الممتلكات، والعدوان العام. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلبة الجامعة من الجنسين، وكانت أهم المظاهر التي احتلت صدارة الترتيب هي: سرعة الغضب، والرد بالمثل على المعتدي لفظياً أو بدنياً، والغش بالامتحان، والسخرية والاستهزاء من الجنس الآخر، والتحرش الجنسي بالآخرين، كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني سواء فيما يتعلق بانطباق هذه المظاهر على الطلاب أنفسهم، أو على الطلاب الآخرين، فمن حيث انطباق مظاهر السلوك العدواني على الطلاب موضع الدراسة أوضحت النتائج تزايد السلوك العدواني لدى الذكور مقارنة بالإناث، وتبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني وكل من التدخين (السجائر) وعدم الانتظام في الدراسة، ووجود علاقة سلبية جوهرية بين السلوك العدواني والصلاة والالتزام الديني، وأوضحت النتائج أنه لا توجد علاقة جوهرية بين

السلوك العدواني وبعض المتغيرات مثل: العمر، والتخصص الدراسي، والمعدل الجامعي، ومستوى تعليم الوالدين.

الدراسة الرابعة: العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم بالرياض (عواض بن محمد عويض الحربي، 2003).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم في المرحلة المتوسطة بمعهد وبرنامجي الأمل بمدينة الرياض، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (81) طالب أصم، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث، مقياس السلوك العدواني لـ (بص) وترجمه وقتنه كل من (صالح أبو عباه ومعتز عبد الله) بعد إجراء التعديلات اللازمة عليه من قبل الباحث ليتناسب تطبيقه على طلاب الصم، استمارة معلومات اقتصادية واجتماعية من إعداد الباحث، وقد توصلت لنتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.01) بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، لا توجد فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعاً للبيئة التربوية (معهد - برنامجي الأمل الملحقان) وتوجد فروق بين الطلاب الصم في السلوك العدواني تبعاً للبيئة التربوية لصالح طلاب برنامجي الأمل الملحقين عند مستوى (0.05) وتوجد فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعاً لمستوى تعليم الأب لصالح الأبناء لأباء مستوى تعليمهم أُمِّي وثانوي، ولا توجد فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات والسلوك العدواني حسب مستوى تعليم الأم والمستوى الاقتصادي.

الدراسة الخامسة: نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة (صديق بن أحمد محمد عريشي، 2004).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن، على عينة مكونة من (116) طالبا من طلاب التعليم العام الذين يتمتعون بالعيش مع أسرهم، الذين يقعون في الفئة العمرية (15 - 20 سنة) التي تمثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، و استخدم الباحث المقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي والمقنن على البيئة السعودية من قبل (الغامدي) (2000)، إضافة إلى مقياس السلوك العدواني، والمقنن على البيئة السعودية من قبل (أبو عباه عبد الله) (1995)، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الأحكام الخلقية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني، وإلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني.

الدراسة السادسة : التوافق الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان (عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الزدجالي، 2005).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني بمدارس منطقة الباطنة شمال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (510) طالبا وطالبة من طلاب الصف العاشر، وقد تم استخدام مقياس التوافق الدراسي من إعداد (محمد الهاشمي) (2003) وكذلك مقياس (بص وبيري) للعدوان المعدل على البيئة الأردنية من تعريب وتعديل (سوالمة وحداد) (1996)، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التوافق الدراسي العام وأبعاده لطلبة الصف العاشر مرتفع بشكل عام وأن مستوى السلوك العدواني العام وأبعاده لطلبة الصف العاشر منخفض بشكل عام، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني، ووجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين أبعاد التوافق الدراسي والسلوك العدواني ما عدا بعد الاجتهاد، ووجود علاقات ارتباطية سالبة بين أبعاد السلوك العدواني والتوافق الدراسي، ووجود علاقات ارتباطية سالبة بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي والسلوك العدواني لدى كل من الذكور

والإناث ماعدا بعد الاجتهاد، وأن العلاقة بين أبعاد التوافق الدراسي والسلوك العدواني تختلف بين الذكور والإناث في بعد الانضباط وبعد الاتجاه نحو الحصة إذ كانت أقوى لدى الذكور، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد السلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى كل من الذكور والإناث، وأن العلاقة بين أبعاد السلوك العدواني والتوافق الدراسي لا تختلف بين الذكور والإناث إلا في بعد العدوان اللفظي إذ كانت أقوى لدى الذكور.

الدراسة السابعة: علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى طلاب الثانوي في مدينة حائل بالسعودية(شباب الرشيدى ،2012).

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (120) من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل بالسعودية، وتم استخدام مقياس التفكير اللاعقلاني من إعداد (سليمان الريحاني) (1985)، ومقياس السلوك العدواني إعداد (معتز سيد عبد الله وصالح أبو عباه) (1995)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب والعدوان اللفظي والعدوان البدني والعادة، والسلوك العدواني لدى عينة البحث.

الدراسة الثامنة: السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بتيزي وزو (بوشاشي سامية ،2013).

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (340) طالبا وطالبة، واختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ، وتم استخدام مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين (باص وبيري) والمقنن من قبل الباحثين (معتز سيد عبد الله وصالح أبو عباه)، وكذلك مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحث (صلاح الدين أحمد الجماعي) اللذان تم تعديلهما بما يتلاءم مع البيئة الجزائرية، ولقد توصلت نتائج البحث إلى أن لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط، كما وجدت أن

هناك فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين ولصالح الذكور، وأن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي إجتماعي متوسط، كما وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين، وأن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

6-2- التعليق على الدراسات السابقة :

بعد استعراض جملة من الدراسات السابقة المتحصل عليها والتي لها علاقة بموضوع دراستنا حيث أمكن تسجيل بعض الملاحظات.

* النقاط المشتركة بين الدراسات :

- أن كل الدراسات المعتمدة عربية.
- ركزت على أهمية التوافق النفسي.
- ركزت على معرفة درجة السلوك العدواني باعتمادها على مقياس السلوك العدواني لـ: "باص وبيري".
- هدفها المشترك هو التعرف على الفروق بين الجنسين أو التخصصات في التوافق النفسي أو في السلوك العدواني وربط كل من المتغيرين بمتغيرات أخرى مثل: الدافعية للتعلم، الحاجات الإرشادية، التوافق الدراسي وغيرها.
- طبقت على المرحلتين المتوسطة والجامعة وخاصة الثانوية.
- اختيار العينة عن طريق العينة العشوائية.
- استعملت كل الدراسات المعالجة الإحصائية عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T . Test).

* نقاط الاشتراك مع الدراسة الحالية :

- تشترك في صياغة الفروض فأغلبها إحصائية.
- معظم الدراسات اتفقت مع دراستي في اعتمادها على المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

* نقاط الاختلاف مع الدراسة الحالية:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- ربط البحث الحالي بين متغيرين هامين ، لم نجد في حدود اطلاعنا سوى دراسة في البيئة الجزائرية للباحثة "بوشاشي سامية" والتي عالجت نفس المتغيرين ولكن الاختلاف في العينة والتي طبقت على طلبة الجامعة.
- تختلف دراستي عن الدراسات السابقة أن معظم الدراسات اعتمدت على تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي، أما دراستي فقد اعتمدت على تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- تختلف دراستي عن الدراسات السابقة في استخدامهم للمنهج الوصفي التحليلي، أما دراستنا الحالية فقد استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي.

6-3- خلاصة الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت كل من التوافق النفسي والسلوك العدواني وعلاقة كل منهما ببعض المتغيرات بأن هناك تباين في النتائج المتوصل إليها، وهذا يعود إلى اختلاف الباحثين في الهدف من الدراسة والمتغيرات المدروسة، وكذلك عدد أفراد العينة ونوع الأدوات المعتمد عليها.

فوجد دراسة الباحث عبد الكريم قريشي (1999) أنها توصلت إلى تعرض طلاب التعليم الثانوي إلى مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي، وتوصلت دراسة الباحث عمار عوض فرحان (2002) إلى وجود علاقة ارتباطية عالية موجبة بين مركز التحكم الداخلي والتوافق النفسي والاجتماعي.

وتوصلت الباحثة طاوس وازي (2006) إلى وجود علاقة قوية موجبة بين التوافق النفسي-الاجتماعي للمراهق المتمدرس واتجاهاته نحو الدراسة، فكلما ارتفع مستوى التوافق النفسي-الاجتماعي ارتفعت معه اتجاهات نحو الدراسة، وعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص العلاقة القائمة بين التوافق النفسي-الاجتماعي واتجاهات المراهق المتمدرس نحو الدراسة.

أما دراسة الباحث حسن إبراهيم حسن المحمداوي (2007) توصلت إلى أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي.

أما دراسة الباحث يامن سهيل مصطفى (2010) فقد توصلت إلى وجود علاقة بين ظهور أشكال العنف الأسري وبين التوافق النفسي الجيد لدى طلاب المرحلة الثانوية، أما الباحث سلطان عائض مفرح العصيمي (2010) فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

أما دراسة الباحث صادق بن ناصر العباس (2011) توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فاقد الأب وغير فاقد الأب في أبعاد التوافق النفسي، وكذلك لأبعاد التوافق الاجتماعي، أما الباحثة بلحاج فروجة (2011) فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، أما الباحثة نهاد محمود محمد عقيلان (2011) توصلت إلى وجود علاقة طردية بين درجات الالتزام الديني وبين درجات التوافق النفسي، أما الباحثة نيس حكيمة (2011) فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة.

أما الباحثة تركية بنت سعيد ناصر الشهراني (2013) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعد الدفء/المحبة من قبل الأب وأبعاد مقياس التوافق والدرجة الكلية له.

وفيما يخص أفراد العينات المعتمدة فقد جاءت متقاربة مثل دراسة الباحث عبد الكريم قريشي (1999) ودراسة الباحث صادق بن ناصر العباس (2011) حيث كان حجمها محصورا بين (200) و(274)، وكذلك نجد هناك تقارب في الحجم بين دراسة الباحثة طاوس وازي (2006) ودراسة الباحث إبراهيم حسن المحمداوي (2007) ودراسة الباحث يامن سهيل مصطفى (2010) ودراسة الباحثة نهاد محمود محمد عقيلان (2011) ودراسة

الباحثة تركية بنت سعيد ناصر الشهراني (2013) حيث كان حجمها محصورا بين (300) و(396).

أما من حيث الفئة العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة فقد تمثلت الأغلبية في المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية.

وفيما يتعلق بعامل الجنس فقد شملت معظم هذه الدراسات كلا الجنسين لتحقيق أهدافها. وكل هذه الدراسات اتفقت على ضرورة وأهمية التوافق في حياة المراهق المتمدرس. أما الدراسات التي لها علاقة بالسلوك العدواني فقد توصلت كذلك إلى نتائج مختلفة، فتوصل الباحث حسين علي فايد (1996) إلى وجود فروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني، وتوصلت الباحثة هناء شريقي (2002) إلى أنه كلما تميز المراهق بدرجة عدوانية منخفضة أو متوسطة كان أكثر لجوءا إلى استعمال الإستراتيجيات المركزة على المشكل من المراهق ذي العدوانية المرتفعة، وكلما تميز المراهق بدرجة عدوانية مرتفعة أو متوسطة كان أكثر لجوءا إلى استعمال الإستراتيجيات المركزة على الانفعال من المراهق ذي العدوانية المنخفضة.

أما الباحث عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي (2003) فقد توصلوا إلى أنه لا توجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات مثل: العمر، التخصص الدراسي، المعدل الجامعي، مستوى تعليم الوالدين، أما الباحث عواض بن محمد عويص الحربي (2003) فقد توصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم.

أما دراسة الباحث صديق بن أحمد محمد عريشي (2004) فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني، أما الباحث عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان الزدجالي (2005) فقد توصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني.

توصل الباحث شباب الرشيدى (2012) إلى وجود علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب والعدوان اللفظي والعدوان البدني والعداوة، والسلوك العدواني لدى عينة البحث، أما الباحثة بوشاشي سامية (2013) فقد توصلت إلى أن هناك علاقة سالبة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

وفيما يخص عدد أفراد العينات المعتمدة جاءت مقارنة مثل دراسة صديق بن أحمد محمد عريشي (2004) ودراسة الباحث شباب الرشيدى (2012)، حيث كان حجمها محصورا بين (116) و(120)، وكذلك نجد تقاربا في الحجم بين دراسة الباحثة هناء شريفي (2002) ودراسة الباحث عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان الزدجالي (2005) حيث كان حجمها محصورا بين (510) و(607).

أما من حيث الفئات العمرية التي تناولتها الدراسات فقد تمثلت في المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية. وفيما يتعلق بعامل الجنس فقد شملت كلا الجنسين.

ولقد تم الاستفادة من دراسة الباحثة هناء شريفي (2002) في استخدام مقياس السلوك العدواني، حيث اعتمدنا عليه لأنه الملائم لتحقيق أغراض دراستنا.

ومن خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة استفدنا من عدة جوانب أهمها اختيار عينة البحث والتعرف على الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها.

نستنتج من خلال ما تم عرضه من دراسات علمية هادفة خاصة بالتوافق النفسي والسلوك العدواني للمراهق، وهي متغيرات هامة لتحقيق تحصيل دراسي ناجح، حيث أن معظم الدراسات أكدت على أهمية التوافق في حياة الفرد لتحقيق حياة مستقرة، وعليه فإن الاهتمام بدراسة المراهق وتوافقه يدل على مدى أهمية هذه المرحلة حيث تعد من أدق مراحل النمو التي يمر بها الفرد، نظرا لما تتصف به من تغيرات سريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. كما أن السلوك العدواني يعد إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية لكونها سلوكا يؤدي إلى إلحاق الأذى بالفرد، وعليه

فالدراسة الحالية تسعى لمعرفة نوع العلاقة القائمة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

الفصل الثاني

التوافق النفسي

تمهيد

- 1- مفهوم التوافق النفسي
- 2 - الفرق بين التوافق والتكيف
- 3 - معايير التوافق النفسي
- 4 - أبعاد التوافق النفسي
- 5-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي
- 6 - مؤشرات التوافق النفسي
- 7 - مجالات التوافق النفسي
- 8 - النظريات المفسرة للتوافق النفسي
- 9 - أساليب قياس التوافق النفسي

خلاصة

تمهيد:

من أهم الأهداف التي يسعى إليها علماء النفس والطب النفسي تحقيق الصحة النفسية للفرد، التي تجعل الفرد يعيش بسلام داخلي مع نفسه وسلام مع الناس وتوافق وتواءم نفسي واجتماعي، تجعله يحقق النجاح بمختلف نواحي حياته وتدفعه نحو تحقيق غاياته بأفضل الطرق وأيسرها، وتجنبه عناء الصراعات والتوترات، وما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية وجسدية، حيث يعتبر البعض أن التوافق محور الصحة النفسية، والبعض الآخر يعتبره مرادفا للصحة النفسية، والبعض الآخر يقول بأنه لا يمكن فصلهما عن بعضهما، فلا صحة نفسية بلا توافق ولا توافق بلا صحة نفسية، فالشخص الذي يتمتع بتوافق نفسي جيد هو شخص يتعايش مع مختلف ظروف الحياة، حيث يكون راض عن نفسه، ويتصرف بشكل مناسبوا إيجابي في جميع المواقف سواء كانت مواقف اجتماعية أم مواقف تخص مستقبله الشخصي، ويسعى دائما إلى التصرف بطريقة تؤدي إلى تحسين صحته النفسية.

1- مفهوم التوافق النفسي:

1-1- التوافق:

1-1-1- لغة:

يرى "مصطفى فهمي" أن التوافق لغوياً: كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم (مصطفى فهمي، 1995، ص 33).

1-1-2- اصطلاحاً:

- تعريف جود "Good":

التوافق هو عملية اكتشاف وتبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة أو للتغيرات فيها (حسين حشمت ومصطفى حسين باهي، 2006، ص 44).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق عبارة عن عملية يتم من خلالها إعتداد أساليب من السلوك تكون مناسبة للبيئة وما يحدث من تغيرات فيها.

- تعريف برونو "Bruno":

التوافق هو بمثابة عملية انسجام بين الفرد وبيئته، بغية تحقيق مطالبه، وإشباع حاجاته المختلفة، وإنها تلك العملية التي تتطلب التغيرات الضرورية في سلوك الفرد كي يحقق علاقة انسجام بين ما يطمح إلى تحقيقه من مطالب وبين ظروف بيئته المتغيرة (أديب محمد الخالدي، 2009، ص 100).

يشير هذا التعريف أن التوافق وسيلة الإنسان لتحقيق غاياته وإشباع دوافعه، من خلال تفاعله المرن مع مطالب الحياة المتغيرة.

- تعريف مصطفى فهمي:

يعرف التوافق على أنه عملية دينامية مستمرة والتي يهدف فيها الشخص إلى تغير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤماً بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته (مصطفى فهمي، 1979، ص 23).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق عملية مستمرة وفعالة يسعى من خلالها الفرد إلى إقامة علاقة جيدة، والتأقلم بينه وبين البيئة المحيطة به وذلك من خلال تغير سلوكه تغييرا يناسب المواقف الجديدة.

1-2 - التوافق النفسي:

1-2-1 - اصطلاحا:

- تعريف إجلال محمد سرى:

التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والاجتماعية) ويقبل مالا يمكن تعديله فيهما، حتى تحدث حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين البيئة، تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية، ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية (إجلال محمد سرى، 2000، ص 33).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق النفسي هو عبارة عن عملية مستمرة التي من خلالها يمكن للفرد تعديل سلوكاته وقبول مالا يمكن تعديله لإحداث حالة من التوازن.

- تعريف عطية محمود هنا:

بأنه عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين، وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما تعترضه عواقب فإنه يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجابته قد تغلب على العقبة ووصل إلى هدفه وأشبع حاجاته ودوافعه (عطية محمود هنا، 1984، ص 58).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق مجموع أحداث نفسية يسعى من خلالها الفرد إلى الابتعاد على الضغوط والتوتر والعيش في حياة تتناسب البيئة التي يعيش فيها، كما يقوم بأفعال وتغيير من سلوكه لمواجهة مختلف المواقف بعدها الوصول إلى إشباع مختلف حاجاته.

- تعريف زهران:

بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (صالح حسن الداهري ووهيب مجيد الكبيسي، 1999، ص 203).
يشير هذا التعريف إلى أن التوافق النفسي هو عبارة عن عملية مستمرة تتناول من خلالها السلوك والبيئة لإحداث التوازن بين الفرد وبيئته.

- يعرفه كوهين:

بأنه عملية تغير أو تكيف يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة أو أن يدرك المواقف إدراكا جديدا (مومن بكوش الجموعي، 2013، ص 77).

يشير هذا التعريف على أن التوافق النفسي تكيف للاستجابة للمواقف الجديدة.

- يمكن تعريفه على أنه:

قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتصرف في المواقف التي يتعرض لها من انفعالات، والقدرة على ضبط الذات وعدم إيذاء الآخرين وقدرته على تحقيق الإشباعات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، والالتزام بالقيم الدينية والخلقية وخفض التوتر والقلق بطريقة يرضى عنها ويشعر هو بالرضا عن النفس (سلطان عائض مفرح العصيمي، 2010، ص 52).
يشير هذا التعريف إلى أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وقدرته على تحقيق إشباعاته في جميع الجوانب.

كما يعرف على أنه:

مفهوم يشير إلى محصلة لعلاقة جدلية بين الذات بكل خبراتها السابقة وإمكاناتها العقلية النفسية وطموحاتها والعناصر والمعطيات الموضوعية كما يدركها الإنسان في المواقف المختلفة (مهنا بشير عبد الله، 2010، ص 367).

- تعريف نبيلة عباس الشوربجي:

هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي (نبيلة عباس الشورجي، 2003، ص 13).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق النفسي عملية مستمرة يحاول الفرد فيها إحداث تعديل في سلوكه لتحقيق التوافق وذلك للوصول إلى حالة من الاستقرار.

- كما يعرف على أنه:

حالة من الانسجام مع البيئة وتتطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضي إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية وتجنب الفرد معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعاني منها الفرد (نهاد محمود محمد عقيلان، 2011، ص 33).

يشير هذا التعريف على أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على تحقيق إشباع لمعظم حاجاته.

- تعرفه زينب محمود شقير (2003):

على أنه عملية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعد على حل الصراعات وخفض التوتر، بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنها وتحقيق الثقة بالنفس والالتزان الانفعالي مع الإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله (آيت حمودة حكيمة، 2011، ص 10).

من خلال ما سبق أجمعت هذه التعاريف على أن التوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة والتي يحاول بها الفرد التغيير من سلوكياته لمواجهة المواقف الجديدة، والابتعاد عن الضغوط والتوتر وذلك للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي.

2- الفرق بين التوافق والتكيف: وتتجلى الفروق بين التوافق والتكيف بالآتي:

- 1- أن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتها مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين.
 - 2- أن التكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الإنسان في تغييرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس.
 - 3- أن التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل، فهو أساس لتطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة.
 - 4- إن التوافق النفسي حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للانطلاق نحو المستقبل.
 - 5- إن التوافق النفسي مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان والثقافة والزمان والمكان (صالح حسن أحمد الداھري، 1999، ص 204).
- من خلال الفرق بين التوافق والتكيف نستخلص أن التوافق مفهوم إنساني بحت، أما التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها، ولا بد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة كي يتمكن من العيش فيها.

3- معايير التوافق النفسي:

3-1- الراحة النفسية:

ويقصدون بها أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه وبقراها المجتمع.

3-2- الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، إن الفرد الذي يزاول مهنة أو عملاً فنياً، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته، وتحقيق أهدافه الحيوية، كل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

3-3- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط المتينة في المجموعات التي يتصلون بها، وتعتبر هذه العلاقات سندا وجدانيا هاما، ومقوما أساسيا من مقومات الصحة النفسية (حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي، 2006، ص 62).

3-4- الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان، يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية، فالطب السيكوسوماتي (النفس جسمي) يؤكد لنا كثيرا من الاضطرابات الفسيولوجية تكون ناتجة أساسا من الاضطراب في الوظائف النفسية.

3-5- الشعور بالسعادة:

إن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، شخصية خالية من الصراع أو المشاكل العديدة.

3-6- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، وأن يكون قادرا على إرجاء إشباع بعض حاجاته وأن ينتازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد أثرا أو أكثر دوما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

3-7- ثبات اتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يتم عن تكامل في الشخصية، ويتم كذلك عن الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

3-8- اتخاذ أهداف واقعية:

إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل يعني بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

3-9- تنوع نشاط الفرد :

إن الاستمتاع بالحياة واتساع مجال التجارب معها يتطلب العناية بعدة أنواع من المهارات والمعارف، وهذا يقتضي الحرص على النمو المتكامل المتوازن، الذي يهتم بكافة الجوانب (حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي، 2006، ص 63).

بالإضافة إلى هذه المعايير وفي دراسة قام بها "رالف تندال" في جامعة (أوهايو) بالولايات المتحدة الأمريكية تم استخلاص عدة معايير أخرى للتوافق، هذا وقد اتفق معظم الباحثين على أهميتها نذكر منها:

- امتلاك شخصية متكاملة: ويتضمن ذلك تآزر حاجات الفرد وسلوكه الهادف، وتفاعلها تفاعلا سهلا مثمرا مع البيئة.

- مساندة الفرد لمطالب المجتمع: بمعنى أن الفرد لابد و أن يساير المجتمع الذي يعيش فيه وينسجم مع الجماعة دون التنازل عن الحرية الفردية.

- التكيف للظروف الواقعية: وهذا من خصائصه القدرة على تحمل الصعوبات والعقبات، التي يتعرض لها من أجل تحصيل مكاسب في السعي نحو أهداف بعيدة.

- الاتساق مع النفس: وهذه الصفة تجعل التنبؤ ممكنا، وتيسر إمكان قياس التوافق.

- النضج مع تقدم العمر: وهذا يعني أن يساير الفرد العمليات التوافقية الأكثر تعقيدا والتي تصاحب تقدم العمر.

- اتخاذ النغمة الانفعالية الصحيحة: ويقصد بذلك أن يتخذ الفرد موقفا انفعاليا مناسباً للظروف التي يتعرض لها.

- الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة وفاعلية متزايدة (حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي، 2006، ص 64 - 65).

من خلال ما سبق يمكن القول أن معايير التوافق النفسي هي سلوكيات و تصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي.

4- أبعاد التوافق النفسي:

تتضمن عملية التوافق تفاعلا مركبا لمجموعة معتمدة من النظم الفكرية والانفعالية والسلوكية مع بعضها البعض، وفي مقابل ذلك فإن الغالب الديناميكي لمكونات الشخصية في تفاعل مستمر مع ظروف حياة الفرد الدائمة التغيير ولا ينطبق التوافق المثالي أو عرضه على حالة واحدة أو قادرة للفرد أو لبيئته وهو لا يكون عملية مفردة، أو مجموعة مماثلة من العمليات والعلاقات بين الفرد والمحيطين به على طول بعد واحد، بل أن التوافق متعدد الأبعاد ويمكن وصفه في صورة عدد من التغيرات المتفاعلة.

4-1 - التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والسيولوجية والثانوية المكتسبة ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 27).

ويقصد به أيضا الموائمة أو تحقيق التلائم والانسجام بين الفرد ونفسه (مع الذات) ويتضمن التوافق الشخصي ما يلي:

- 1- الاعتماد على النفس.
 - 2- الإحساس بالقيمة الذاتية.
 - 3- الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين.
 - 4- الشعور بالانتماء.
 - 5- التحرر من الميل للعزلة والانطواء.
 - 6- الخلو من الأمراض العصابية (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص 21).
- إن التوافق الشخصي ما هو إلا مجموعة الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الداخلية الأولية والسيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتتابعة (حسين أحمد حشمت، 2006، ص 53).

ومن ذلك نرى أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاءً متزاناً.

4-2- التوافق الاجتماعي:

هناك تعريف عديدة للتوافق الاجتماعي فهو يعني التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الكائن الحي، فالشخص المتوافق اجتماعياً هو الذي يستطيع أن يشكل اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة.

- **تعريف أحمد زكي بدوي:** قدرة الإنسان على أن يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعاً نفسياً فيغير من عاداته واتجاهاته ليلتئم الجماعة التي يعيش في كنفها.

- **تعريف مصطفى فهمي:** قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشاها الاحتكاك والشعور والاضطهاد.

- **كما يشير محمود هنا في تعريفه للتوافق الاجتماعي إلى أنه:** مجموعة الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الاجتماعي.

- **تعريف ولمان "WOLMEN":** بأنه: التغييرات الضرورية لمقابلة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية (حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي، 2006، ص54-55).

ويتضمن التوافق الاجتماعي السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد ضبط الاجتماعي والتغيير الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (عبد الحميد محمد شاذلي، 2006، ص 60).

فالتوافق الاجتماعي يعني قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، والقدرة على العمل الفعال الذي يجعل الفرد نافعا في محيطه الاجتماعي.

4-3 - التوافق المهني:

ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علما وتدريباً لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب (صبري بردان علي الحياي، 2011، ص 114).

فالتوافق المهني يشمل اختيار مهنة وفقاً لقدرات الفرد واستعداده لها.

5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يسعى الفرد من أجل تحقيق التوافق النفسي وهو يلجأ إلى أساليب عديدة من أجل ذلك الهدف، وهذا ما يجعله بحاجة إلى تحقيق بعض المطالب في النمو وهذه المطالب إما أن تكون مباشرة وإما غير مباشرة وهي كما يلي:

5-1 - مطالب النمو ودورها في تحقيق التوافق النفسي:

من العوامل المؤثرة في إحداث التوافق النفسي هو تحقيق مطالب النمو السوي في جميع مراحل النمو المختلفة والتي تشير إلى الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والمطلوب أن يتعلمها لكي يصبح ناجحاً وسعيداً في حياته وهي تمثل المستويات الضرورية والتي تحدد خطوات النمو السوي للفرد، وإن تحقيق مطالب النمو تؤدي إلى شعور الفرد بالسعادة في تلك المرحلة والمراحل اللاحقة لها، وعدم تحقيق تلك المطالب يؤدي إلى فشل الفرد ومن أهم مطالب النمو في مراحل العمر المختلفة التي يكون لها تأثيراً مهماً في حياة الفرد.

5-2 - مرحلة الطفولة ومطالب النمو فيها:

1- وتتطلب المحافظة على الحياة-تعلم المشي-والأكل- الكلام-تعلم الفروق بين الجنسين- المهارات الجسمية والحركية التي يحتاجها في ممارسة الألعاب والنشاطات المختلفة - تعلم عادات الإخراج وضبطه.

2- تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة - والمهارات المعرفية التي تسير شؤون الحياة اليومية - تعلم طرق التحكم في البيئة وتعلم طرق قواعد الأمن والسلامة اللازمة للفرد.

- 3- تعلم توقعات الآخرين وكيفية التفاعل مع الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعية أو ما يطلق عليه (التوافق الاجتماعي) (صبري بردان علي الحياي، 2011، ص115).
- 4- تعلم التمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر والمعايير والقيم الأخلاقية للمجتمع وتعلم الدور الذي يمارسه في الحياة وتكوين اتجاهات صحيحة نحو المؤسسات والمنظمات الاجتماعية وتعلم تكوين مفاهيم ومدرجات ذات العلاقة بالحياة اليومية وتعلم تحمل المسؤولية والمشاركة مع الآخرين فيها وتعلم الاستقلال الشخصي واكتساب الاتجاه السليم نحو الذات والثقة بالآخرين.

5-3- مرحلة المراهقة ومطالب النمو فيها: ويتطلب النمو في هذه المرحلة:

- 1- تقبل نمو مفهوم سوي للجسم .
- 2- تقبل الدور الجنسي في الحياة.
- 3- تقبل التغيرات الفسيولوجية التي تحدث والتوافق معها.
- 4- تكوين مهارات ومفاهيم عقلية للإنسان والعمل على استكمال التعليم.
- 5- التعرف على السلوك الاجتماعي المقبول وتحمل المسؤولية في ممارسته.

5-4- مرحلة الرشد ومطالب النمو فيها:

وتتضمن هذه المطالب ما يلي:

- 1- تقبل التغيرات الجسمية التي تحدث فيها والتوافق فيها.
- 2- زيادة قدرات الفرد المعرفية بما يلبي حاجاته في هذه المرحلة.
- 3- تحقيق التوافق العائلي.
- 4- ممارسة مهنة معينة والتوافق معها (صبري بردان علي الحياي، 2011، ص116).
- 5- تقبل الآخرين من الشيوخ والوالدين وتقديم المساعدة لهم في التوافق مع المرحلة العمرية التي ينتمون إليها.

5-5- مرحلة الشيخوخة ومطالب النمو فيها:

قال الله تعالى: " الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير " (الروم الآية 54).

ويتطلب النمو في هذه المرحلة تحقيق المطالب الآتية:

1- تحقيق توافق مع الضعف والمتاعب الصحية في هذه المرحلة والمساعدة على قيام الفرد بأي نشاط يتلائم مع قدراته في هذه المرحلة.

2- تنويع نشاطات الفرد وميوله.

3- المساعدة على تحقيق توافق الفرد بالنسبة للإحالة على التقاعد.

4- تقبل مساعدة الآخرين وتقدير تلك المساعدة (صبري بردان علي الحياي، 2011، ص117).

مما سبق يمكن القول أنه من أهم عوامل تحقيق التوافق توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها، ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، في حين يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى فشل الفرد وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة والمراحل اللاحقة.

6- مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن أن نحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق النفسي الجيد وهي كالاتي:

6-1 - النظرة الواقعية للحياة:

يتميز بين أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح وهم واقعيين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذين ينخرطون فيه.

6-2 - مستوى طموح الفرد:

لكل فرد طموح والشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكاناته الحقيقة ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الإنجاز.

6-3- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

الإحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما للصحة النفسية أو توافق الفرد، ومن أهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالأمن (Security) وكذلك إحساسه بالتواد (Affection)، وأيضا إحساس الفرد بأنه قادر على الإنجاز (Achievement).

6-4- توافر مجموعة من سمات الشخصية:

ومن أهم السمات التي تشير إلى التوافق هي:

6-4-1- الثبوت الانفعالي:

أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق، تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر وتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) وهي سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (محمد جاسم محمد، 2004، ص 17 - 18).

6-4-2- اتساع الأفق:

يتصف الفرد بقدرته الفائقة على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات وكذلك يتسم بالمرونة واللائمطية ويميل إلى القراءة المتنوعة ويتابع المستحدثات في مجالات العلم المختلفة وهو نقيض الشخص الذي يوصف بضيق الأفق المتعلق على ذاته ويصعب التعامل معه.

6-4-3- التفكير العلمي:

يتسم الشخص الذي يوصف بهذه السمة بقدرته على تفسير الظواهر والأحداث تفسيراً علمياً قائماً على الأسباب الكامنة وراء الظاهرة أو الحدث.

6-4-4- مفهوم الذات:

مفهوم الشخص عن ذاته إما أن يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرون وإما يكون مفهوم الشخص عن ذاته بعيداً عن واقعه أو بعيداً عن المفهوم كما يدركه الآخرون في

الحالة الأولى يكون الشخص متوافقا وفي الحالة الثانية يبتعد الشخص عن حالة التوافق ويقترب من سوء التوافق.

6-4-5- المسؤولية الاجتماعية:

المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه.

6-4-6- المرونة:

أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي يبتعد عن التطرف في اتخاذ القرارات وفي الحكم (محمد جاسم محمد، 2004، ص 19).

6-5- الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية :

يملك الشخص المتوافق مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياته، فالتوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب والولاء للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع، كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق.

6-6- مجموعة من القيم (نسق قيمي):

يتمثل في امتلاك الشخص المتوافق للقيم على سبيل المثال قيم إنسانية (حب الناس والتعاطف، الرحمة، الشجاعة) (محمد جاسم محمد، 2004، ص 20).

من خلال ما سبق نستنتج بأن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الإيجابي سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات والتقاليد والقوانين السائدة فيه.

7- مجالات التوافق النفسي:

هناك مجالات مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الإنسان على أن يوافق توافقا سليما وأن يتلاءم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية مثل التوافق العقلي، السياسي، الديني، الجنسي،

الزواجي، الأسري، المدرسي، التروحي والمهني مما يدل على أن التوافق عملية معقدة إلى حد كبير.

7-1 - التوافق العقلي:

تتحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملاً ومتعاوناً مع بقية العناصر.

7-2 - التوافق الديني:

يعتبر الجانب الديني أو الروحي جزءاً من التركيب النفسي للإنسان وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ومثال على ذلك ما نشاهده لدى كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية الإنسانية واتزانها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند الروحي ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح مهياً للقلق والاضطراب السلوكي.

7-3 - التوافق الجنسي:

لاشك أن الجنس يلعب دوراً بالغ الأهمية في حياة الإنسان، ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية (الجسد، النفس) وكثيراً من الحاجات الشخصية والاجتماعية. حباطه يكون مصدراً للصراع والتوتر الشديدين، ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلاً على سوء التوافق العام.

7-4 - التوافق الزواجي:

يتضمن التوافق الزواجي السعادة الزوجية والرضا الزواجي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي.

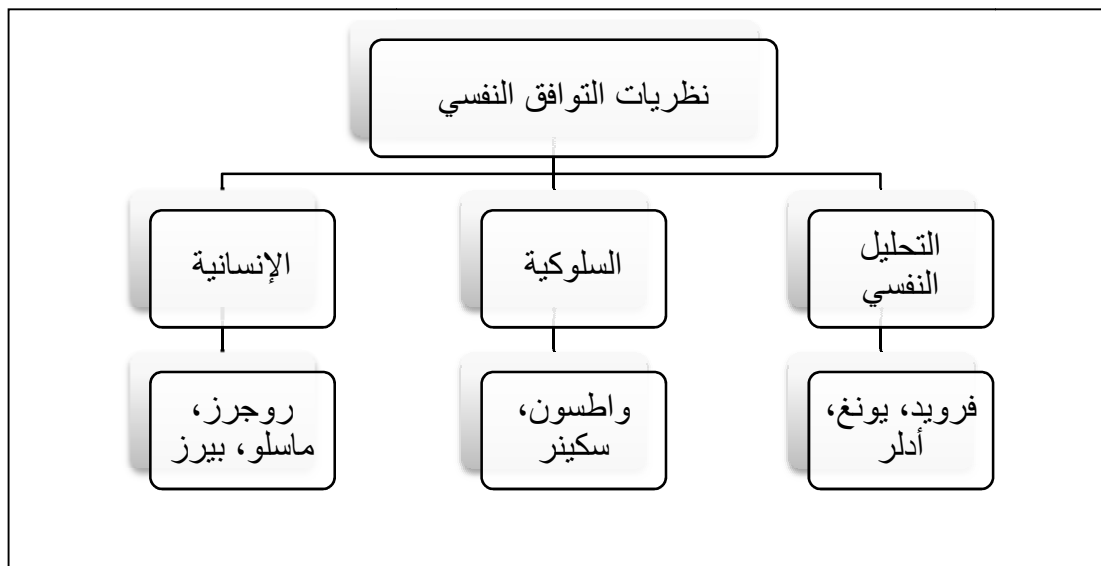
7-5 - التوافق الأسري:

يتضمن التوافق الأسري السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بضعهم والبعض الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 115 - 116).

نستخلص من كل ما سبق أنه مهما تعددت مجالات التوافق فعلى الفرد أن يتوافق مع بيئته الاجتماعية أو المهنية ولكي يتحقق التوافق العقلي يجب أن تقوم كل العناصر بدورها، أما التوافق الديني فيتحقق بالإيمان الصادق، إضافة إلى ذلك التوافق الجنسي الذي يقوم بإشباع كلا من الحاجات البيولوجية و السيكولوجية، أما التوافق الزوجي يتضمن لسعادة الزوجية، وكذلك التوافق الأسري فهو يتضمن السعادة الأسرية والتي تتمثل في الاستقرار الأسري.

8- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

ينظر للتوافق النفسي من وجهة نظر مختلفة من النظريات، وتعتبر النظرية الإطار المرجعي الذي نعرف من خلالها الأفكار التي تناولت هذا الموضوع ومن هذه النظريات المفسرة لعملية التوافق النفسي ما يلي:



شكل رقم (01): يوضح نظريات التوافق النفسي (من إعداد الباحثة).

8-1 - نظرية التحليل النفسي:

من رواد هذه النظرية "سيجموند فرويد" (S. Freud) الذي يعتقد أن عملية التوافق النفسي عملية لاشعورية، أي أن الأشخاص لا يعرفون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، كما أن العصاب والذهان ما هو إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

كما يعتقد "يونغ" أن مفتاح التوافق النفسي يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما قرر "أن الصحة النفسية والتوافق الأسري يتطلبان الموازنة بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية، وضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تغيير الحياة والعالم الخارجي وهي: الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير"، كما أكد "يونغ" على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

وقد أكد "أدلر" على أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية، وأنه خلال عملية التربية فإن بعض الأفراد ينمو لديهم اهتمام اجتماعي نتيجة رؤية الآخرين مسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة (مدحت عبد الحميد، 1999، ص 86-87).

لقد ركزت نظرية التحليل النفسي على المكونات الأساسية للجهاز النفسي ودور كل منهما في إحداث التوافق لدى الشخص مؤكدة على عامل الإشباع التام لحاجات الفرد متجاهلة العوامل الأخرى مثل العامل البيئي والعامل البيولوجي، لأن التوافق عملية متكاملة، ولا تتم إلا باكتمال العوامل مجتمعة.

8-2 - النظرية السلوكية:

مؤسس هذه النظرية "واطسون" وهو عالم نفسي أمريكي استفاد من أعمال "بافلوف" وأسس علم النفس السلوكي، وطبقا لهذه النظرية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي من وجهة نظره يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي تقابل بالتعزيز أو التدعيم، وقد أيدته "سكينر" أي أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة (مدحت عبد الحميد، 1999، ص 88).

وتفترض هذه النظرية أن السلوكيات الغير المتوافقة إنما هي استجابات متعلمة فرغم الاختلاف بين السلوك المتوافق والسلوك الغير المتوافق في تأثيره على الأفراد فإن السلوكيين ينظرون لكلا النوعين من السلوك على أنهما مكتسبان بالتعلم (محمد محروس الشناوي، 1994، ص 49).

ولذلك فإنهم يرون أن الأسس النفسية وبصفة خاصة قواعد التعلم يمكن أن تفيد كثيرا في تعديل السلوك الغير المتوافق، فكلما كانت الاستجابات الغير المتوافقة ناتجة عن التعلم كان من الممكن أيضا تعديلها باستخدام مبدأ التعلم وذلك بتعليم سلوكيات جديدة تكون إيجابية.

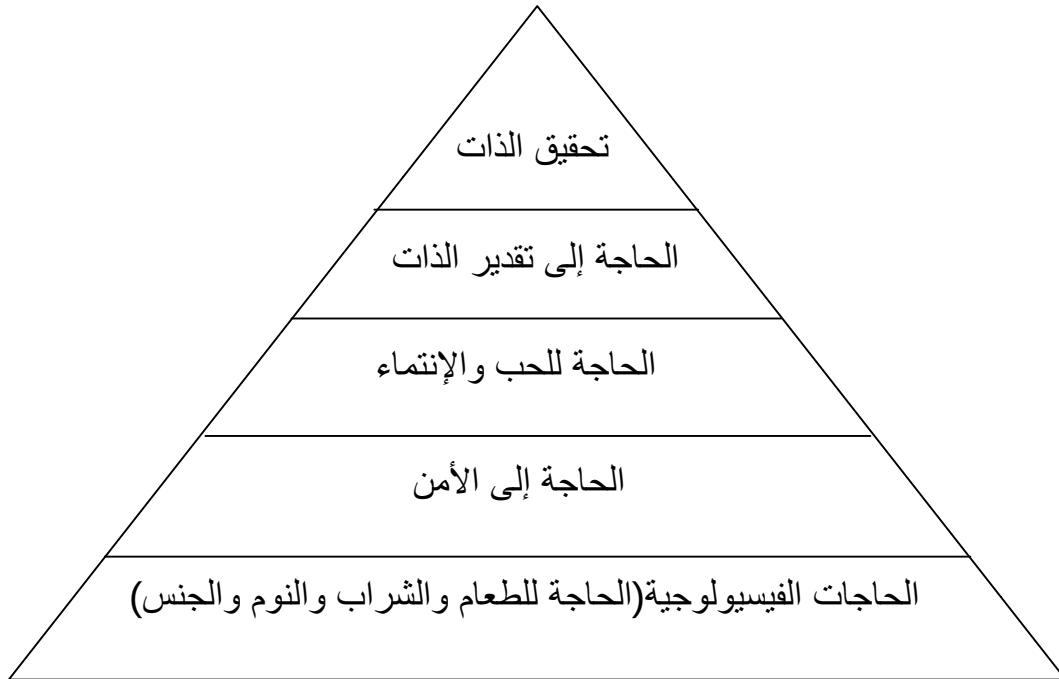
فالإنسان يولد باستعدادات موروثية واستجابات آلية، ثم تبدأ من لحظة ميلاده مؤثرات البيئة في تشكيل شخصيته من خلال تعريضه للخبرات المختلفة والمحصلة النهائية تكون نتيجة اكتساب الخبرات المختلفة وفقا لقوانين التعلم بالارتباط الشرطي البسيط ثم من خلال الصور الأكثر تعقيدا، ثم وفقا لسائر أساليب التعلم.

8-3 - النظرية الإنسانية:

ويعود ظهور النظرية الإنسانية إلى اختلاف وجهات نظر كل من مدرسة التحليل النفسي والمدرسة السلوكية، حيث نادى أصحاب هذا المذهب بأن علماء النفس مازالوا لا

يعرفون الإنسان بدرجة كافية، وأن الطبيعة تميزه عن غيره من الكائنات، وأن هناك من العلوم التي تكشف عن أصالة هذه الطبيعة (نبيه إبراهيم إسماعيل، 2001، ص 68).
ومن أنصار هذا الاتجاه "كارل روجرز"، "إبراهيم ماسلو" و"بيرز".
روجرز: يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم مع ذاتهم.
ماسلو: أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد (محمد جاسم محمد، 2004، ص 25).

وأن الكائن الحي يسعى لتحقيق حاجاته بصورة هرمية على الشكل التالي:



شكل رقم (02): يوضح هرم الحاجات لماسلو (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص 26).

أما بيرز: أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيى الأفراد دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا (محمد جاسم محمد، 2004، ص 25). يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية.

من خلال ما سبق يبدو أن كل نظرية قد حاولت إعطاء تفسير لعملية التوافق، حيث ركزت كل نظرية على جانب من جوانب حياة الإنسان، لذا فإن الاعتماد على إحداها لا يعد كافياً لمعرفة الأسباب المؤثرة على التوافق النفسي لدى الفرد، لأنه لا يمكن فصل جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض.

واعتماداً على وجهات النظر المختلفة لتلك النظريات، فإن مدى قدرة الفرد على تحقيق التوافق تعود إلى مجموعة من العوامل المرتبطة بالجهاز النفسي كما هو لدى نظرية التحليل النفسي، ويمكن أن يتشكل عن طريق التعلم كما هو لدى السلوكيون، في حين يرتبط التوافق أيضاً بمدى تقبل الفرد لذاته وهذا حسب النظرية الإنسانية، وبالتالي فإنه من الضروري الاهتمام بكل وجهات النظر لكي تساعد على تفسير أنماط التوافق وسوء التوافق.

9- أساليب قياس التوافق النفسي:

إن التربية والبيادين المتعلقة بها في السنوات الأخيرة أكدت ضرورة الاهتمام بنمو الأفراد نفسياً وتوافقهم توافقاً سليماً دعت الضرورة لإيجاد أسلوباً ما إذا كان الشخص متوافقاً أو العكس.

فظهرت دراسات كثيرة تحاول إيجاد مقياس للتوافق النفسي، ومن هذه المقاييس المتفق عليها معظم الباحثين:

9-1 - أسلوب تندال (Tendal) (1959): يتمثل أسلوب "تندال" فيما يلي:

1- المحافظة على تكامل الشخصية.

2- مسايرة مطالب المجتمع.

3- التكيف للظروف الواقعية.

- 4- الإتساق مع النفس.
- 5- التطور مع الزمن.
- 6- المحافظة على الإتزان العاطفي.
- 7- الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة وفاعلية متزايدة (صلاح أحمد مرحاب، 1989، ص 61).

9-2 - أسلوب هيو.م. بل (Bell) (1960): فقد وضع " بل " مقاييس للتوافق العام هي:

- 1- التوافق المنزلي.
- 2- التوافق الصحي.
- 3- التوافق الاجتماعي.
- 4- التوافق الانفعالي (صلاح أحمد مرحاب، 1989، ص 61).

9-3 - أسلوب لويس (Louis) (1965):

وضع " لويس " محكات للتوافق في النقاط التالية:

- 1- النظرة الموحدة للحياة.
- 2- نضج العاطفة.
- 3- الإدراك الواقعي للذات.
- 4- الحساسية الاجتماعية.
- 5- الإتزان الديناميكي (صلاح أحمد مرحاب، 1989، ص 61).

9-4 - أسلوب مصطفى فهمي (1971):

لقد وضع " مصطفى فهمي " محكات التوافق السليم في عشر أبعاد هي:

- 1- الراحة النفسية.
- 2- الكفاية في العمل.
- 3- الأعراض الجسمية.
- 4- مفهوم الذات.

- 5- تقبل الذات وتقبل الآخرين.
 - 6- اتخاذ أهداف واقعية.
 - 7- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية.
 - 8- القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.
 - 9- القدرة على التضحية وخدمة الآخرين.
 - 10- الشعور بالسعادة (صلاح أحمد مرحاب، 1989، ص 62).
- نستخلص من كل ما سبق أنه مهما تعددت أساليب قياس التوافق النفسي فإننا في الأخير نعتمد على أسلوب يبين لنا ما إذا كان الفرد متوافقاً أو العكس.

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض الإطار النظري للتوافق النفسي حيث تم التوصل إلى أن عملية التوافق النفسي هو الإطار المرجعي لتفسير السلوك الإنساني، إذا ما كان سوي أو منحرف، وهو ضروري في حياة الأفراد والجماعات، وعلينا الاهتمام بتحقيقه والقضاء على العوائق والمشاكل التي تعترضه والابتعاد عن مظاهر سوء التوافق النفسي مع تنظيم العوامل المؤثرة في إحداثه لدى الأفراد بهدف تكوين أجيال خالية نسبياً من الاضطرابات النفسية.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

تمهيد

- 1- مفهوم السلوك العدواني
- 2- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني
- 3- أشكال السلوك العدواني
- 4- أهداف السلوك العدواني
- 5- أسباب السلوك العدواني
- 6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني
- 7- قياس السلوك العدواني
- 8- طرق الوقاية من السلوك العدواني
- 9- علاج السلوك العدواني

خلاصة

تمهيد:

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة المنتشرة في المجتمعات وبين الأفراد، لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه وعلى الأفراد الآخرين والممتلكات، فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عقبات تقف عائقاً أمام إشباع رغباته وحاجاته، ومهما اختلفت طرق أو أساليب التعبير عنه فهو سلوك يهدف من خلاله صاحبه إلى إلحاق الأذى والضرر، ويكون هذا السلوك أكثر وضوحاً في مرحلة المراهقة لما تعرفه هذه الفترة من تغيرات فيزيولوجية ونفسية، بحيث يسعى المراهق إلى إشباع حاجاته بطرق مشروعة ومقبولة اجتماعياً، إلا أنه في بعض الحالات يتعرض لبعض المؤثرات المعرّقة والمهددة للذات مما يسبب له القلق والتوتر النفسي اللذين قد يدفعان به إلى السلوك العدواني.

1 - مفهوم السلوك العدواني:

1-1 - لغة:

الظلم وتجاوز الحد (خالد عز الدين، 2010، ص 08).

أو هو ابتغاء الشر، أو المبادأة بالشر، أو التعدي (عبد الرحمن العيسوي، 2001، ص 156).

أو هو الظلم ومجاوزة الحد، عدا عليه يعدو عدوا وعدواً وعداء وعدوانا واعتدى عليه وتعدى عليه: ظلمه ورجل معدى عليه وتعدو عليه ويقال: تعدى الحق واعتدى الحق وعن الحق وفوق الحق: إذا جاوزه، والعادى: الظالم، والجمع عادون (رشاد علي عبد العزيز موسى، بدون تاريخ، ص 30).

1-2 - اصطلاحاً:

- تعريف باص "Buss":

السلوك العدواني هو سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين (وفيق صفوت مختار، 1999، ص 50).

ركز هذا الباحث على ذكر أشكال العدوان.

- تعريف الباحثان مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعاينة:

هو سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكاتهم (مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعاينة، 2011، ص 202).

يشير هذا التعريف إلى أن السلوك العدواني عبارة عن استجابة يقوم بها الفرد قصد إلحاق الأذى أو الألم بالأشخاص الآخرين، كما يهدف من خلاله إلى إلحاق أضرار وتحتيم ممتلكاتهم.

- تعريف ألبرت باندورا "Bandura" (1973) :

السلوك العدواني هو سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات والإيذاء إما أن يكون نفسياً على شكل السخرية أو الإهانة، وإما أن يكون بدنياً على شكل ضرب، ويعتمد "باندورا" في وصفه للسلوك العدواني على ثلاث معايير وهي:

- أ- خصائص السلوك نفسه: مثل الاعتداء البدني، الإهانة، وإتلاف الممتلكات.
- ب- شدة السلوك: فالسلوك الشديد يعتبر عدوانياً، كالتحدث مع شخص آخر بصوت حاد.
- ج- خصائص الشخص المعتدي: مثل جنسه، عمره وسلوكه في الماضي وخصائص الشخص المعتدى عليه (محمد علي عمارة، 2008، ص 13).

يشير هذا التعريف إلى أن السلوك العدواني يهدف إلى إيذاء الغير، ويكون إما نفسياً أو بدنياً.

- تعريف أديب محمد الخالدي:

سلوك يوجّه نحو الغير، الغرض منه إلحاق الأذى والضرر النفسي والمادي، وقد يوجّه نحو الذات فيلحق الضرر بها (أديب محمد الخالدي، 2009، ص 113).

يشير هذا التعريف أن السلوك العدواني الهدف منه إلحاق الأذى والضرر بالذات.

- تعريف "بوس" (1961):

هو كل سلوك يلحق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم (سامر جميل رضوان، 2009، ص 292).

يشير هذا التعريف أن السلوك العدواني هو سلوك الهدف منه إلحاق الأذى والضرر بالآخرين والممتلكات.

- تعريف نظمي عودة أبو مصطفى:

هو سلوك متعلم، يحدث نتيجة لإحباط الفرد سواء كان البيئة الأسرية، أم التعليمية، ويتمثل في إيذاء كل من الذات والآخرين والممتلكات العامة، وإلحاق الضرر بها (نظمي عودة أبو مصطفى، 2008، ص 354).

يشير هذا التعريف إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة لإحباط الفرد، فيلحق الأذى والضرر للذات وللآخرين.

- تعريف فؤاد البهي السيد:

العدوان هو الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر وحتى بالفرد نفسه، ومثال ذلك الانتحار فهو سلوك عدواني على الذات (فؤاد البهي السيد، 1980، ص 174).

يشير هذا التعريف إلى أن العدوان موجه نحو الذات وإلحاق الضرر بها.

- تعريف زكريا الشربيني:

العدوان هو سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط (زكريا الشربيني، 1994، ص 48).

نجد في هذا التعريف أن الهدف من السلوك العدواني هو الرغبة في السيطرة وتحقيق الذات، تعويضا عن النقص سواء كان حرمان أو إحباط.

من خلال التعريفات السابقة يتضح بأن السلوك العدواني قد يكون لفظيا أو غير لفظيا، مباشرا أو غير مباشر، صريحا أو ضمنيا، موجهها نحو الذات أو ضد الآخرين أو الأشياء، ويترتب عليه إلحاق الأذى والضرر المادي أو الجسمي أو النفسي للشخص نفسه أو أشخاص آخرين.

2- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني:

2-1 - العدائية :

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه، فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقييمات السلبية للأشخاص والأحداث (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 100). تتضمن العدائية إضافة إلى مشاعر الغضب نظام معقد من الاتجاهات المحفزة للسلوك العدواني نحو تدمير الموضوعات أو إصابة الأشخاص.

وفيما يتعلق بالفرق بين العدائية والعدوان فقد ميز بينهما "باص" (Buss) حيث أن مفهوم العدوان يشير إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين، في حين يشير مفهوم العدائية إلى الاتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي والتي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية.

وبالرغم من الجدل المثار حول الفرق بين العدائية والعدوان إلا أنه يجب أن نحافظ بالعدوان كمصطلح سلوكي فقط يصف السلوك العدواني أيًا كانت دوافعه سواء كانت دوافع إجرائية أو عدائية وأن نتعامل مع العدائية على أنها العدوان الخفي أو المضمّر، وهي الاستعداد والتهيؤ الذي يظهر في ظروف معينة تهيئ لحدوثه، أو لا يظهر هذا الفعل.

كما أن العدائية حالة انفعالية طويلة المدى وتعمل كمكون معرفي للسلوك العدواني وتظهر ك الرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين (محمد علي عمارة، 2008، ص 31- 32) تعتبر العدائية استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقييمات السلبية للأشخاص والأحداث، فالفرق بينها وبين العدوان هو أن العدوان كمصطلح سلوكي يصف السلوك العدواني، أما العدائية حالة انفعالية طويلة المدى وتعمل كمكون معرفي للسلوك العدواني.

2-2 - الغضب:

وهو استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبدنية، وبصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص.

اعتبر "باص وبيري" (Buss & Perry) الغضب بمثابة المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني، فهو يشتمل على الاستثارة الفسيولوجية والاستعداد للعدوان خاصة العدوان الغاضب.

كما يعرف الغضب بأنه منتهى الإحباط والاستياء وعدم السرور. وهو دافع نحو العدوان وهو الجسر الذي يربط بين العدوان البدني من ناحية والعدوان اللفظي والعداء من ناحية أخرى. فالتعبير عن الغضب يأخذ أربعة أشكال وهي:

- أ- إدخال أو قمع الغضب.
- ب- إخراج التعبير عن الغضب بطريقة سلبية غالباً ما تكون عدوانية بعيدة عن الفرد.
- ج- ضبط مشاعر الغضب.
- د- انعكاس أو محاولة التحدث إلى شخص معين حتى يشعر الشخص بالتحسن ويحسم المشاكل بهدوء.

ونستخلص من التفرقة بين الغضب والعدوان، أن الغضب (كخبرة) يختلف عن العدوان (كسلوك)، وأنهما قد يحدثان معاً، أو قد يحدثان كحالتين منفصلتين، فليس بالضرورة أن يتحول الغضب إلى سلوك عدواني بطريقة حتمية، كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة الغضب، وإن كان في بعض الأحيان قد يكون تعبيراً عن ذلك (محمد علي عمارة، 2008، ص 29-31).

وعموماً فالغضب هو دافع نحو العدوان.

2-3- العنف:

هو استجابة سلوكية ظاهرة مطبقة على شخص ما أو جماعة تستهدف إلحاق الضرر والألم والتدمير بها. (Roger Perron, 1988, p 197)

فهو رد فعل للدفاع عن النفس مفاجئ ودون أي إشباع أو إحساس بالذنب، وهو موجه لتخفيض حدة القلق في الهجوم. (Bergeret, 2000, p 102)

كما يعرف بأنه: استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات، وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان، فالعنف هو محاولة للإيذاء البدني الخطير.

ويرى "طريف شوقي" (1993) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان، وأن العدوان أكثر عمومية من العنف وأن كل عنف يعد عدواناً، والعكس غير صحيح.

كما يرى كل من "رافن ورايين" (1976) أن العنف إنما هو سلوك عدواني يقوم به شخص أو جماعة موجه لشخص أو جماعة أخرى بقصد إيقاع الأذى بهم (محمد علي عمارة، 2008، ص 33 - 34).

وعليه يمكن القول أن العنف له طابع مادي بحت، في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا.

2-4 - الإرهاب:

تعني كلمة الإرهاب الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على الأرواح أو الأموال أو الممتلكات العامة والخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين، وهذا التهديد يتم بواسطة جماعة سياسية أو عقائدية تجاه جماعة أخرى أو دولة أخرى، وتعد ظاهرة الإرهاب وليدة التطرف الديني، كما أنه في الشكل والمضمون هو عدوان مرضي، وهو أيضا يقترب في الكثير من صوره ودوافعه وأهدافه من السلوك الإجرامي (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 100 - 101).

يعتبر الإرهاب عدوان مرضي وهو أيضا الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على الأرواح أو الممتلكات العامة والخاصة.

2-5- العدوانية:

يمكن تعريفها بأنها : ميل للقيام بالعدوان، أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العداوة، وميل لفرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي ميل أيضا للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل الأمر حد التطرف (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 100).

حسب "ميلاني كلاين" (Mélanie Kleine) تعتبر العدوانية عنصر هام في الشخصية، تظهر منذ السن المبكرة للعمر، ويمكن أن نميز نوعين من العدوانية:

1- الدوافع العدوانية الحادة والتي لا يتمكن الطفل من السيطرة عليها، فالمرور إلى الفعل يشعر الطفل بالراحة فتنبعه حالة من فقدان الذاكرة ونادرا ما يكون لدى الطفل إحساس بتأنيب الضمير، فهذه الدوافع غالبا ما تكون حالة أطفال يظهرون اضطرابات عضوية في المخ مع اضطرابات الصرع، فقد تكون عنيفة تصل حتى الموت.

2- السلوكات العدوانية والتي تكون في الغالب ثانوية بالنسبة للإحساس بعدم الأمان وبالنسبة للإحباط وبالتالي الإحساس بالدونية، وللتغلب على هذا الشعور يبين نفسه بالعدوانية. (Alain Rideau, 1974, p 15)

- ويعرفها سيملين "Semelin" (1983) :

ميل فطري أو استعداد داخلي أو دافعية أو حاجة، فهي ميكانيزم لمواجهة الحرمان أو الخيبة أو الإحباط. (Semelin,j, 1983, p75)

إن العدوانية ميل فطري وتظهر منذ السن المبكرة للفرد، فيلجأ إليها الفرد عند شعوره بالإحباط أو الحرمان .

مما سبق يمكن القول أنه من بين المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني نجد العدائية التي تعتبر حالة انفعالية طويلة المدى، أما الغضب فهو دافع نحو العدوان ، بالإضافة إلى العنف الذي يعتبر رد فعل للدفاع عن النفس، أما الإرهاب فهو سلوك إجرامي، وكذلك العدوانية فهي ميكانيزم لمواجهة الحرمان.

3- أشكال السلوك العدواني: يأخذ السلوك العدواني أشكالاً مختلفة منها:

3-1- العدوان الجسدي:

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف، ومن الأمثلة على ذلك الضرب، الدفع، العض... إلخ، وترافق هذه السلوكات غالباً نوبات الغضب الشديدة (خالد عز الدين، 2010، ص 22).

3-2- العدوان اللفظي:

ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، والشتم والسخرية والتهديد... إلخ، وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجهاً للذات أو للآخرين.

3-3- العدوان الرمزي:

ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداوة له، أو الإمتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير (خولة أحمد يحيى، 2007، ص 162).

3-4- العدوان الاجتماعي:

ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته، أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع (وفيق صفوت مختار، 1999، ص 52).

3-5- العدوان الاجتماعي:

ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم غيره.

3-6- العدوان المباشر:

هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.

3-7- العدوان غير المباشر:

فيتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، وغالباً ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل.

3-8- العدوان المتعمد:

يشير إلى الفعل الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى بالآخرين.

3-9- العدوان غير المتعمد:

يشير إلى الفعل الذي لم يكن الهدف منه إيقاع الأذى بالآخرين، على الرغم من أنه قد انتهى عملياً بإيقاع الأذى أو إتلاف الممتلكات.

3-10- العدوان المعادي:

موجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى والضرر بهم فقط (خولة أحمد يحيى، 2007، ص 163).

3-11- العدوان الوسيلى:

وهنا يكون استخدام العدوان كوسيلة للحصول على ممتلكات الآخرين أو الأشياء التي بحوزتهم.

3-12- عدوان ناتج عن استفزاز:

حيث يدافع الطالب هنا عن نفسه ضد اعتداء أقرانه.

3-13- عدوان ناتج من غير استفزاز:

وهنا يهدف الطالب من خلاله إلى السيطرة على أقرانه أو إزعاجهم أو إغاضتهم أو التسلط عليهم.

3-14- العدوان المصحوب بنوبة من الغضب:

ويلجأ الطالب فيه إلى تحطيم الأشياء، ويبدو هنا كأنه لا يستطيع السيطرة على غضبه.

3-15- العدوان نحو الذات:

ويقصد بها إيذاء الطفل لنفسه في حالة الغضب كضرب رأسه بأحد الجدران أو شد شعره (مصطفى نوري القمش، و خليل عبد الرحمن المعاينة، 2011، ص 204).

3-16 - عدوان المنافسة:

وهو العدوان الناتج عن خسارة الطفل في لعبة ما اشترك بها مع زملائه أو تفوق زملائه عليه في مجال الدراسة مما ينتج عنه خلاف ينتهي بالتباعد.

3-17 - العدوان العشوائي:

وهو أسلوب عدواني طائش، وغير واضح الدوافع.

3-18 - العدوان الفردي:

وهو العدوان الموجه من طفل إلى شخص آخر.

3-19 - العدوان الجماعي:

عندما يكون بعض الأطفال منهمكين بعمل ما وتواجههم مضايقة من شخص ما، فإنهم ينهالون عليه عقاباً، أو قد يجتمع بعض الأطفال لإيذاء طفل يلمسون منه الضعف وعدم القدرة على الدفاع عن نفسه.

3-20 - المضايقة:

وهي إتباع الشخص العدواني أسلوب السخرية والاستخفاف بالآخر لمضايقته (رافدة الحريري، وزهرة بن رجب، 2008، ص 72 - 73).

مما سبق يمكن القول أنه مهما تعددت أشكال السلوك العدواني إلا أن الهدف منها هو إلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين.

4- أهداف السلوك العدواني:

يؤكد معظم الباحثين أنه في تعريف مفهوم السلوك العدواني لا بد أن يشير إلى غرض المهاجم والمعتدي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ولقد حددها الباحث "عصام عبد اللطيف العقاد" كما يلي:

4-1 - أهداف غير مؤذية وغير ضارة:

يعتقد عدد من علماء الاجتماع أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة لإلحاق الأذى بالغير، وأن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية، كما أن المهاجمين لهم هدف آخر أو ترسيخ هواية محببة، وهذه بالطبع يمكن أن تعمل معا في بعض الأحيان، ويمكن أن يحاول المعتدون أن يؤكدوا سلطتهم لبناء قيمتهم الذاتية مثل الرجل الذي يغضب بسبب ملاحظة أبدوها زوجته وفي ثورة غضبه يضربها، ولكن هناك أهداف معينة غير الأذى المستهدف وهي تأكيد سيطرته عليها وإعلامها ألا تضايقه مرة أخرى.

4-2 - الإكراه (الإجبار):

يرى "باترسون" و"جيمز تديش" (Patterson & James Tedesh) أن العدوان في الغالب محاولة إكراه، فالمهاجمون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

4-3 - السلطة والهيمنة:

يهدف السلوك العدواني غالبا إلى الحفاظ على سلطة المعتدين وتعزيزها والحفاظ على هيمنتهم، وذلك قصد فرض طريقتهم ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم بضحاياهم (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 102 - 103).

4-4 - إدارة الانطباع (تكوين انطباع جيد عند الآخرين):

طبقا لآراء مدرسة فكرية فالعدوانيون يهتمون أساسا فيما يظنه الآخرون فيهم، فهم يسعون لتصوير انطباع جيد عن أنفسهم بأنهم مرعبين وكأن شجارهم مباريات استعراضية مصممة لتؤثر على الصحة والمشاهدين، ويسعون إلى إظهار أنهم من يجب أن يحترمهم الآخرون، وكذلك محو الصورة السلبية للذات.

4-5 - العدوان الأداتي (الوسيلي):

يمكن أن يكون للعدوان أهدافا أخرى في التفكير عند الاعتداء على الآخرين ماعدا الهدف الرئيسي وهو إلحاق الأذى والضرر بهم، مثل القاتل المحترف الذي يتم تأجيده من

جانب مجموعة من المجرمين ليحاول قتل شخصا ما ولكنه يفعل ذلك للحصول على مبلغ كبير من المال وليس لإلحاق الأذى أو حتى قتله.

4-6- العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوعا من العدوان يسمى العدوان العدائي أو العدوان الغاضب، الذي يتمثل هدفه الأساسي في إلحاق الأذى، يحدث عندما يثار الناس بصورة غير سارة، ويكون هذا النوع من العدوان غير عقلاني إلى حد كبير (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 104 - 105).

وعليه يمكن القول أنه من أهداف السلوك العدواني إلحاق الأذى بالغير ويعتبر الهدف الرئيسي.

5- أسباب السلوك العدواني:

باعتبار السلوك العدواني أحد الظواهر أو الموضوعات النفسية الهامة، وهذا لما يترتب عليه من آثار مدمرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين، فإنه لا يمكن حدوثه إلا بتوفير جملة من الأسباب منها:

5-1- الأسباب النفسية:

5-1-1- الإحباط:

هو الحالة الداخلية و الشعور بالاضطراب الانفعالي الذي نواجهه عندما نعترض عقبة، كأداء طريق إشباع حاجتنا، أو تحول دون تحقيق حاجتنا أو تحول دون تحقيق هدف نصبوا إليه (ناجي عبد العظيم، 2006، ص 27).

ويقع الإحباط عندما تنشأ عقبة تمنع الناس من الوصول إلى هدفهم أو الحاجة لديهم أو رغبة أو توقع أو عمل شيء، والعدوان أحد ردود الفعل الشائعة للإحباط (فؤاد أبو حطب، 1983، ص 507).

كما يتفق معظم العاملين في مجال الصحة على أن الإحباط يؤدي إلى سلوك عدائي في صور ودرجات مختلفة، وأن العدوان هو أسلوب عادي لمحافظة الفرد على تقديره لذاته إن أحبط، فإذا ما أثار طفل سخرية بطفل آخر، فمن الطبيعي أن يلجأ هذا الأخير إلى الاعتداء على من أثار عليه السخرية، فإذا ما أحيل دون الاعتداء على زميله فقد يجد منفذا لهذا العدوان عندما يعود إلى منزله، فيعتدي على أحد إخوته (عبد السلام عبد الغفار، 2007، ص 94).

من بين الأسباب النفسية التي تدفع إلى السلوك العدواني نجد الإحباط وهو شعور يمر به الفرد عندما يواجه عائق يحول دون تحقيق هدف مرغوب.

5-1-2- الحرمان:

يعتبر من بين أحد الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني، لأن هذا الأخير ما هو إلا تعبير ورد فعل عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الأساسية، فإذا شعر المراهق بهذا الحرمان يحاول التعويض عنه من خلال تصرفات وسلوكات عدوانية، قد تكون في بعض الأحيان لا شعورية قصد التعويض عن هذا النقص والحرمان الذي يعاني منه (حقي ألفت محمد، 1983، ص 79).

يعتبر الحرمان من بين الأسباب النفسية التي تؤدي إلى العدوان، فالمراهق عند حرمانه من حنان وعطف والديه يلجأ لهذا السلوك تعويضا عن النقص الذي يعاني منه.

5-1-3- الصدمات:

خاصة تلك التي تأخذ شكل كوارث أو التي تؤدي إلى فشل في حياة الإنسان وتهدد حاضره ومستقبله، أو التعرض للعدوان والعنف خاصة في مرحلة الطفولة.

5-1-4- الانفعالات الشديدة:

مثل الكره الشديد، الغضب الشديد، والخوف الشديد مع نقص ضبط النفس (مجدي أحمد محمد عبد الله، 2006، ص 260).

تعتبر الانفعالات الشديدة مثل: الغضب الشديد والكره الشديد من بين الأسباب المؤدية للعدوان.

5-1-5- الغيرة:

هي حالة انفعالية يشعر بها الفرد، ولكن لها مظاهر خارجية تدل على ذلك الشعور الداخلي، والغيرة شعور مؤلم يظهر في حالات كثيرة مثل ميلاد طفل جديد في الأسرة، أو شعور الطفل بخيبة أمل في الحصول على رغبته، ونجاح طفل آخر أو شخص آخر في الحصول على تلك الرغبات، أو الشعور بالنقص الناتج عن الإخفاق، والواقع أن انفعال الغيرة مركب يجمع بين حب التملك والشعور بالغضب، وقد يلاحق الشعور بالغيرة إحساس الشخص بالغضب من نفسه ومن أقرانه الذين تمكنوا من تحقيق مآربهم التي لم يستطع هو تحقيقها، وقد يصحب الغيرة كثيرا من مظاهر أخرى كالغضب أو السب والهجاء أو النقد أو المضايقة أو التخريب والعناد والعصيان والجنوح وكل هذه الأشكال من مظاهر السلوك العدواني (محمد عبد المؤمن حسيني، 1986، ص 119).

من بين الأسباب المؤدية للعدوان نجد الغيرة فهي حالة انفعالية يشعر بها الفرد فتظهر في حالات كثيرة مثل: ميلاد طفل جديد في الأسرة، وقد ينتج عن الغيرة مظاهر كالغضب أو العناد.

5-1-6- الشعور بالنقص:

تميز مشاعر الدونية بشكل عام موقف الإنسان المقهور من الوجود، فهو يعيش حالة عجز إزاء قوة الطبيعة وإزاء السلطة على مختلف أشكالها، يعيش حالة تهديد دائم، لأمنه وصحته وقوته، يفتقر إلى الإحساس بالقوة والقدرة على المجابهة الذي يمهده بالاحترام، فالإنسان المقهور عاجز عن المجابهة.

ومن هنا فالمصابين بهذه العقدة يخشون المجتمعات، ويعجزون عن الكلام أو التعبير عن أنفسهم أمام الغرباء، ويشعرون بقصورهم وعجزهم وفشلهم في الحياة (ماجدة عبيد، 2008، ص 155).

نستخلص أنه من بين الأسباب النفسية المؤدية للعدوان نجد الإحباط فهو شعور يمر به الفرد عندما يواجهه عائق يحول دون تحقيق هدف مرغوب، بالإضافة إلى الحرمان فالمراهق عند حرمانه من حنان وعطف والديه يلجأ لهذا السلوك تعويضاً عن النقص الذي يعاني منه، إضافة الصدمات والانفعالات الشديدة مثل الغضب الشديد، بالإضافة إلى الغيرة التي تعتبر حالة انفعالية يشعر بها الفرد فهي تظهر في حالات كثيرة مثل ميلاد طفل جديد.

5-2- الأسباب الاجتماعية:

من أهم الأسباب الاجتماعية ما يلي:

5-2-1- عملية التنشئة الاجتماعية الخاطئة:

مثل القسوة والإهمال والرفض العاطفي والتفرقة في المعاملة والعقاب البدني مما يضعف العلاقة بين الوالدين والأولاد ويسبب ردود فعل عدوانية.

5-2-2- الأسرة:

إن المناخ الأسري الذي يتسم بالتفكك والخلافات والمشاحنات المستمرة بين الزوجين وأفراد الأسرة، والطلاق وأساليب المعاملة والوالدية السيئة، يولد لدى الطفل السلوك العدواني، فالأمهات التي تعاقب الطفل جسدياً أو معنوياً تنمي لديه العدوان، حيث أن الطفل يتعلم أن العدوان هو الأسلوب الأفضل والمقبول في حل المشاكل.

ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تسهم في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال خبرات الإساءة والإهمال التي يتعرض لها الطفل في طفولته على أيدي أحد أفراد الأسرة كالأب أو مشاهدة العنف ضد أمهاتهم من طرف الآباء، وهذا بالإضافة إلى ملاحظة نماذج سلوكية عدوانية سواء كانوا من الآباء أو الرفاق أو من خلال مشاهدة العنف في وسائل الإعلام (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 200).

أما "أجورياجيرا" (Ajuriaguerra) فقد توصل إلى أن الطفل الذي يكون في مرحلة الكمون (الطفولة المتأخرة) والذي اعتاد العقاب الجسدي والضرب يستجيب إما بجمود أو

برغبة جامحة في الثورة والغضب مع المرور إلى الفعل الذي يمكنه أن يصل إلى الانحراف.
(Ajuriaguerra, J, 1982, p 18)

أما دراسة "بوفات" Boveret (1968) فقد بينت أن وجود الإخوة والأخوات يشكل مجالا للتنافس، هذا التنافس الأخوي الذي يولد إحساسا قويا بالإحباط، وحتى عند مرور فترة من الزمن فإن المراهق لا يتجاوز هذا الإحساس بل يعيشه مجددا عند ولادة جديدة للألم (هناك شريفي، 2002، ص 42).

5-2-3- المدرسة:

تتعدد المتغيرات المدرسية التي تسهم في ظهور السلوكات العدوانية للتلاميذ مثل: ازدحام الفصول وارتفاع كثافتهم، فكلما زاد عدد التلاميذ بالفصل أدى ذلك إلى زيادة الميل والنزعة إلى السلوك العدواني لديهم، هذا إلى جانب سوء البيئة المادية داخل المدرسة مثل سوء الإضاءة ونقص الأثاث داخل غرفة الفصل وعلاوة على ذلك فإن صعوبة المناهج الدراسية وعدم مراعاتها مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك تكليف التلاميذ بواجبات أكاديمية تفوق ما لديهم من قدرات وإمكانات، كل ذلك يثير غضب الطفل ويساعد على ظهور الميول العدوانية لديهم.

كما أن أساليب المعاملة السيئة من المعلمين نحو التلاميذ وتفضيل بعضهم على بعض، وكذلك انخفاض المستوى التحصيلي لدى بعض التلاميذ، والشعور بالنقص من طرف الأقران، كل ذلك يسهم في ظهور العدوان لديهم.

5-2-4- المستوى الاقتصادي:

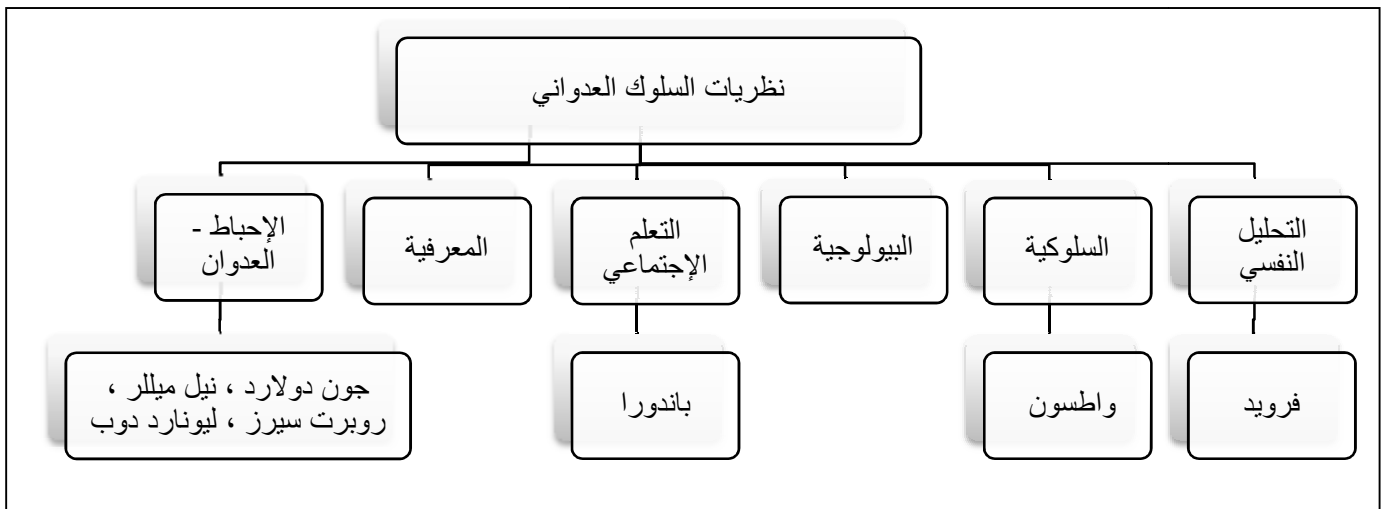
إن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يسهم في ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء، وذلك لما يترتب عليه من فشل في إشباع الحاجات النفسية للأطفال، مما قد يدفع بهم إلى البحث عن أساليب وطرق لتصرف ما يعانونه من إحباط وإشباع رغباتهم وحاجاتهم بطرق غير مقبولة اجتماعيا كالانخراط في جماعات إجرامية أو عدوانية تعمل على إشباع دوافعهم وحاجاتهم (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 200).

وعليه يمكن القول أنه من بين الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى السلوك العدواني نجد التنشئة الاجتماعية الخاطئة ومن بينها الإهمال والتفرقة في المعاملة، كما نجد أن الجو الأسري الذي يتسم بالخلافات بين الزوجين وأفراد الأسرة كل هذه العوامل تسهم في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، إضافة إلى ذلك أن البيئة المدرسية التي تتسم بكثرة التلاميذ داخل الفصل، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وأسلوب معاملة الأساتذة وصعوبة المناهج كلها تسهم في ظهور السلوك العدواني، كما أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يعتبر سببا مؤديا لاتباع هذا السلوك.

مما سبق يمكن القول أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في التأثير بهذه الأسباب، فقد يكون سبب أو أكثر من هذه العوامل عاملا في ظهور السلوك العدواني لدى الفرد، كما أنه من الملاحظ أن هذه الأسباب متداخلة و متشابكة ويؤدي أحدهما إلى الآخر وفي النهاية يقع ثيرها على الفرد، حيث أنه الرابطة التي تربط كل هذه الأسباب معا لأنها تتصدّب عليه في النهاية بشكل أو بآخر.

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليه من آثار سلبية على الفرد نفسه وعلى الآخرين والبيئة المحيطة، ومع تعدد الأسباب المؤدية إلى حدوثه تعددت النظريات التي تناولت تفسير هذا السلوك وأهم هذه النظريات ما يلي:



شكل رقم (03) يوضح: نظريات السلوك العدواني (من إعداد الباحثة).

6-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن السلوك العدواني ناتج عن غريزة التدمير أو الموت، وأن هذه الغريزة توجد منذ لحظة الولادة، ويقول فرويد أن الإنسان مزود بغرائز للموت وأخرى للحياة، وأن غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان وعندما تتحول إلى الخارج، أي خارج ذات الإنسان، فإنها تصبح عدوانا على الآخرين، وذلك بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان، ويقول علماء التحليل النفسي كذلك بأن الحرمان والإحباط يؤديان إلى ممارسة سلوك العدوان من قبل الفرد إذا تعرض لهما (خالد عز الدين، 2010، ص 43).

ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل في كل مرحلة جديدة أضاف شيئا جديدا دون رفض التأكيدات الأولى.

المرحلة الأولى: رأى فرويد أن العدوان كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي، إن جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية لها، ويبدو أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل وخطب الود.

والسادية كانت المكون العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة ومبالغا فيها، وهكذا فالصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد كانت قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال المرغوب والتوحد مع الشيء، ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه "الغرائز وتقلباتها" الذي أصدره عام (1915) حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز هما (الأنا والغرائز الجنسية). والمشاعر التي استثارتها عصاب التحول أقنعت فرويد بأنه عند جذور كل هذه الوجدانيات نجد أن هناك صراعا بين مزاعم الجنسية ومزاعم الأنا (مطالب الأنا ومطالب

الجنسية) وإحياء وتجنب السخط هي الأهداف الوحيدة للأنا، فالأنا تكره وتمقت وتتابع بهدف تدمير كل الأشياء التي تمثل المصدر للمشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا ما كانت تعني إحباطا للإشباع الجنسي أو إشباع احتياجات حفظ الذات (خالد عز الدين، 2010، ص 44 - 45).

المرحلة الثالثة: بدأت هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب "فرويد" "ما وراء مبدأ اللذة"، حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز، فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة والموت، فغرائز الحياة دافعها الحب والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وبين غرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير، وبين أن كل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر، وهي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين وإن لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات (خالد عز الدين، 2010، ص 46).

ركزت نظرية التحليل النفسي في تفسيرها للعدوان على أنه ناتج من غريزة التدمير أو الموت، كما أضافت إلى أن الحرمان والإحباط يؤديان إلى ممارسة العدوان. حيث أن "فرويد" عند تفسيره للعدوان وضع ثلاث مراحل ففي المرحلة الأولى رأى "فرويد" أن هناك قوة تدعم الغريزة الجنسية حيث أن معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية، أما في المرحلة الثانية ميز بين مجموعتين من الغرائز هما الأنا والغرائز الجنسية، أما في المرحلة الثالثة أعاد تصنيف الغرائز فأصبحت غرائز الحياة والموت، فغرائز الحياة دافعها الحب والجنس، وغرائز الموت دافعها العدوان.

6-2- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت كل بحوث ودراسات السلوكيين للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخيارات المختلفة التي اكتسب منها

شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيين إلى مجموعة من التجارب بداية على يد رائد السلوكية "واطسون"، حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم غير السوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (أسعد النمر، 1995، ص 138).

ركزت هذه النظرية على أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم من البيئة، وأن اللجوء لمثل هذا السلوك نتيجة التعرض لموقف محبط.

6-3 - النظرية البيولوجية:

وترجع هذه النظرية أسباب السلوك العدواني إلى عوامل ترتبط بالجهاز العصبي أو الجهاز الغدي، حيث ترى أن العدوان يكثر لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب أو تلف في الجهاز العصبي، كما أنه يرتبط إلى درجة كبيرة بزيادة إفراز الهرمون الجنسي المعروف (Testostérone)، فكلما زادت نسبة تركيزه في الدم زادت احتمالية حدوث السلوك العدواني (عماد عبد الرحيم زغلول، 2006، ص 169).

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 107). فالإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك سلوكا معينا من أجل إشباعها، ولذلك يعتبرون السلوك العدواني سلوكا غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة (محمد علي عمارة، 2008، ص 35).

فالعدوان وفقا لهذه النظرية فطري موروث وغريزي (عبد الرحمن العيسوي، 2000، ص 16).

ولقد توصلت دراسة "ليبيا" (Lippa) (1990) إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كل المجتمعات بسبب ارتفاع مستويات هرمون (Testostérone) لديهم عن الإناث، كما

أشارت دراسة "ليبست" (Lipsitt) (1990) إلى أن نقص (السيروتونين Serotonin) يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان.

أما دراسة "مارك" (Mark) (1970) و"ماير" (Mayer) (1977) فقد أشارت إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ وهي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الأفراد، ولقد أمكن بناءً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء. إلا أن تلك الدراسات لا تقدم الأدلة العلمية الكافية عن ذلك، حيث أشار "كمال مرسي" (1985) إلى أن الخبرة والتفاعل مع البيئة بصورة سلبية أهم بكثير من العوامل الجينية فيما يتعلق بالسلوك العدواني (محمد علي عمارة، 2008، 35 - 37).

تركز هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساساً، حيث تهتم ببعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي التي تحدث على العدوان والتي ترتبط بالجهاز العصبي أو الجهاز الغدي والجينات الجنسية والهرمونات، بالإضافة إلى مناطق في المخ، وعليه فالعدوان وفق هذه النظرية فطري موروث ووراثي.

6-4 - نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن العدوان سلوك متعلم، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عن والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم... إلخ من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل في المرات القادمة لتقليده، أما إذا كوفئ عليه، فيزداد عدد مرات التقليد لهذا العدوان.

وبذلك يرى "باندورا" أن معظم السلوك الإنساني متعلم من خلال عملية التعلم بالملاحظة وذلك بمتابعة نموذج معين وملاحظته، ومن خلالها يقوم الطفل بتخزين هذه النماذج السلوكية المضطربة والاحتفاظ بها في الذاكرة، فإذا ما حصل تعزيز أو تشجيع تحول ذلك إلى سلوك عدواني، وبناءً على ذلك يؤكد "باندورا" أن تعرض الأطفال المتكرر و لنماذج

العدوان سواء من خلال الوالدين أو الأقارب أو وسائل الإعلام يجعله يسلك سلوكا عدوانيا (خالد عز الدين، 2010، ص 53 - 54).

وعليه فعملية الاحتفاظ بالسلوك المكتسب تعتمد على عامل التدعيم بشكل مباشر، فالسلوك العدواني سواء استمر أو اختفى أو عاد للظهور مرة أخرى يرتبط ذلك بمكافأة صاحب السلوك أو عقابه، فإذا كوفئ استمروا إذا عوقب توقف حتما (محمد علي عمارة، 2008، ص 58).

وقد حددت البحوث في تقليد العدوان بعض الظروف التي يمكن أن تزيد من تأثير النموذج على سلوك من يلاحظه، ومنها:

- 1- واقعية نموذج العنف: إذ تزيد من قدرة النموذج على استثارة العدوان لدى الناظرين.
- 2- ازدياد جاذبية النموذج وازدياد التشابه بينه وبين الملاحظ.
- 3- يزداد احتمال السلوك العدواني فعلا وتقليدا للنموذج بعد ملاحظته مباشرة أكثر منه في أي وقت آخر، وتقل احتمالات التقليد بزيادة الفترة (خليل قطب أبو قورة، 1996، ص 124 - 125)

ترى هذه النظرية أن العدوان هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة، وأن مشاهدة الأطفال لنماذج العدوان يجعل الطفل يسلك سلوكا عدوانيا، فالطفل عند مكافأته للسلوك العدواني سوف يستمر وعند معاقبته يتوقف عنه، وأن من بين أسباب السلوك العدواني حسب نظرية التعلم الاجتماعي عند تعرض الأطفال للعنف يلجئون إلى السلوك العدواني.

6-5- النظرية المعرفية :

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له، وفي دراستها للسلوك العدواني تركز هذه النظرية على السياق النفسي والاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته. ومن أهم الإعاقات التي

تمثل دافعا للسلوك العدواني هو شعور الفرد بالفوارق الطبقية البالغة الحدة والتي تحول دون تحقيق ذاته (عبد اللطيف محمد خليفة، 1998، ص 110 - 111).

تركز هذه النظرية في دراستها للعدوان على الجانب النفسي والاجتماعي للشخص، بالإضافة إلى الظروف التي دفعت به إلى اللجوء لهذا السلوك.

6-6 - نظرية الإحباط – العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية "جون دولارد" (J. Dollard)، "نيل ميللر" (N- Miller)، "روبرت سيرز" (R. Sears)، "ماورر" (Mawer)، "ليونارد دوب" (L. Doob)، وقد عرفت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في الآتي:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.

- كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص113).

ويعرف الإحباط بأنه: شعور يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها (حسين فايد، 2007، ص 31).

والإحباط عادة ما يؤدي إلى العدوان، وعلى هذا فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي (وفيق صفوت مختار، 1999، ص 62).

ولقد توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة:

1 - تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد وذلك لثلاث أسباب هي:

أ - شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.

ب- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.

ج- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

2- عندما يتعرض الفرد للإحباط ويستجيب عدوانيا ضد مصدر إحباطه يحدث تفريغا للطاقة النفسية التي يمتلكها، ويذهب عنه التوتر الذي يسببه الإحباط، فيعود التوازن الداخلي للفرد.

3- تزداد الرغبة في الإتيان بالسلوك العدواني في ضوء ما يدركه الفرد على أنه مصدرا لإحباطه.

4- قد يكبت الفرد عدوانه ولا يفصح عنه، إذا أدرك أنه إذا اعتدى انتقم منه بعدوان أشد.

5- إن كف السلوك العدواني في المواقف التي يتعرض فيها الفرد للإحباط، يشعره بإحباط جديد، لأن منع العدوان يعتبر إحباطا جديدا يزيد من الإثارة والتوتر.

يشير "بيركويز" (Berkowitz) (1962) إلى أن هناك أنواع معينة فقط من الإحباطات التي تؤدي إلى الاستجابة العدوانية كالتهديد ومهاجمة الذات بينما الحرمان قد يحتمل أن يؤدي إلى استجابات أخرى. فالإحباط يؤدي إلى عدوان في وجود شرطين هما:

1- إثارة العدوان إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها.

2- عندما يكون فعلا في التخلص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات (محمد علي عمارة، 2008، ص 48 - 50).

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان رد فعل طبيعي لما يواجهه الفرد من إحباطات متعددة، فالإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تصرف بأسلوب أو بأخر حتى يشعر الفرد بالراحة النفسية، كما اعتبروا العدوان استجابة للإحباط، وأن هناك أنواعا معينة فقط من الإحباطات تؤدي إلى العدوان كالتهديد ومهاجمة الذات.

يبدو من خلال عرض النظريات المفسرة للسلوك العدواني أن كل منها قد ركزت على جانب من السلوك يختلف عن الجانب الذي ركزت عليه غيرها ، وذلك لاختلاف وجهات نظرها حول السلوك العدواني، وإذا جمعناها وجدنا أنها متكاملة وليست متعارضة، لأن العدوان كأي سلوك فهو محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة، بعضها ذاتي وبعضها

يكن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي يعيشها الفرد بما فيها من إحباط وصراع وثواب وعقاب.

7- قياس السلوك العدواني:

باعتبار العدوان ظاهرة سلوكية معقدة وليس لها تعريف واحد متفق عليه فإن عملية قياسه ستكون مسألة معقدة أيضا، ويزيد من صعوبة قياسه تباين وجهات النظر التي حاولت تفسيره ولذلك تعددت طرق قياس العدوان وتباينت ومن أكثرها شيوعا ما يلي:

7-1- الملاحظة المباشرة:

ويتضمن تدريب الملاحظين على استخدام نظام ملاحظة مباشرة، وذلك بعد تعريف السلوك العدواني تعريفا إجرائيا وقد تتم الملاحظة في البيت أو الصف أو ساحة المدرسة.

7-2- من خلال تحديد النتائج:

وهنا يتم تحديد مستوى السلوك العدواني عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها الفعل العدواني بالنسبة للأشخاص أو الممتلكات المستهدفة.

7-3- التقارير الذاتية:

وهنا يقوم الطفل نفسه بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه، فقد يسأل الطفل عن عدد المرات التي تشاجر فيها مع الأطفال الآخرين في فترة زمنية محددة.

7-4- المقابلة السلوكية:

من أهم مزايا المقابلة السلوكية أنها تسمح بجمع بيانات إضافية قد تساعد في التعرف على خصائص العدوان وعلى العوامل المرتبطة بها وظيفيا، وغالبا ما تركز المقابلات السلوكية على تحديد الظروف التي يحدث فيها العدوان والعمليات المرضية والانفعالية التي تصاحب العدوان، وأنواع السلوك العدواني، وردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوث العدوان أو النتائج (مصطفى نوري المقش، وخليل عبد الرحمن المعاينة، 2011، ص216)

7-5- المتابعة الذاتية:

وتتضمن هذه الطريقة قيام الشخص ذاته بملاحظة سلوكه العدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، وطريقة استجابته لتلك المواقف والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني، ولهذه الطريقة مزايا مهمة منها أنها تساعد الشخص المعتدي على وعي سلوكه العدواني والعوامل المرتبطة به ، وذلك قد يكون ذا فائدة بالنسبة للعملية العلاجية (مصطفى نوري القمش، و خليل عبد الرحمن المعاينة، 2011، ص 217).

7-6- اختبارات الشخصية:

ومنها اختبار "مينسوتا" المتعدد الأوجه، واختبار "روشاخ" لبقع الحبر.

7-7- قوائم التقدير:

حيث يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء بتقييم مستوى السلوك من خلال قوائم سلوكية محددة (أسامة محمد البطانية، 2007، ص 466).

7-8- تقدير الأقران:

ويتضمن توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرض إلى الأطفال العدوانيين، وفيما يلي عدد من الأسئلة التي قد تشملها قوائم تقدير الأقران.

ü من الذي لا يطيع تعليمات المعلم.

ü من الذي يتشاجر مع الأطفال الآخرين بشكل متكرر.

ü من الذي يأخذ ممتلكات الآخرين رغما عنهم.

ü من الذي يزجج الأطفال الآخرين.

ü من الذي ينظر باستهزاء إلى الأطفال الآخرين (مصطفى نوري القمش، و خليل عبد الرحمن المعاينة، 2011، ص 217).

نستخلص أنه مهما تعددت طرق قياس العدوان وتباينت فإننا في الأخير نحصل على بيانات عن المواقف التي أثارت غضبه.

8- طرق الوقاية من السلوك العدواني:

تتمثل أهم الإجراءات الوقائية من السلوك العدواني فيما يلي:

8-1- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة:

أظهرت الأبحاث بأن المزيج من الاتجاهات العدوانية والنظام غير الصارم أو المتساهل عند الآباء هذه الاتجاهات تنتج أطفالا عدوانيين وذوي انضباطية ضعيفة.

8-2- التقليل من نماذج العنف المتلفزة:

إن قوة التلفاز كوسيلة لتعليم العدوان تلعب دورا في العدوانية عند الأطفال وتشير الدراسات الحديثة بأن أفلام التلفاز تؤثر على أطفال (07 - 09) سنوات وتخلق فيهم السلوك العدواني في تلك السن وفي أواخر المراهقة وكلما كانت العدوانية أكبر.

8-3- التقليل من المنازعات الأبوية:

بما أن الأطفال يتعلمون السلوك الاجتماعي بملاحظة وتقليد والديه فإن ذلك يستوجب من الآباء أن لا يجعلوا أولادهم يلاحظون المناقشات والمجادلات الحادة والعدوانية بينهم (سعيد حسني العزة، 2006، ص 245 - 246).

8-4- تنمية الشعور بالسعادة:

إن الأشخاص الذين يعيشون الخبرات العاطفية الإيجابية كالسعادة وتوفير دفء وعطف الوالدين وحنانهم عليهم يميلون لأن يكون تعاملهم مع أنفسهم ومع غيرهم بشكل لطيف وخال من العدوان، أما الأشخاص الذين تعرضوا لإساءة المعاملة من قبل الوالدين وإهمال عاطفي اجتماعي فقد يسعون لاستخدام العدوان.

8-5- توفير الأنشطة البدنية الإيجابية:

إن الأنشطة البدنية الإيجابية كالرياضة بكافة أشكالها تعمل على استثمار الطاقة الموجودة لدى الأفراد وتنمي كثيرا من الجوانب لدى الأفراد، فتوفر مثل هذه الأنشطة خصوصا لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة يعمل على تصريف أشكال القلق والتوتر

والضغط والطاقة بشكل سليم حتى لا يكون تصريف هذه الأشياء عن طريق العدوان (خالد عز الدين، 2010، ص 182)

8-6- تنظيم وترتيب بيئة الطفل:

إن إعادة ترتيب البيئة المنزلية والمدرسية التي تتضمن أماكن واسعة في غرف النوم وغرف الفصول تعمل على التقليل من التوترات والانفعالات وبالتالي تقطع الأمل في حدوث السلوك العدواني.

8-7- الإشراف على الطفل في النشاطات اليومية:

إن الأطفال الناضجين وغير الناضجين بحاجة ماسة لوجود من يشاركهم اللعب وبالأحرى من يشرف على لعبهم وهذا الإشراف يبدي للطفل المشارك في النشاط مدى اهتمام الراشد المشارك المراقب له وبالتالي يحد من ظهور مشكلات سلوكية تتبع عن غياب الرقابة (خالد عز الدين، 2010، ص 183).

نستخلص أن أهم الإجراءات الوقائية من السلوك العدواني يجب على الوالدين ألا يتشاجرا أمام الأطفال والتقليل من مشاهدة أفلام العنف، وتوفير الحب والحنان للأطفال، بالإضافة إلى الإشراف في نشاطات الطفل اليومية.

9- علاج السلوك العدواني:

يمكن علاج السلوك العدواني بعدة طرق هي:

9-1- العلاج النفسي:

يهتم العلاج النفسي بتفسير طبيعة الأعراض للتخلص منها، ومعرفة الأسباب لإزالة آثارها وتشجيع المريض والعمل على تحقيق الشفاء من المرض النفسي.

ويكون العلاج النفسي فردي وجماعي ويجمع بين العلاج المعرفي والسلوكي وذلك بهدف خفض العدوان، وللعلاج النفسي شروط في علاج العدوان بحيث أن يكون في العيادات النفسية لا في الأماكن العمومية، تقبل العميل وفهمه لهذا العلاج، ووجود ثقة

متبادلة، فهم السلوك وتفسيره في مناخ آمن يتيح للعميل حرية التعبير (إجلال محمد سرى، 2003، ص 83).

9-2- العلاج السلوكي:

ويقوم هذا العلاج على أهداف تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات السلوك العدواني وبتوظيف برامج التعديل السلوكي المناسبة (عماد عبد الرحيم زغلول، 2006، ص171).

واشتق العلاج السلوكي من المبادئ النفسية لنظرية التعلم التي تقول أن كثيرا من الخلل النفسي ينتج عن الأنماط غير المكيفة من السلوك الذي تعلمه. ويهدف العلاج بالتحديد إلى إزالة الأعراض وليس من الضروري التفكير في تعديل أو حتى معرفة العوامل من تجارب المرض السابقين (محمد جاسم محمد، 2004، ص 203).

9-3- العلاج الطبي:

لقد أصبح الاهتمام بدراسة السلوك العدواني أكبر اهتمامات الإنسان المعاصر، فقد يلجأ البعض إلى التخلص من هذا السلوك باستخدام بعض الأدوية منها المهدئات وتؤدي إلى الإسترخاء العضلي والهدوء النفسي ومن أمثلتها: (ليبريوم، فالسيوم، سيتلازين، تريبتزول، أتيبان) (عبد الرحمن العيسوي، 2005، ص237).

9-4- العلاج الديني:

إن الدين يوفر الأمن الذي لا يستطيع علم النفس أن يوفره وعلى الرغم من هذا ففي طرق العلاج النفسي الديني نجد بأن الدين عامل هام في إعادة الطمأنينة والسلام والأمن، فقد أكد "كارل يونغ" على أهمية الدين وضرورة إعادة غرس الإيمان والرجاء لدى المريض، وأكد "ستيكيل" (Stekel) أهمية تدعيم الذات الأخلاقية.

وللعلاج النفسي الديني أسلوب توجيه وإرشاد، ويقوم على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم والمبادئ الروحية والأخلاقية.

وهدف العلاج النفسي الديني تحرير المريض أو الشخص المضطرب من مشاعر الخطيئة والإثم التي تهدد طمأنينته وأمنه النفسي، ومساعدته على تقبل ذاته وتحقيق إشباع الحاجة إلى الأمن والسلام النفسي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء"، كان عليه الصلاة والسلام: إذا أتى مريضاً أو أتى به قال: اذهب بالبأس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً" (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 358).

9-5- العلاج الاجتماعي:

ويدخل تحت هذا العلاج ما يسمى بالعلاج البيئي، وهو عبارة عن التعامل مع البيئة الاجتماعية للمريض وتعديلها أو تغييرها أو ضبطها من البيئة التي أدت إلى الاضطراب النفسي إلى بيئة اجتماعية تتيح للعدواني نوعاً من التوافق النفسي.

وهكذا نجد أن هدف العلاج هو تغيير وضبط البيئة الاجتماعية التي أدت إلى الاضطراب النفسي وجعلها بيئة اجتماعية علاجية سواء كان ذلك في الأسرة أو في العيادة النفسية أو في المجتمع بصفة عامة (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 331).

نستخلص من خلال عرض طرق علاج السلوك العدواني أن العلاج النفسي يركز على معرفة الأسباب لإزالتها وقد يكون فردي أو جماعي وأنه يتم في العيادات النفسية، أما العلاج السلوكي فقد ركز على إحداث تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات السلوك العدواني، أما العلاج الطبي فقد ركز على استخدام بعض الأدوية، إضافة إلى العلاج الديني الذي ركز على تحرير الفرد من مشاعر الإثم التي تهدد أمنه النفسي، أما العلاج الاجتماعي فقد ركز على تغيير في البيئة الاجتماعية.

خلاصة:

من خلال دراستنا للسلوك العدواني تبين أنه من أكثر المشكلات السلوكية التي تعاني منها كل المجتمعات، وهي تتخذ أنماطا وأشكالا مختلفة وذلك حسب المواقف والظروف التي قد تستثيره، كما يلاحظ بأنه سلوك غير مرغوب في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة، فهو من جهة يؤدي إلى إحداث أضرار نفسية ومادية للمعتدي ونفس الشيء بالنسبة للمعتدى عليه، فهو سلوك يدل في الغالب على عدم إشباع صاحبه لدوافعه ورغبات ومتطلبات المجتمع.

الفصل الرابع

المراهقة

تمهيد

- 1- مفهوم المراهقة
- 2- تحديد فترة المراهقة
- 3- خصائص المراهقة
- 4- الاتجاهات المفسرة للمراهقة
- 5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
- 6- أشكال المراهقة
- 7- حاجات المراهقين
- 8- مشكلات المراهقة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الكائن الإنساني نظرا للتغيرات الفيزيولوجية التي تحدث فيها، وهي مرحلة الضغط والتوتر والقلق والصراع حيث تتميز بالسلوك المضطرب، فمرحلة المراهقة من بين المواضيع التي جذبت انتباه واهتمام الباحثين، حيث تعرف بأنها مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل بذاته، ولاشك أن هذا الانتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات سلوك الطفل وسلوك الراشد في مجتمع ما، ونظرا لأهميتها البالغة في تكوين شخصية المراهق، حيث يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤولية الاجتماعية وواجباتهم الأمر الذي أدى إلى دراستها بشكل دقيق من خلال فهم جميع مظاهر النمو التي يمر بها المراهق.

1- مفهوم المراهقة:

1-1 - لغة:

كلمة مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescence) ومعناها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي (كامل محمد محمد عويضة، 1996، ص 139) وقولنا رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا من، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج (فؤاد البهي السيد، 1956، ص 194).

1-2 - اصطلاحاً:

- تعريف جودانف وتايلور:

المراهقة هي الفترة التي يتم فيها التحول من الطفولة إلى البلوغ (سعد جلال، بدون تاريخ، ص 231).

بيّن هذا التعريف أن المراهقة هي فترة من فترات الحياة التي يحدث فيها التحول من فترة الطفولة إلى سن البلوغ.

- تعريف فؤاد البهي السيد:

هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج، فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدنها وظاهرة اجتماعية في نهايتها، هذا ويختلف المدى الزمني القائم بين بدنها ونهايتها اختلافاً شاملاً من فرد إلى فرد، ومن سلالة إلى أخرى، ويخضع هذا الاختلاف في جوهره للعوامل الوراثية، الجنسية، البيئية، الغذائية (فؤاد البهي السيد، 1956، ص 195).

نستنتج من هذا التعريف بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد ويكتمل فيها النضج، فهي عملية بيولوجية في بدنها وظاهرة اجتماعية في نهايتها، ويختلف المدى الزمني في بدنها ونهايتها من فرد إلى آخر.

- تعريف ستانلي هول (1956):

هي مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (أحمد محمد الزغبى، 2001، ص 318).

يبين هذا التعريف أن "هول" ركز على الجانب الانفعالي في حياة المراهق وما يعتريه من توترات وثورات توصف أحيانا بأنها أزمة تحدث في حياة المراهق.

- يعرفها عباس محمود عوض:

المراهقة فترة يمر بها كل فرد، وهي تبدأ بنهاية مرحلة الطفولة المتأخرة طويلة أو قصيرة، وطولها أو قصرها يختلف من مجتمع لآخر، ومن طبقة اجتماعية لطبقة اجتماعية أخرى بل وتختلف أيضا في المجتمع الواحد تبعا للظروف الاقتصادية (عباس محمود عوض، 1999، ص 139).

يشير هذا التعريف على أن المراهقة فترة يمر بها كل فرد، وحدد أيضا بدايتها، وأنها تختلف من مجتمع لآخر.

- يعرفها بركات حمزة حسن:

إنها المرحلة التي تشهد اكتمال النمو الجسمي والعقلي، ومرحلة اللذة والمعاناة، والإعداد لتحمل المسؤولية على المستوى الشخصي والأسري، والمجتمعي (بركات حمزة حسن، 2008، ص 101).

يشير هذا التعريف على أن المراهقة مرحلة يحدث فيها اكتمال من جميع الجوانب.

- يعرفها أوبسل (Aubsel) (1955):

على أنها سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، وتظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل العمرية الأخرى (عبدى سميرة، 2011، ص 131).

يشير هذا التعريف على أن المراهقة مرحلة تتميز عن غيرها من المراحل بالبلوغ.

- يعرف كلا من فورد وبيج:

المراهقة هي تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي (عمار عوض فرحان، 2002، ص 41).

حدد هذا التعريف الفترة التي تحدث فيها مرحلة المراهقة.

من خلال كل هذه التعريفات للمراهقة يتبين لنا بأنها مرحلة يمر بها كل فرد، تسمح له بالانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، حيث تبدأ بالبلوغ الجنسي وتنتهي بالنضج في جميع النواحي الجسمية، الفيزيولوجية، الانفعالية والاجتماعية.

2- تحديد فترة المراهقة:

لقد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة، متى تبدأ ومتى تنتهي واتفقوا مبدئياً على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي واكتمال النضج الجسمي، وهناك من يقول بأنها تبدأ من (10 إلى 21) سنة والبعض يحصرها بين (12 و 21) سنة، ووصلوا إلى تقسيمها إلى ثلاث مراحل كما يلي:

2-1- المراهقة المبكرة:

والتي اتفق عليها الباحثون أنها تتراوح بين (12 و 14) سنة تتميز بتناقص السلوك الطفلي وبداية علامات النضج في الظهور، واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى، ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق، وأبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها (ميخائيل معوض خليل، 1994، ص25).

وعليه يمكن القول أن هذه المرحلة تبدأ من (12-14 سنة) وتتميز ببداية ظهور علامات النضج، من أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة هو الجانب الجنسي.

2-2 - المراهقة الوسطى:

تمتد من (15 إلى 18) سنة، تتميز بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية وتعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المظاهر المميز لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح وزيادة القدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بالقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ومن سمات هذه المرحلة نجد كذلك:

1- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

2- الميل إلى مساعدة الآخرين.

3- الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات.

4- وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 73).

يلاحظ أن هذه المرحلة تتراوح ما بين (15-17 سنة) وتتميز بالهدوء وتقبل الحياة باختلافاتها وعدم وضوحها بالنسبة للمراهق، فتتوسع دائرة احتكاكه وبيقيم علاقات جديدة ويكون اتجاهات جديدة ومن أهم السمات التي تظهر فيها: الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وهذا يعني أن المراهق يشعر بأنه مسؤول على نفسه وعلى أسرته وله دور يقوم به في مجتمعه، ونجد كذلك ميله إلى مساعدة الآخرين، أي لديه روح التعاون ومساعدة الغير بالإضافة إلى ميله واهتمامه بالجنس الآخر، حيث يهتم بمظهره الجسدي والشكلي بهدف جذب اهتمام الجنس الآخر إليه.

2-3 - المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من (18 إلى 21) سنة، وتقابل مرحلة التعليم الجامعي، تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضوا في جماعات الراشدين، وهي مرحلة اتخاذ القرارات، والاستقلالية، والانطلاقة نحو المستقبل، وهي مرحلة النمو الخلقي، ومراعاة القواعد السلوكية ويتعرض المراهق في هذه المرحلة لمشكلات تختلف في حدتها ونوعها عن المراحل السابقة (عبد الرحمن الوافي، 2006، ص 167).

فهذه المرحلة تمتد من (18-21 سنة) فهي مرحلة اتخاذ القرارات والاستقلالية. من خلال هذا التقسيم لمرحلة المراهقة نلاحظ أن كل مرحلة ترتبط بسابقتها، فهي مرحلة نمو شامل وكامل للفرد، حيث تتميز المرحلة الأولى ببداية ظهور علامات النضج أما المرحلة الثانية تتميز أنها فترة هدوء وتقبل الحياة بكل اختلافاتها، والميل إلى الجنس الآخر وإقامة علاقات مع الآخرين، فيميل إلى المساعدة والتعاون، بينما المرحلة الثالثة فهي مرحلة اتخاذ القرارات والاستقلالية.

3- خصائص المراهقة:

ركزت الباحثة "إليزبت هيرلوك" (E. Hurlock) على أن المراهقة مرحلة هامة تميزها خصائص معينة عن غيرها من المراحل التي سبقتها والتي تليها، وهي على النحو التالي:

3-1- المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد:

فهي الأكثر أهمية مقارنة بالمراحل الأخرى إذ لها تأثيرات على الاتجاهات والسلوكيات، وتأثيرات طويلة المدى في حياة الفرد، إضافة إلى كونها تجمع بين التأثيرات الجسمية والنفسية.

إن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة هامة في حياة الفرد مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى.

3-2- المراهقة مرحلة انتقالية:

الانتقال هنا هو المرور إلى مرحلة أخرى، فالتغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر في مستوى سلوك الفرد وتقوده إلى إعادة تقييم اتجاهاته، وقيامه بكل العمليات التوافقية.

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة انتقال إلى مرحلة أخرى، فكل ما يحدث من تغيرات تؤثر في سلوك الفرد.

3-3- مرحلة تغيير:

تشير الباحثة "هيرلوك" إلى وجود خمسة أمور تحدث لجميع المراهقين نتيجة للتغيرات

التالية:

1- زيادة الانفعالية التي تعتمد شدتها على معدل التغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث عادة بسرعة أكبر خلال هذه الفترة، لذا يكون هذا الجانب أكثر شدة في بداية المراهقة من نهايتها(سيد محمود الطواب، 1993، ص324).

2- التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي تجعل المراهقين الصغار غير متأكدين من أنفسهم وقدراتهم وميولهم، نتيجة للمعاملة الغامضة التي يتلقونها من طرف الكبار.

3- إن التغيرات الجسمية وما يصاحبها من تغيرات في الميول والأدوار الاجتماعية المتوقع أن يلعبها المراهق تخلف مشكلة جديدة.

4- يحدث تغيير كذلك في القيم، فما كان هاما للمراهقين كأطفال يبدو أقل أهمية لهم الآن وهم على حافة الرشد.

5- وجود مشاعر متصارعة لدى المراهقين، فهم يريدون الاستقلال لكن غالبا ما يصطدمون بالمسؤولية التي تتماشى مع هذا الاستقلال، ويتساءلون عن مدى إمكانية التأقلم والتوافق.

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة تغيير و من بين التغيرات نجد زيادة الانفعالات ويكون أكثر شدة في بداية المراهقة، بالإضافة إلى تغيرات تخص الجانب الجنسي وتغيرات جسمية وتغير يحدث كذلك في القيم، كما نجد لدى المراهق مشاعر متصارعة.

3-4- مرحلة المراهقة تمثل مشكلة: تعود مشكلة المراهقة إلى سببين هما:

1- خلال الطفولة استطاع الأطفال حل مشكلاتهم جزئيا على الأقل عن طريق الوالدين والمدرسين، ونتيجة لذلك فإن كثير من المراهقين لم يستطيعوا حل مشاكلهم بأنفسهم.

2- بسبب عدم قدرة المراهق التكيف مع المشكلات، مع اعتقاده بأنه قادر على حلها رافضا مساعدة الوالدين والمعلمين(سيد محمود الطواب، 1993، ص325-327).

إن مرحلة المراهقة تمثل مشكلة لدى المراهقين وذلك بسبب أنه خلال فترة الطفولة يستطيع الأطفال الاستعانة بالوالدين والمدرسين لحل مشاكلهم ولو جزئيا، كذلك عدم قدرة المراهق التكيف مع المشكلات فهو يستطيع حل مشكلاته ولكنه يرفض المساعدة.

3-5- مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية:

هذا ما يسميه الباحث "إريكسون" (Erikson) (1964) بالهوية الذاتية وتتمثل في استخدام المراهق الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية أو السيارات أو الكتب التي تشير إلى جماعة أو نادي معين أو مستوى معين، كما أنه يأمل في نفس الوقت بهذه الطريقة في جذب انتباه الآخرين إليه ليعرفوه كفرد مستقل محتفظ بانتمائه إلى جماعة الأقران إن مرحلة المراهقة تمثل مرحلة البحث عن الهوية وهذا ما سماه "إريكسون" بالهوية الذاتية، فالمراهق يلجأ إلى وضع رموز في الملابس أو الأدوات الشخصية لكي يجذب انتباه الآخرين له على أنه فرد مستقل.

3-6- المراهقة مرحلة عدم الواقعية:

يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين إلى الانفعالات الحادة التي تميز هذه المرحلة فكلما زادت طموحات المراهقين كانوا أكثر غضبا وتوترا، من ثم يشعرون أنهم لا يستطيعون تحقيقها، لكن مع مرور وزيادة الخبرات الشخصية والاجتماعية يبدأ المراهق يراها بصور أكثر واقعية (سيد محمود الطواب، 1993، ص 328 - 330).

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة عدم الواقعية ويعود السبب إلى الانفعالات الحادة .

3-7- المراهقة عتبة مرور إلى الرشد:

يكشف المراهق خلال هذه المرحلة أن الملبس والسلوك لا يؤدي به إلى الصورة التي يرغبها، فيلجأ أحيانا إلى التدخين، أما المراهقة إلى استخدام أدوات التجميل مثل الكبار ويرى الباحث "نجيب الفوسن" (1978) بأن المراهقة تمتاز بانفعالات عنيفة والمراهق يتميز بأنه غير مستقر مكتئب وخجول (هدى محمد قناوي، 1992، ص 159).

كما تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية، وكذا التقدم نحو كل من النضج الجسمي، الجنسي، العقلي، الانفعالي، والتطبيع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية، الاستقلال الاجتماعي وتحمل

المسؤولية وتكوين علاقات جديدة واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم، المهنة، الزواج، وتوجيه الذات والتخطيط لمستقبله (سامي محمد ملحم، 2004، ص 340).

إن مرحلة المراهقة تعتبر عتبة مرور إلى مرحلة الرشد، فالمراهق يلجأ إلى التدخين لكي يرى نفسه أنه مثل الكبار والمراهقة تلجأ إلى استخدام أدوات التجميل.

من خلال ما سبق تبقى فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثير من المراهقين عموماً والمراهقين المتمدرسين خصوصاً، ورغم ذلك فالأمر منطقي يأتي نتيجة لسعي المراهق إلى التوافق مع أنماط جديدة من السلوكات خاصة الاجتماعية.

4- الاتجاهات المفسرة للمراهقة:

لقد اختلفت الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة وذلك باختلاف الخلفية النظرية وتعددتها ومن أبرز الاتجاهات نجد:

4-1 - الاتجاه البيولوجي:

يتزعم هذا الاتجاه الباحث "ستانلي هول" حيث يعد من الأوائل من اهتم بمعالجة ظاهرة المراهقة.

إن "هول" يذهب إلى القول بأن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد ويمكن تلخيص نظرية "هول" على النحو التالي:

1- إن هناك فروقا ملحوظة بين سلوك المراهق، وسلوك طفل المرحلة السابقة وسلوك أبناء المرحلة التالية، حيث يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد.

2- هذه التغيرات تعتبر نتيجة النضج، والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد ومن حيث هي كذلك، فإن نتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.

3- التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بها بسلوكه، كما تكون الفترة كلها فترة ضغط وتوتر نتيجة السرعة في التغيرات، والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة (محمد مصطفى زيدان، 1972، ص 101 - 102).

كما أيد هذا الاتجاه الباحث " أرنولد جيزل" حيث أشار إلى أن الوراثة هي المسؤولة عن السلوك، وأن للبيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها وليس لها تأثير على توليدها أو إحداثها (عبد المنعم الميلادي، 2004، ص 65).

حسب هذا الاتجاه يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد، كما تحدث فيها تغيرات وهذه التغيرات تكون نتيجة النضج، كما ذكر "ستانلي هول" أن المراهقة فترة ضغط وتوتر نتيجة صعوبة التوافق مع مواقف الحياة الجديدة.

4-2- الاتجاه الاجتماعي:

هذا الاتجاه يؤكد على أن طبيعة الفرد وشخصيته وأزماته ومشكلاته تأتي من انعكاسات القيم الاجتماعية مفاهيمها وأساليب الحياة وأنماطها في البيت أو في المدرسة أو في المجتمع العام، وإن الاختلافات القائمة بين الأفراد في المجتمع الواحد أو في المجتمعات المختلفة تعود إلى متغيرات حضارية وثقافية، وهذا الاتجاه يختلف عن الاتجاه البيولوجي في تفسير طبيعة المراهقة وما تجري خلالها من صراعات وما تظهر فيها من صعوبات ومشكلات حيث ترجعها في الأساس إلى عوامل البيئة الاجتماعية وما يقيمه المجتمع خاصة المجتمع المتحضر، أمام أفراد الجيل الجديد من عقبات وعوامل متعددة تؤدي إلى الإحباط وخيبات الأمل (صالح حسن أحمد الدايري، 2005، ص 238).

من خلال هذا الاتجاه يتبين أن شخصية الفرد تأتي من انعكاسات القيم الاجتماعية وأن الفروقات بين الأفراد تأتي من متغيرات حضارية وثقافية .

4-3 - الاتجاه السيكولوجي:

إن خير من وضّح هذا الاتجاه هو العالم النفساني "لفين" (Levin) من خلال عرضه لنظريته المعروفة "بنظرية المجال فقد أكد أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقال وتغيير سريع بالقياس إلى غيرها من مراحل العمر الأخرى، وأن للانتقال الحاصل أوجه عديدة من أهمها:

- 1- أن الفرد في هذه الفترة يتغير من حيث انتمائه للجماعة، فبعد أن كان طفلاً كما يشعر وكما يعامله الآخرون من الكبار أصبح كبيراً وراشداً ويرغب في التخلص من كل الأمور التي تشده إلى الطفولة، ولا شك أن هذا التحول لابد أن تبدو آثاره على سلوك صاحبه.
- 2- أن الفرد في انتقاله من الطفولة إلى الرشد يواجه مستقبلاً غامضاً لا يملك عنه ما يوضحه وهو في الحالة هذه أشبه بمن يدخل مدينة لم يشاهدها من قبل، وقد يؤدي هذا الغموض في أغلب الأحيان إلى صراعات نفسية متنوعة قد تنتج عنها اضطراباً في سلوكه وتصرفاته (صالح حسن أحمد الداهري، 2005، ص 239 - 240).

نستنتج من هذا الاتجاه أن مرحلة المراهقة حسب رأي "لفين" مرحلة انتقال وتغيير سريع بالقياس مع غيرها من مراحل العمر الأخرى.

مما سبق نستنتج أن كل اتجاه فسر المراهقة اعتماداً على جانب معين رغم أن كل الجوانب في شخصية المراهق متكاملة، ولا نستطيع الفصل بينهما فالجانب البيولوجي فسرهما على أساس نضج بعض الغرائز وظهورها، في حين أن الجانب الاجتماعي فسرهما على أسس ثقافية اجتماعية وأخيراً الجانب السيكولوجي الذي يرجع سلوكيات المراهقين إلى أنها مرحلة انتقال وتغيير سريع.

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة: من أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

5-1 - النمو الجسمي الفيزيولوجي:

في فترة المراهقة نلاحظ نمو الجسم الذي تزداد سرعته، حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف، فالطول مثلاً: مظهر له دور في إعطاء صورة كاملة وواضحة

لطبيعة النمو، فحسب ملاحظات المشتغلين في ميدان علم النفس، فإن معدلات النمو في الطول ليست واحدة قبل المراهقة وبعدها.

ففي الطفولة المتأخرة يكون الأطفال في حالة كمون من حيث معدلات النمو المختلفة، ويكون هناك تقارب نسبي في الطول عند الإناث في سن (14 و 15 سنة) تقريبا، ويتفوق الذكور نسبيا على الإناث في الطول حتى آخر هذه الفترة التي تمثل أقصى حد للزيادة في الطول.

أما في ما يخص الوزن يصاحبها ثقل الجسم، وفي بداية المراهقة عموما تكون المراهقات أكثر وزنا من الذكور، ومع تقدم هذه الفترة يصبح الذكور أكثر وزنا وأثقل جسما من الإناث، والتغيرات الحاصلة في الطول والوزن يصاحبها تطور في الجانب الوظيفي لأعضاء الجسم (عبد الفتاح دويدار، 2004، ص95).

أما النمو الفيزيولوجي يتمثل في مجموعة العمليات الحيوية والبيولوجية التي تحدث داخل الجسم، ويشمل الجانب الوظيفي للأعضاء، ويتمثل أساسا هذا النوع من النمو في ظاهرة البلوغ التي تعد كمؤشر بيولوجي لبداية المراهقة ويُعرّف البلوغ بأنه: مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة، وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته (عبد الفتاح دويدار، 2004، ص96).

نلاحظ أن النمو الجسمي في أول هذه المرحلة يكون سريعا ويكون المراهق في صراع مع نفسه، إذ أنه لم يعد طفلا كما أنه لم يصبح رجلا بعد، ونلاحظ أيضا أن التغيرات الفيزيولوجية عند المراهق هي خطوة نحو اكتمال شخصية الفرد بوجه عام.

5-2- النمو الجنسي:

تعتبر الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد والتي تعرضه إلى الكبت، والضغط من قبل العادات والقيم الاجتماعية وفي هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث، ويقوم بإفراز

البويضات فيحدث الطمث عندها، أما الغدة الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر عملية القذف لأول مرة. (فؤاد البهي السيد، 1956، ص 64).

نستخلص أن النمو الجنسي في مرحلة المراهقة يحدث على شكل تغيرات خارجية يستطيع أن يراها المراهق نفسه، والمحيطون به وهناك تغيرات داخلية فيزيولوجية تظهر في وظائف الأعضاء.

5-3- النمو العقلي:

5-3-1- الذكاء والقدرات الخاصة:

يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة، كما تظهر فيها القدرات الخاصة، فينمو الذكاء، ويقف هذا النمو عند سن معينة خلال هذه المرحلة.

ويختلف علماء النفس في تحديدهم للسن التي يقف عندها الذكاء، فبينما يعتبر "تيرمان" في تقنيته لاختبار "بينيه" للذكاء (تعديل 1937) (سن 15) هو الحد الأعلى الذي يتوقف عنده الذكاء، نجد (سن 20) هو السن الذي توقفت عنده زيادة الذكاء في الدراسات الخاصة بتقنين اختبار "وكسلر" للذكاء.

وتدل الأبحاث الخاصة بالذكاء، على أن الفروق الفردية في هذه القدرة العامة، تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة.

كما تتميز مرحلة المراهقة بظهور القدرات الخاصة مثل القدرة الموسيقية أو الميكانيكية أو الفنية.... إلخ، وترتبط هذه القدرات بدورها بنجاح الفرد في مهن معينة أو أنواع معينة من الدراسة، أو نحو ذلك من ميادين النشاط التي تعتمد على توافر قدرات خاصة محددة عند الفرد.

5-3-2- الوظائف العقلية العليا:

الانتباه هو أحد هذه الوظائف التي تزداد بشكل واضح خلال هذه المرحلة سواء بالنسبة لفترة الانتباه أو بالنسبة لدرجة صعوبة الموضوع الذي ينتبه إليه الفرد، أما فيما يختص بالمراهق فيلاحظ أن قدرته على الانتباه تزداد، فهو يستطيع أن ينتبه لموضوعات طويلة ومعقدة، كما أنه يستطيع الاستمرار في الانتباه لموضوع معين أو مجموعة معينة من الموضوعات والعلاقات التي بينها فترة زمنية أطول (إبراهيم وجيه محمود، 1981، ص33-38).

نلاحظ أن النمو العقلي للمراهق يكتمل، كما تظهر قدرات خاصة، و أن قدرته على الانتباه تزداد.

5-4- النمو الاجتماعي:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نضج، حيث ينعكس على نمو المراهق الاجتماعي فيبدو فردا يرغب في أخذ مكانه في المجتمع، وبالتالي يتوقع من المجتمع أن يقبله كرجل أو امرأة، ولهذا كلما كانت البيئة الاجتماعية مناسبة كلما أدى بالمراهق إلى التكيف الجيد وتكوين علاقات اجتماعية سوية، وتزداد أهمية العلاقات الاجتماعية عند المراهق في هذه المرحلة وذلك لأنها تؤثر بشكل جيد في حياته وسلوكاته بشكل عام، وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة الاجتماعية، يكون لها أثرا كبيرا في مرحلة المراهقة، حيث يتم اكتساب المعايير والقيم (أحمد محمد الز غبي، 2001، ص 373).

نستخلص أن النمو الاجتماعي للمراهق يتأثر بالبيئة الاجتماعية، حيث تؤثر على سلوك المراهق وتحدد تكيفه أو عدم تكيفه مع نفسه والمحيطين به.

5-5- النمو الانفعالي:

يتأثر النمو الانفعالي بتطور نمو المراهق، وتعتبر العواطف مظهر من مظاهر الحياة الانفعالية، إذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني والعاطفي بشيء من المغالاة، وتكون شخصيته مضطربة وغير مستقرة، بحيث يميل إلى القيام بالأعمال التي حولها عاطفة خاصة (حسين فيصل الغزي، 1976، ص 130).

كما تبدو مشاعر الحب والود لدى المراهق بعد أن يتخطى مرحلة البلوغ ويدخل في مرحلة جديدة من العلاقات، وعادة ما تكون هذه العلاقات قوية وحميمية في بدايتها إلا أنها تكون مؤقتة في أغلب الأحيان، وتتجه إلى السيطرة على الطرف الآخر في العلاقة ليصل إدراك المراهق للأحاسيس في هذه الفترة إلى القمة (رمضان محمد القذافي، 1997، ص 358).

نلاحظ أن النمو الانفعالي للمراهق يتميز بشخصية مضطربة وغير مستقرة، كما يبدو عليه مشاعر الحب وتكوين علاقات وهذه العلاقات غالبا ما تكون مؤقتة. مما سبق نستنتج أن مظاهر النمو في مرحلة المراهقة تتميز بعدة خصائص، فالنمو الجسمي يكون سريعا في هذه المرحلة، أما النمو الجنسي يحدث على شكل تغيرات داخلية و أخرى خارجية، ونلاحظ أيضا أن النمو العقلي في هذه المرحلة يكتمل، أما النمو الاجتماعي للمراهق يتأثر بالبيئة الاجتماعية، وكذلك نجد أن النمو الانفعالي للمراهق يتميز بشخصية مضطربة.

6- أشكال المراهقة:

تختلف المراهقة من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى كما تتأثر أيضا بما يمر به الفرد من خبرات في المرحلة السابقة (الطفولة) وفي دراسة قام بها "صموئيل مغاريوس" (1957) في مصر حاول أن يبين أشكالا للمراهقة تتمايز وفق الظروف المحيطة وقد استخلص من هذه الدراسة الميدانية أربعة أشكال عامة للمراهقة وهي كالآتي:

6-1- المراهقة المتوافقة:

تتميز المراهقة المتوافقة بالاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار، والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والالتزان العاطفي، والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، والتوافق مع الوالدين والأسرة، والتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس، وتوافر الخبرات في حياة المراهق، والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، وعدم المعاناة من الشكوك الدينية، ومن بين العوامل المؤثرة فيها نذكر ما يلي:

- 1- المعاملة الأسرية المتفهمة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق.
 - 2- توفير الجو المناسب وحرية التصرف في الأمور الخاصة.
 - 3- توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته، وشعوره بتقدير والديه واعتزازهما به.
 - 4- ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
 - 5- شغل وقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي وسلامة التكوين الجسدي والصحة العامة.
 - 6- التفوق الأكاديمي والنجاح الدراسي (حامد عبد السلام زهران، 2001، ص 437- 438).
- نلاحظ أن المراهقة المتوافقة تتميز بتوافق المراهق مع والديه وأسرته وكذا التوافق مع مجتمعه، فنتسم بالهدوء والاستقرار وهذا نتيجة المعاملة الوالدية الجيدة وتوفر الثقة بينهم والصراحة.

6-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

تتميز بالانطواء والعزلة السلبية والتردد والخلل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة، وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني، والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة، وتصل أحلام

اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرأها.

وأهم العوامل المسببة للمراهقة الانسحابية اضطراب الجو النفسي في الأسرة والأخطاء الأسرية كالتسلط أو الحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق وجهل الوالدين بأوضاع المراهق وتدني المستوى الاجتماعي، الاقتصادي وسوء الحالة الصحية، ونقص إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية (محمد مصطفى زيدان، 1972، ص155).

نستخلص من هذا النوع من المراهقة أنها تتميز بالانسحاب والخجل والشعور بالنقص، حيث أن المراهق يستغرق معظم وقته في أحلام اليقظة التي تصل إلى حد الأوهام، كما نجده قلقاً نتيجة للجو الأسري المضطرب والصراع الحاصل بينه وبين والديه، ومع أسرته التي تفرض رأيها عليه.

6-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

تتسم بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع عموماً، والانحرافات الجنسية والعدوان على الأخوة والزملاء، والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين وتحطيم أدوات المنزل، والشعور بالظلم ونقص التقدير، والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي، والعوامل المسببة فيها تتمثل في التربية الضاغطة وتسلط وقسوة، وصرامة القائمين على تربية المراهق والصحة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط، وخطأ الوالدين في توجيه المراهقين ونقص إشباع الحاجات والميول (حامد عبد السلام زهران، 2001، ص439) نلاحظ في هذا النوع من المراهقة أنها تتميز بالتمرد ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع عموماً، حيث يكون المراهق عدائياً مع إخوته في المنزل ومع زملائه في المدرسة، ويستغرق كثيراً في أحلام اليقظة، ونجده يشعر بالظلم و نقص التقدير، وأسباب ظهور هذا النوع يعود إلى التربية القاسية من طرف الوالدين وسوء معاملتهم لأبنائهم .

6-4 - المراهقة المنحرفة:

تتميز بالانحلال الخلقي التام، والانهييار النفسي والانحرافات الجنسية، وسوء الأخلاق والفوضى والاستهتار، وبلوغ الذروة في سوء التوافق، والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، ومن أهم أسباب هذه الأخيرة المرور بخبرات شاذة، والصدمات العاطفية العنيفة وقصور الرقابة الأسرية أو ضعفها، والقسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته ومختلف حاجاته، وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة، بالإضافة إلى النقص الجسمي والفشل (حامد عبد السلام زهران، 2001، ص 440).

في هذا النوع من المراهقة نلاحظ أن الانحلال الخلقي والانهييار النفسي والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك هي التي يتميز بها المراهق، وهذا يعود إلى الأسرة بالدرجة الأولى، وسوء رقابتها وقسوتها في تعاملها مع أبنائها المراهقين، إضافة إلى عوامل جسمية، صحية كالضعف البدني.

مما سبق نستنتج أن أشكال المراهقة تتحدد أكثر بوجود العوامل الأسرية، حيث تأثر هذه الأخيرة بشكل كبير في تصنيف المراهق إلى أي نوع من هذه الأنواع، أي إما أن يكون مراهقا متوافقا مع نفسه وأسرته ومجتمعه أو أن يكون مراهقا منطويا، مغلقا على نفسه وذاته ليس اجتماعي يستغرق وقته في أحلام اليقظة نتيجة لصراعات داخلية وأسرية، أو إما أن يكون مراهقا عدوانيا متمردا على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه نتيجة للتربية المتسلطة وسوء المعاملة الوالدية له، أو قد يكون مراهقا منحرفا وهي أسوأ أنواع المراهقة يحتاج فيها المراهق إلى عناية أكبر من قبل الأسرة والمدرسة، فتشكل كل هذه الأنواع بتأثير الأسرة على المراهق بالدرجة الأولى كونها المؤسسة الأولى في التنشئة، وتأتي المدرسة والمجتمع في الدرجة الثانية.

7- حاجات المراهقين:

إن التغيرات التي تحدث مع البلوغ تؤدي إلى تغيرات في حاجات المراهقين، والتي تبدو نفس حاجات الراشدين، إلا أن بعد التدقيق نجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، فنجد حاجات الميول والرغبات تصل إلى أقصى درجة من التعقيد في المراهقة، وقد وضع الباحث "أبراهام ماسلو" (1955) ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات. وتتمثل هذه الحاجات في: الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب، مكانة الذات، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجات الجنسية، وسنتعرض إليها بالتدقيق فيما يلي:

7-1 - الحاجة إلى الأمن:

يتمثل في الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية يسودها الاحترام والتقبل وهي أهم الحاجات الأساسية المطلوبة للنمو السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجات جلية في تجنب المخاطر.

الفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في البيئة الاجتماعية المباشرة في الأسرة يميل أن يعمم هذا الشعور، ويرى أن البيئة الاجتماعية الواسعة مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم والعكس صحيح، ولاشك أن المراهق يحتاج إلى الأمن وتجنب الخطر والألم وإلى الاسترخاء والراحة (صلاح الدين العمري، بدون تاريخ، ص 295).

نستنتج أن المراهق بحاجة ضرورية للأمن وهي من الحاجات الأساسية لنموه نموا سويا ومتوافقا مع بيئته التي يعيش فيها، فالمراهق الذي يشعر بالأمن يرى دائما الخير والحب في الناس ويتعاون معهم.

7-2 - الحاجة إلى الحب والتعاطف:

المراهق الذي يحظى بعطف الوالدين وحبهم أقدر من نظيره الذي يفقد ذلك العطف على مواجهة مطالب الحياة خارج الأسرة، ولكن هذا الحب ليس ضمانا كافيا لنجاح المراهق في حياته، الحب هو الذي يساعد على نمو الثقة بالنفس، ويخلق في الفرد إحساسه الطيب

نحو نفسه ويؤدي إلى الشعور والرغبة الصادقة في أن يحاول ويغامر في حياته دون خوف من نتيجة الفشل.

إن قوة الشخصية والعزم والأمان، والالتزان والثقة بالنفس والرغبة في أن يكون الإنسان خيرا، إنما تنبعث من شعوره كمراهق بدفء الجو الذي يعيش فيه ومن خبرته بأنه موضع الحب، والثقة بالنفس والاحترام، وبأن جهده يلقى من المساعدة والتشجيع ومن الثناء والتقدير ما يستحقه (كلير فهم، 2005، ص 43).

يمكن القول أن المراهق عندما يتلقى الحب والحنان من طرف والديه، فهذا الحب حاجة ضرورية لكي يساعده على خلق الثقة بالنفس.

7-3- الحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية:

تعتبر هذه الحاجة من أهم وأقوى الحاجات، وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من قبل الآخرين وله قيمة كالذين يدرسون ويجتهدون من أجل أن يذكر أسماؤهم في لوحة الشرف، لذلك ترى المراهق من الفتيان يدخن ويقوم بالأعمال الأخرى التي يقوم بها غيره من الكبار (صلاح الدين العمري، بدون تاريخ، ص 296).

ما يمكن قوله أن المراهق يحتاج لأن يكون له مكانة أمام أسرته وأصدقائه، فهذه الحاجة مهمة لدى المراهق كونه يريد أن تكون له مكانته في محيطه ويتخلى عن موضعه كطفل، فيلجأ للقيام بأعمال الكبار.

7-4- الحاجة إلى الاستقلال:

إن المراهق يريد دائما التخلص من قيود الأهل والاعتماد على نفسه وهذا ما نلاحظه عندما يريد ويطلب غرفة خاصة له دون أن يشاركه أحد، ونجده أيضا يكره زيارة والديه له في المدرسة، لأنها دليل على الوصاية عليه ويحرص أن يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، وعلى هذا فإن المعلم الجيد هو الذي يحرص على أن لا يعامل المراهق على أنه طفل، ويعطيه مسؤولياته ويتركه يخطط أعماله ويقوم بها، وهذا ما يدفع المراهق إلى أن يقوم

بعمله على أحسن وجه، وكذلك يظهر القدرة على الإبداع والإنجاز (محمد مصطفى زيدان، 1986، ص 23).

يتبين أن الحاجة إلى الاستقلال عند المراهق تختلف عن الحاجات السابقة، فالمراهق يسعى للتخلص من قيود الأهل والاعتماد على نفسه في كل ما يقوم به، كما لا يحب زيارة والديه له في المدرسة، فالمراهق يجب إعطائه المسؤولية لقيامه بأعماله لكي يظهر القدرة على الإبداع والإنجاز.

7-5- الحاجات الجنسية:

جذب "فرويد" (Freud) وغير الانتباه إلى الطفل على أنه قد يكون لديه إلحاح وفضول جنسين، وهذه الحاجة تزداد وتقوى في مرحلة المراهقة، وهذا ما دلت عليه دراسة الباحث "كنري" (Kenry) عن المراهقين الفتيان، دليل واضح على أن فترة المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية القوية، وثبت أنه ما يزيد عن (95) من المراهقين الذكور في المجتمع الأمريكي يكونون فعالين جنسيا حتى بلوغهم الخامسة عشر (محمد مصطفى زيدان، 1986، ص 23).

يتبين لنا من خلال هذه الحاجة أن المراهق لديه إلحاح للقيام بالنشاط الجنسي، فهذه الحاجة تزيد في مرحلة المراهقة هذا ما دلت عليه دراسة "كنري" على أن فترة المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية.

نستخلص من كل ما سبق أن للمراهق حاجات متعددة يجب إشباعها حيث تنمو حاجات المراهق بين ما هو بيولوجي كالحاجة إلى التقبل الجسدي والدور الجنسي، ومنها ما هو نفسي اجتماعي كالحاجة إلى الأمن وإلى تكوين علاقات جيدة والحاجة إلى الاستقلال والتحرر من الضغوط الممارسة من طرف الوالدين والحاجة إلى المعرفة والتحصيل والنجاح الدراسي، وإشباع هذه الحاجات هي أحد مؤشرات التوافق وحل الصراعات التي يعاني منها المراهق مع نفسه ومع الآخرين، ويؤدي ذلك إلى الأمن النفسي والاطمئنان والثقة بالنفس،

وإذا حدث العكس لم تشبع حاجاته نجده يدخل في صراعات حادة مع نفسه ومع أسرته ونجده يعاني من القلق والتوتر.

8- مشكلات المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة فترة خوف وقلق شديد يستحوذ على المراهق، فيجعله يعيش في عالم غير عالم الراشدين، والخوف والقلق يسيطران على مختلف جوانب التفكير وسائر الحياة الوجدانية للمراهق، مما يسبب له عددا من المشكلات يمكن حصرها في المشكلات التالية:

8-1 - مشكلات الصحة والنمو:

للصحة العامة أثرها على التوافق المدرسي والنفسي الاجتماعي عند التلاميذ، فالصحة الجيدة للتلميذ تجعله قادرا على بذل الجهد وتحمل المشقة وأداء ما يطلب منه من عمل عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم وتقلل من كفاءاته في أداء وظائفه، هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان أحد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس وكلها مشكلات جسمية تؤثر سلبا على المراهق نفسيا وعقليا، وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم، فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة التوافق الحركي الجسمي، فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي (عبد الفتاح دويدار، 2004، ص269).

تلعب الصحة العامة للمراهق دور هام في أدائه التحصيلي، فتمتع المراهق بصحة جيدة تجعله قادرا على بذل الجهد وأداء كل ما يلزمه، على عكس المراهق الذي يعاني من مشكلات جسمية تعرقل أدائه، ومن بين المشكلات الصحية نذكر الزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم.

8-2 - مشكلات التوافق:

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه، حيث أن شخصية الفرد وسلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة، فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو (حسين محمد غنيم، 1975، ص 135).

من بين المشكلات التي يعاني منها المراهق مشكلة التوافق التي تعتبر مهمة في مرحلة المراهقة، فالفرد إذا استطاع التوافق في هذه المرحلة فإنه يتوافق في أي مرحلة من مراحل نموه.

8-3 - مشكلات نفسية:

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية وأخرى فيزيولوجية أو جنسية والتي تتمثل في: الحساسية للنقد، الشعور بالندم، عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة، الخوف من ارتكاب الأخطاء، الشعور بالحزن والضيق دون سبب (سامي محمد ملحم، 2004، ص 382).

كما تتميز حياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره ويصعب تركيز انتباهه مما يدفعه إلى الشرود الذهني، وقد لوحظ في بعض الدراسات النفسية والاجتماعية للنمو الجسمي المبكر أو المتأخر لدى المراهق يسبب له نوعا من الحساسية الشديدة مما يؤدي به إلى الانطواء والكراهية، أما عند فئة المتأخرين فكثيرا ما يعانون من قصر البنية وضعف العضلات إلى جانب بعض الأمراض، فيؤدي إلى الشعور بالنقص وبالتالي إلى سوء التوافق (حسين عبد الرحيم طلعت، بدون تاريخ، ص 293).

ما يمكن قوله أن المشكلات النفسية التي يتعرض لها المراهق تكون نتيجة أسباب والمتمثلة في عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة، الشعور بالحزن والضيق دون سبب والشعور بالندم، فالمراهق يعاني من القلق الذي يعيق تفكيره ويشتت انتباهه، إضافة

إلى ذلك هناك مشكلات نفسية أخرى تظهر في المراهقة منها: الانطواء، الكراهية، الشعور بالنقص.

8-4 - مشكلات أسرية:

للمناخ الأسري أثر على سلوك المراهق، فهو يساعد على تكوين شخصية قوية متزنة والمظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة بحيث أن التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط أو مرهون بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة وتهيئة المناخ الملائم، فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين، كما تشير المشكلات الأسرية إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم (مصطفى فهمي، 1967، ص 10).

يمكن تلخيص المشاكل الأسرية فيما يلي:

- 1- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.
- 2- عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته المدرسية.
- 3- اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات والحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية (سامي محمد ملحم، 2004، ص 385).

إن للمشكلات الأسرية أثر على شخصية المراهق، فالأسرة تلعب دورا كبيرا في نجاح المراهق، حيث يعتبر مبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة من عوامل تفوقه دراسيا، ومن بين المشكلات الأسرية نجد عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وعدم توفير الجو المناسب لقيام المراهق بواجباته.

8-5 - مشكلات جنسية:

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية، وذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية ولأن دافع الجنس تحيط به تقاليد وقيود فإن هذه الأخيرة تؤدي إلى الكبت، ومن ثم يؤدي إلى

ظهور أنواع مختلفة من السلوكيات الشاذة، فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع ومعرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقة وطبيعة مشكلاته تتمثل في:

- 1- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
- 2- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.
- 3- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.
- 4- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية وكيفية التخلص منها (أحمد محمد الزغبى، 2001، ص 430).

ويمكن أن ترجع أسباب المراهق الجنسية إلى عدة عوامل ومنها التالي:

- 1- من خلال استكشاف المراهق لأعضاء جسمه يتوصل إلى الشعور باللذة عند لمس أعضائه التناسلية.
- 2- يلجأ المراهق إلى العادة السرية عندما يشعر بالحرمان أو الإهمال أو عدم الرضا.
- 3- ارتباط الحيض عند المراهقة بأوهام غير صحيحة.
- 4- المظاهر النفسية التي تصاحب الحيض كالصداع الشديد والآلام البدنية تمثل عدم الشعور بالأمان النفسي والرضا للانتقال من مرحلة الطفولة إلى الأنوثة الكاملة.
- 5- عدم تحدث الأم مع المراهقة عن أمور الحيض وما يرتبط به من تغيرات (بدر إبراهيم الشيباني، 2000، ص 215).

تعتبر المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية، فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع وعدم وعيه ومعرفته كل ما يتعلق بالجنس، وأسباب هذه المشكلات ترجع إلى عدم قدرة المراهق على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.

8-6 - مشكلات مدرسية:

تتمثل في صعوبة بعض المواد الدراسية وتؤثر العلاقات مع بعض المدرسين، وصعوبة تركيز الانتباه في الدراسة وضعف الميل إلى القراءة وصعوبة الحصول على

درجات عالية والخوف من الرسوب (صالح حسن أحمد الداهري، ووهيب مجيد الكبيسي، 1999، ص 214).

من بين المشكلات المدرسية التي يعاني منها المراهق نجد صعوبة في بعض المواد الدراسية، وسوء علاقته مع مدرسه، وكذلك لديه صعوبة في التركيز وصعوبة حصوله على درجات عالية وخوفه من الرسوب.

8-7 - مشكلات اقتصادية:

المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة يؤثر سلباً على المراهق، فعدم تلبية الأسرة للاحتياجات الأساسية للمراهق تدفعه إلى القلق وعدم الارتياح لوضعهم الاقتصادي والذي يمتد أثره إلى الحياة الاجتماعية، فشعور المراهق بالحرمان الناتج عن عدم قدرة الأسرة على توفير حاجاته قد يكون سبباً في جنوحه ويدفع بالمراهق إلى إشباع حاجاته بطريقة غير شرعية أو التخلي عن الدراسة للعمل من أجل مساعدة عائلته، فالشعور بالنقص يأتي من خلال المقارنات التي يقوم بها المراهق بين أسرته والأسر الأخرى، وهنا يحس المراهق بالفجوة الاجتماعية بينه وبين الآخرين (نعيم الرفاعي، 1989، ص 125).

من بين المشكلات الاقتصادية نجد تدني المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على المراهق، فعدم قدرة الأسرة على تلبية حاجات المراهق قد يكون سبباً في جنوحه أو تخليه عن الدراسة فيلجأ للعمل .

8-8 - مشكلات اجتماعية:

وتتمثل في كثرة أوقات الفراغ واختيار الأصدقاء والعلاقات مع الجنس الآخر والتعرض إلى الضغوط الاجتماعية (صالح حسن أحمد الداهري، ووهيب مجيد الكبيسي، 1999، ص 215).

من بين المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المراهق كثرة أوقات الفراغ فعلى المراهق ملئ وقته بأعمال والقيام بواجباته المدرسية، ومن بين المشكلات التي يتعرض لها

مشكلة إختيار الأصدقاء، كذلك في هذه المرحلة نجد أن المراهق يقيم علاقات مع الجنس الآخر، وتعرضه للضغوط الاجتماعية.

مما سبق يمكن القول أن المراهق يعاني من جملة من المشاكل وهي متنوعة بتنوع العوامل والظروف المؤدية لها، لذا فالمراهق بحاجة إلى رعاية واهتمام من قبل والديه وعلى والديه توفير الجو النفسي لنمو شخصية المراهق نموا سويا، بالإضافة إلى ذلك توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة لقيام المراهق بواجباته المدرسية، بالإضافة إلى ذلك على الأسرة مساعدة المراهق على المشكلات التي يقع فيها وذلك بمعرفة الأسباب لإزالتها أو التخفيف منها.

خلاصة:

يعد الاهتمام بتربية ورعاية الفرد في مرحلة المراهقة مهم ولا يقل ذلك عن مرحلة الطفولة، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ومرحلة النضج الاجتماعي، فتعد أكثر مراحل النمو عرضة للانحراف، فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تجعل المراهق يعيش حالة صراع وقلق وخوف وحيرة، لذا فهو بحاجة لمن يفهمه ويوفر له كل حاجة في ظل هذه التغيرات، كي يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف عن القيم والأخلاق وقوانين المجتمع.

الجانِب التّطبيقي

الفصل الخامس

منهجية البحث والإجراءات الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

3- إجراءات التطبيق الميداني

4- الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية جزء هام للإشكالية المطروحة وطبيعة المتغيرات التي ستخضع للدراسة، وما تم من صياغة فرضيات وإثبات صحة أو خطأ الفرض الموضوع سابقا، ونظرا للغرض المحدد في إبراز التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، ولذلك يستوجب على الباحث إتباع أسس منهجية علمية واضحة، فمن الخطوات الواجب إتباعها هي منهج الدراسة، عينة الدراسة وكيفية اختيارها، تحديد الحدود الزمانية والمكانية، وأدوات الدراسة ووصفها، ثم الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، إجراءات التطبيق الميداني والأساليب الإحصائية المستعملة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في البحث العلمي الناجح فهي أساس بناء انطباعات وتصورات الباحث الأولية حول الدراسة وميدان تطبيقها، كما تساعد على تجنب بعض الصعوبات وفهم بعض النواحي الغامضة، ليقوم بعدها بمراجعة نهائية لخطوات تطبيق أداة البحث لضمان السير الحسن لها.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتمد الدراسة الاستطلاعية لأجل التعرف على المشكلات التي تحدثها الأداة المعتمدة في البحث لأفراد الدراسة، وكذا مدى تغطية الموضوع للجوانب التي وضع لأجل تغطيتها وبذلك يمكن أن تصبح الأداة أو الأدوات جاهزة ومضبوطة، وبالتالي اعتمادها في الدراسة الأساسية (أحمد هاشمي، 2004، ص 80).

وقد تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في النقاط التالية:

- 1- التعرف على ميدان البحث (أي استكشاف الميدان).
- 2- الإحاطة أكثر بالمشكلة البحثية.
- 3- التعرف على خصائص عينة الدراسة.
- 4- التعرف أكثر على المجال المكاني لعينة الدراسة.
- 5- التأكد من الدقة العلمية لأدوات البحث، ومدى ملائمتها للبحث.

1-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

قبل القيام بالدراسة الاستطلاعية تم استلام طلب التماس مساعدة من قسم علم النفس بجامعة "محمد بوضياف" بالمسيلة ، وذلك للحصول على ترخيص من مديرية التربية والتعليم لولاية المسيلة، ومن خلال زيارة مديرية التربية والتعليم تم التعرف على الثانويات الموجودة بمدينة المسيلة ، وأجريت الدراسة الاستطلاعية بثانوية "محمد الشريف مساعديه"، وتم الشروع في الدراسة الاستطلاعية بالتطبيق الفعلي للأداتين وكان ذلك في (10 جانفي 2016) إلى

غاية (12 جانفي 2016) على عينة قوامها (30) تلميذ وتلميذة متدرسين في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

ويمثل الجدول التالي مواصفات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم (01): يوضح مواصفات أفراد العينة الاستطلاعية.

الجنس التخصص	ذكور	إناث	المجموع
آداب	4	9	14
علوم	9	8	16
المجموع	13	17	30

1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) تلميذا وتلميذة متدرسين في السنة الأولى من التعليم الثانوي ، والتي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية التي تعد بمثابة أهداف للدراسة الاستطلاعية، وهي كما يلي:

- 1- التعرف على ميدان إجراء الدراسة ومدى ملائمة ظروف إجرائها .
- 2- التعرف على مختلف الصعوبات التي قد تعترض سبيل الباحث لأخذ الحيطة والحذر عند إجراء الدراسة الأساسية.
- 3- جمع معلومات وافية عن أفراد العينة .
- 4- معرفة أنسب الأدوات الإحصائية المستعملة للبحث.
- 5- معرفة كيفية اختيار عينة البحث.

2- الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة (رحي مصطفى عليان، 2000، ص33).

ويتوقف نجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الموضوع المدروس، وعلى مدى تحكم الباحث في تقنيات هذا المنهج ويعرف المنهج بأنه: "مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث لتحقيق بحثه". (رشيد زرواتي، 2007، ص119). إن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي الارتباطي المناسب لطبيعة المشكلة المطروحة، إنه يستخدم الطرق الارتباطية لتعيين إلى أي حد يرتبط متغيران، أو بعبارة أخرى إلى أي حد تتفق التغيرات في أحد العوامل مع التغيرات في عامل آخر، وقد ترتبط المتغيرات مع بعضها ارتباطاً كبيراً، أو ترتبط إلى حد ما لا ترتبط كلياً، ويتوقف مقدار الارتباط بصفة عامة على الدرجة التي تصاحب الزيادة أو النقصان في أحد المتغيرات بزيادة أو نقصان في متغير آخر سواء كان ذلك في نفس الاتجاه أو الاتجاه المضاد (بفاندالين ديوبولد، 1985، ص348).

وفي دراستنا الحالية نسعى من خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي إلى البحث عن العلاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

2-2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

ودراسة أي مجتمع تعتمد أساسا على العينة المأخوذة منه، بشرط أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الكلي، حيث تعرف العينة بأنها: "جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله" (رشيد زرواتي، 2007، ص 337). واعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة فهي تؤدي الى احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة، فلكل فرد فرصة متساوية لاختياره ضمن العينة، واختيار فرد في العينة لا يؤثر على اختيار أي فرد آخر (رجاء محمود أبو علام، 2007، ص 171).

وقد تكونت عينة البحث من (206) مراهقا متدرسا في السنة الأولى من التعليم الثانوي، قمنا بتوزيع (240) استمارة من مقياس ليتوافق النفسي والسلوك العدواني. قدر أفراد العينة (206) مراهقا متدرسا وذلك عن طريق استخدام قانون تحديد حجم العينة، وبناءا على نسبة تقدر ب (30 %) وبالتالي :

$$\text{عدد أفراد العينة} = \frac{\text{عدد أفراد المجتمع الأصلي} \times \text{النسبة}}{100}$$

حيث أن :

$$\text{عدد أفراد العينة} = \frac{30 \times 686}{100} = 205.8$$

وعليه فإن أفراد العينة المختارة تقدر ب(206) تلميذ وتلميذة.

ومنه تم اختيار (206) تلميذ وتلميذة عشوائيا من ثلاث ثانويات وهم:

- 1- ثانوية عبد المجيد مزيان.
- 2- ثانوية سعودي عبد الحميد.
- 3- ثانوية جابر بن حيان.

الجدول التالية توضح توزيع أفراد العينة.

1- حسب المؤسسات التعليمية :

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المؤسسات التعليمية.

المؤسسات التعليمية	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ المختارين	النسبة المئوية
ثانوية عبد المجيد مزيان	251	74	%35.93
ثانوية سعودي عبد الحميد	235	69	%33.49
ثانوية جابر بن حيان	200	63	%30.58
المجموع	686	206	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أفراد العينة تتوزع بشكل متقارب بين المؤسسات التعليمية حيث تتراوح النسب بين (%30.58) و(%35.93).

2- حسب الجنس :

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	77	% 37.37
أنثى	129	% 62.63
المجموع	206	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة الذكور تقدر بـ: (% 37.37) ونسبة الإناث تقدر بـ: (%62.63) أي أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور في المؤسسات التعليمية.

3- حسب التخصص :

جدول رقم(04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.

التخصص	العدد	النسبة المئوية
آداب	91	44.17 %
علوم	115	55.83 %
المجموع	206	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن نسبة تخصص آداب قدر بـ(44.17 %) ونسبة تخصص علوم (55.83%) أي أن تخصص علوم فيه عدد التلاميذ أكبر من تخصص آداب .

2-3- حدود الدراسة:

2-3-1- الحدود المكانية :

أجريت الدراسة الأساسية بثلاث ثانويات بمدينة المسيلة وهي :

- 1- ثانوية عبد المجيد مزيان .
- 2- ثانوية سعودي عبد الحميد .
- 3- ثانوية متقنة جابر بن حيان.

2-3-2- الحدود الزمانية :

تم جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري مع نهاية الموسم الدراسي الجامعي (2014-2015)، أما فيما يخص الإطار الميداني (التطبيقي) فقد تم إجراؤه على مرحلتين: المرحلة الأولى وهي الدراسة الاستطلاعية التي امتدت من (10-01-2016) إلى غاية (12-01-2016) على عينة قوامها (30) تلميذا وتلميذة متمدرسين في السنة الأولى من التعليم الثانوي، وذلك للتأكد من صحة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، أما المرحلة الثانية فتتمثل في الدراسة الأساسية وكانت في الفترة الممتدة من (17-01-2016) إلى غاية (31-01-2016).

2-3-3 الحدود البشرية :

تتمثل الدراسة الميدانية في أخذ عينة من التلاميذ المتمدرسين في السنة الأولى من التعليم الثانوي لكلا الشعبتين على عينة قوامها (206) تلميذا وتلميذة .

2-4- أدوات الدراسة :

لأجل فهم الظاهرة موضوع الدراسة وبنائها في سياقها الصحيح، فقد تم الاعتماد على أداتين لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة وتحليلها، وبناء على ذلك تم الاعتماد على الأدوات التالية:

2-4-1- وصف أدوات الدراسة :

من أجل قياس كل من التوافق النفسي والسلوك العدواني لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي قمنا بالاعتماد على مقياسين هما:

أ - مقياس التوافق النفسي للخامري (1996) :

يتكون من (60) فقرة موزعة على خمس مجالات هي:

- 1- التوافق الانفعالي.
- 2- التوافق الجسدي.
- 3- التوافق مع الذات.
- 4- التوافق مع القيم الخلقية والروحية.
- 5- التوافق مع الآخرين.

وكان يطلب من المفحوص قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بدقة ويضع علامة (X) تحت البديل المناسب، وذلك من مجموع خمسة بدائل (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي إلى حد ما، تنطبق علي قليلا، ولا تنطبق علي مطلقا). ولذا فإن الدرجة العليا للاتجاه الإيجابي للتوافق النفسي هي (300) بينما تمثل (60) الدرجة الدنيا للاتجاه السلبي للتوافق النفسي.

- مفتاح التصحيح لمقياس التوافق النفسي:

من أجل الحصول على الدرجة الكلية للتوافق النفسي حدد أمام كل فقرة خمسة بدائل حيث تراوحت درجات الاستجابات لكل فقرة من فقرات المقياس بين (1-5) ويتم تصحيح المقياس في اتجاه التوافق النفسي حيث أنه كلما تزايدت درجة المستجيب على المقياس كلما دل ذلك على تمتعه بقدر عالي من التوافق النفسي والعكس صحيح ، لذا فإن إجابات المستجيب تسجل على فقرات المقياس وتعطى له الدرجة كما هو موضح أدناه :

الرقم	البدائل	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
1	تتطبق علي تماما	5	1
2	تتطبق علي كثيرا	4	2
3	تتطبق علي إلى حد ما	3	3
4	تتطبق علي قليلا	2	4
5	لا تتطبق علي مطلقا	1	5

وبهذا يمكن للمستجيب من الناحية النظرية أن يحصل على أعلى درجة على المقياس والبالغة (300) وهذه الدرجة العليا تعبر عن تمتع الفرد بتوافق نفسي عال، أما أوطأ درجة على المقياس والبالغة (60) فإنها تعبر عن سوء وعدم التوافق النفسي للفرد المستجيب . ومن الناحية التطبيقية كانت أعلى درجة على المقياس هي (239) وأوطأ درجة هي (143) وبمدى مقداره (96) .

ب - مقياس العدوانية لعبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (1994):

- بناء المقياس:

وضع هذا المقياس لغرض قياس متغير العدوانية، حيث اعتمد الباحثان على مقياس العدوانية لـ "باص وبيري"، واختبار الشخصية المتعدد الأوجه (1973) .

- أبعاد المقياس:

يتكون من ثلاثة أبعاد، يحتوي كل بعد على عدد معين من الأبعاد الجزئية ممثلة في بنود محددة.

Ø **البعد الأول:** ويسمى العدوان الصريح، ويتضمن الأبعاد الجزئية التالية:

العدوان المادي، العدوان اللفظي، وسرعة الغضب والتهجم، ويتكون من أربعة عشر (14) بندا وهي: (8، 9، 10، 14، 15، 16، 17، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39).

Ø **البعد الثاني:** ويسمى العدوان المضمّر أو العدائية، ويتضمن الأبعاد الجزئية التالية:

الشعور بالاضطهاد، الشك والاستياء، ويتكون من خمسة عشر (15) بندا وهي: (5، 6، 7، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32).

Ø **البعد الثالث:** ويسمى الميل إلى العدوان، ويتضمن الأبعاد الجزئية التالية:

الرغبة في العدوان، الرغبة في إيذاء الآخرين والرغبة في إيذاء الذات ، ويتكون من عشرة (10) بنود وهي : (1، 2، 3، 4، 11، 12، 13، 18، 19، 20).

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد مدى تطابق كل أسلوب من الأساليب الموجودة بالإجابة عليه وذلك بوضع إشارة (x) أمام الإجابة المناسبة ، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

- **التنقيط:**

يتم التنقيط وفقا لسلم متدرج من (5) الى (1) حيث يقدم:

- خمس نقاط إذا كانت الإجابة دائما (5)
- أربع نقاط إذا كانت الإجابة غالبا (4)
- ثلاث نقاط إذا كانت الإجابة أحيانا (3)
- نقطتان إذا كانت الإجابة نادرا (2)
- نقطة واحدة إذا كانت الإجابة نادرا جدا (1)

ثم تجمع كل العلامات للحصول على درجة شاملة في المقياس وبذلك تدل الدرجة العالية على العدوانية المرتفعة والدرجة المنخفضة على العدوانية المنخفضة.

2-4-2- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

تعتبر جمع البيانات عملية أساسية في أي بحث، ولذلك فإن أدوات القياس ضرورة لازمة مهما كان نوع البحث ، وهناك صفتان أساسيتان لابد من توافرها في أدوات جمع البيانات، وهما الصدق والثبات وكلاهما ضروري لأي وسيلة قادرة على جمع البيانات بفاعلية (رجاء محمود أبو علام ، 2007، ص465).

أولاً: صدق الأدوات:

الصدق أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (فيصل عباس، 1996، ص22). ولحساب صدق المقياسين في الدراسة الحالية، تم الاعتماد على:

1-1- صدق المحكمين :

وذلك بتمريرهما على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول الدقة العلمية ومدى صلاحيته للتطبيق وصياغة فقراته، كما هو موضح في الملحق رقم (5)، أما ملاحظاتهم كانت على النحو التالي:

* بالنسبة لمقياس التوافق النفسي :

- إعادة صياغة الفقرات التالية (14، 19، 31، 60)

* بالنسبة لمقياس السلوك العدواني :

- تعديل الفقرة (35)

- إعادة صياغة الفقرة: (39)

1-2- صدق الاتساق الداخلي :

وتعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار وكذلك ارتباط كل بند مع الاختبار ككل.

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي معرفة مدى ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، وتستخدم كمحك داخلي لقياس مدى صلاحية العبارات ومعرفة ما يقيسه الاختبار (إبراهيم محمد، 2004، ص 145).

1-2-1 - صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي :

وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبعدها الارتباط بين الدرجات الكلية لمحاور مقياس التوافق النفسي مع درجته الكلية:

1 - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

1-1 - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التوافق الانفعالي :

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (التوافق الانفعالي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات، وهي (2، 8، 19، 21، 23، 24، 30، 39) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0.84) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (30) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0.49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (19) والدرجة الكلية للمحور ككل، ومنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) ونجدها في العبارة (1) حيث بلغ فيها معامل الارتباط (0.37)، ونجد أن هناك عبارة واحدة فقط غير دالة وهي رقم (46)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (التوافق الانفعالي) صادق مع الإشارة إلى ضرورة حذف العبارات غير الدالة ليصبح بذلك عدد العبارات في هذا المحور (9) عبارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الانفعالي مع درجته الكلية.

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.373*	العبارة 23	0.704**
العبارة 2	0.682**	العبارة 24	0.637**
العبارة 8	0.764**	العبارة 30	0.842**
العبارة 19	0.499**	العبارة 39	0.566**
العبارة 21	0.714**	العبارة 46	0.294
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			

1-2 - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التوافق الجسمي:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (التوافق الجسمي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (5) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (33، 44، 50، 58، 60) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0.77) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (33) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0.51) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (50) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك عبارتان غير داليتين إحصائياً وهما (25، 38)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (التوافق الجسمي) صادق مع الإشارة إلى ضرورة حذف العبارات غير الدالة ليصبح بذلك عدد العبارات في هذا المحور (5) عبارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الجسمي مع درجته الكلية.

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 25	0.349	العبارة 50	0.512**
العبارة 33	0.778**	العبارة 58	0.644**
العبارة 38	0.094	العبارة 60	0.649**
العبارة 44	0.669**	** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	

1-3- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التوافق مع الذات :

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (التوافق مع الذات) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائياً فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (9) عبارات، وهي (5، 10، 13، 17، 31، 36، 43، 47، 55) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0.71) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (36) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0.49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (55) والدرجة الكلية للمحور ككل، ومنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) وعددها (5) عبارات ونجدها في (4، 6، 28، 40، 53) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0.45) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (4) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0.39) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (28) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك أربع عبارات غير دالة وهي رقم (22، 29، 41، 56)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (التوافق مع الذات) صادق مع الإشارة إلى ضرورة حذف العبارات غير الدالة ليصبح بذلك عدد العبارات في هذا المحور (14) عبارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق مع الذات و درجته

الكلية.

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 4	0.453*	العبارة 31	0.525**
العبارة 5	0.649**	العبارة 36	0.714**
العبارة 6	0.438*	العبارة 40	0.418*
العبارة 10	0.680**	العبارة 41	-0.267
العبارة 13	0.630**	العبارة 43	0.676**
العبارة 17	0.598**	العبارة 47	0.593**
العبارة 22	0.194	العبارة 53	0.432*
العبارة 28	0.391*	العبارة 55	0.494**
العبارة 29	0.218	العبارة 56	0.329
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			

1-4- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التوافق مع القيم الخلقية والروحية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الرابع (التوافق مع القيم الخلقية والروحية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات، وهي (7، 11، 14، 34، 37، 42، 45، 49) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0.71) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (42) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0.46) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (37) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك أربع عبارات غير دالة وهي رقم (26، 27، 51، 52)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الرابع (التوافق مع القيم الخلقية و الروحية) صادق مع الإشارة إلى ضرورة

حذف العبارات غير الدالة ليصبح بذلك عدد العبارات في هذا المحور (8) عبارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق مع القيم الخلقية والروحية و درجته الكلية.

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 7	0.625**	العبارة 37	0.467**
العبارة 11	0.697**	العبارة 42	0.715**
العبارة 14	0.633**	العبارة 45	0.645**
العبارة 26	0.311	العبارة 49	0.510**
العبارة 27	0.199	العبارة 51	0.157
العبارة 34	0.537**	العبارة 52	0.325
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

1-5- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التوافق مع الآخرين:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الخامس (التوافق مع الآخرين) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائياً فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (5) عبارات، وهي (15، 16، 18، 32، 54) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0.72) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (16) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0.36) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (9) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك ثلاث عبارات غير دالة وهي رقم (12، 57، 59)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الخامس (التوافق مع الآخرين) صادق مع الإشارة إلى ضرورة حذف العبارات غير الدالة ليصبح بذلك عدد العبارات في هذا المحور (10) عبارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق مع الآخرين و درجته الكلية.

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبرة 3	0.367*	العبرة 32	0.502**
العبرة 9	0.365*	العبرة 35	0.394*
العبرة 12	0.200	العبرة 48	0.428*
العبرة 15	0.500**	العبرة 54	0.503**
العبرة 16	0.722**	العبرة 57	0.311
العبرة 18	0.614**	العبرة 59	0.335
العبرة 20	0.450*		
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			

2- الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي ككل:

كما تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول (التوافق الانفعالي) مع الدرجة الكلية للمقياس وقد بلغ (0.74)، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (التوافق الجسمي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغ (0.54)، وبالنسبة للمحور الثالث (التوافق مع الذات) فقد بلغ ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.87)، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع (التوافق مع القيم الخلقية والروحية) مع الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغ (0.71)، في حين قدر معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الخامس (التوافق مع الآخرين) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.79)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق (أنظر إلى الملحق رقم 6)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

المحاور	الدرجة الكلية
المحور الأول (التوافق الانفعالي)	0.743**
المحور الثاني (التوافق الجسمي)	0.548**
المحور الثالث (التوافق مع الذات)	0.878**
المحور الرابع (التوافق مع القيم الخلقية والروحية)	0.711**
المحور الخامس (التوافق مع الآخرين)	0.793**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	

1-2-2 - صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبعدها الارتباط بين الدرجات الكلية لمحاور المقياس مع درجته الكلية:

1 - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

1-1 - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور العدوان الصريح:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (العدوان الصريح) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (12) عبارة، وقد كانت في أرقام العبارات (8، 9، 10، 14، 16، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0.79) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (33) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0.47) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (8) والدرجة الكلية للمحور ككل، أما بقية العبارات وهي ذات الأرقام (15، 17) فقد كانتا دالتان عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) بقيمتين قدرتا بـ(0.36، 0.36) كما هما

على الترتيب، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (العدوان الصريح) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (11): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور العدوان الصريح ودرجته الكلية.

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 8	0.472**	العبارة 33	0.791**
العبارة 9	0.642**	العبارة 34	0.611**
العبارة 10	0.673**	العبارة 35	0.633**
العبارة 14	0.643**	العبارة 36	0.741**
العبارة 15	0.364*	العبارة 37	0.605**
العبارة 16	0.573**	العبارة 38	0.706**
العبارة 17	0.363*	العبارة 39	0.625**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			

2-1 - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور العدوان المضمّر أو العدائية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (العدوان المضمّر أو العدائية) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (14) عبارة، وقد كانت في أرقام العبارات (5، 6، 7، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 32) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0.81) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (29) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0.49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (27) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك عبارة واحدة فقط غير دالة وهي رقم (26)، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (العدوان المضمّر أو العدائية) صادق مع الإشارة إلى حذف العبارات غير الدالة ليصبح بذلك عدد عبارات هذا المحور (14) عبارة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور العدوان المضمّر أو العدائية ودرجته الكلية.

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 5	0.752**	العبارة 26	0.303
العبارة 6	0.530**	العبارة 27	0.496**
العبارة 7	0.754**	العبارة 28	0.668**
العبارة 21	0.691**	العبارة 29	0.811**
العبارة 22	0.588**	العبارة 30	0.677**
العبارة 23	0.669**	العبارة 31	0.770**
العبارة 24	0.539**	العبارة 32	0.712**
العبارة 25	0.723**	** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	

1-3- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الميل إلى العدوان:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (الميل إلى العدوان) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (7) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (1، 2، 3، 11، 12، 13، 20) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0.73) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0.53) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (12) والدرجة الكلية للمحور ككل، ومنها ما كان دالاً عند ألفا ($\alpha=0.05$) وعددها (3) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (4، 18، 19) حيث جاءت قيم الارتباط فيها (0.40، 0.37، 0.42) كما هي على الترتيب، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (الميل إلى العدوان) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (13): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الميل إلى العدوان ودرجته

الكلية.

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.738**	العبارة 12	0.533**
العبارة 2	0.588**	العبارة 13	0.563**
العبارة 3	0.567**	العبارة 18	0.370*
العبارة 4	0.402*	العبارة 19	0.423*
العبارة 11	0.680**	العبارة 20	0.534**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			

2- الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني ككل:

كما تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس وقد بلغ (0.91)، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـ (0.93)، وقد بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.84)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق (أنظر إلى الملحق رقم 7)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14): يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.

المحاور	الدرجة الكلية
المحور الأول (العدوان الصريح)	0.910**
المحور الثاني (العدوان المضمّر أو العدائية)	0.932**
المحور الثالث (الميل إلى العدوان)	0.844**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	

ثانياً: ثبات الأدوات :

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، أي أن يحصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو قريبة منها في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة (رجاء محمود أبو علام، 2000، ص481).

وقد تم حساب ثبات مقياس التوافق النفسي عن طريق:

2-1 - معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ والقائمة على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل محور وللمقياس ككل، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ (0.80) بالنسبة للمحور الأول و(0.55) بالنسبة للمحور الثاني و(0.77) بالنسبة للمحور الثالث و(0.69) بالنسبة للمحور الرابع و(0.63) بالنسبة للمحور الخامس، أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.89)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (15): يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي عن طريق التناسق الداخلي.

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.809	10
المحور الثاني	0.554	7
المحور الثالث	0.776	18
المحور الرابع	0.690	12
المحور الخامس	0.637	13
المقياس ككل	0.894	60

وبنفس الطريقة تم حساب ثبات مقياس السلوك العدواني وبينت النتائج الآتي:

2-2 - معامل ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الأول بـ (0.86) وبالنسبة للمحور الثاني (0.90)، أما بالنسبة للمحور الثالث فقد قدر (0.70) في حين بلغ بالنسبة للمقياس ككل (0.93)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (16): يوضح ثبات مقياس السلوك العدواني عن طريق التناسق الداخلي.

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.861	14
المحور الثاني	0.900	15
المحور الثالث	0.703	10
المقياس ككل	0.937	39

3- إجراءات التطبيق الميداني :

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات، تم التوجه للعمل الميداني، حيث كانت البداية عن طريق اللقاء بأفراد العينة الذين هم تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وتم إجراؤه على مرحلتين :

المرحلة الأولى وهي الدراسة الاستطلاعية التي امتدت من (2016/01/10) إلى غاية (2016/01/12) على عينة قوامها (30) مراهقا متمدرسا في المرحلة الثانوية، وذلك للتأكد من صحة الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة.

المرحلة الثانية فتتمثل في الدراسة الأساسية وكانت في الفترة الممتدة من (2016/01/17) إلى غاية (2016/01/31) على عينة قوامها (206) مراهقا متمدرسا في المرحلة الثانوية.

4- الأساليب الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة فرضيات الدراسة، وذلك بطبيعة الحال اعتمادنا على جملة من الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات الدراسة وهذا بالاستعانة ببرنامج (spss) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تطبيق الأساليب التالية:

1- اعتمادنا في حسابنا للخصائص السيكمترية معامل الثبات وذلك عن طريق ألفا كرونباخ وأما في الصدق اعتمادنا على صدق الاتساق الداخلي.

2- معامل ارتباط بيرسون من أجل حساب الخصائص السيكمترية، وكذا الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة .

3- استخدام اختبار (T.Test).

4- النسب المئوية لوصف وتحليل مجتمع البحث وكذلك خصائص العينة.

5- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في السؤال (2)،(3)،(4)،(5).

نستنتج أن الهدف من استعمال هذه الأدوات الإحصائية المذكورة أعلاه هو التحقق من أهداف الدراسة الحالية.

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في الفصل الخامس الذي تناولنا فيه منهجية البحث والإجراءات الميدانية المختلفة بداية من الدراسة الاستطلاعية، وبعدها جاءت الدراسة الأساسية التي تناولنا فيها منهج الدراسة، وعينة الدراسة، وخطوات اختيار عينة الدراسة. كما أشرنا إلى المعالجة الإحصائية عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وهذا لترجمة النتائج الكمية الرقمية إلى نتائج كيفية ودلالات لفظية ذات معنى، وذلك بغية الوصول إلى الحقيقة الكامنة وراء الموضوع الذي تم معالجته.

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل النتائج

2- مناقشة نتائج الدراسة

3- استنتاجات عامة

خلاصة

تمهيد:

بعد فصل منهجية البحث والإجراءات الميدانية الذي يعتبر الأساس الذي يقوم عليه البحث ككل، لأنه يمكن الباحث من الإحاطة والإلمام بالظاهرة ورصدها عن طريق مجموعة من الإجراءات، والتي يتخذها الباحث لتحقيق الهدف الأساسي والمتمثل في الحصول على عينة من السلوك المدروس في شكل بيانات و معلومات لمعالجتها في إطارها الإحصائي من أجل اختبار فرضيات البحث، ذلك أن الهدف الرئيسي من كل بحث علمي هو تحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات التي تم طرحها .

ولذلك نقدم عرضا تحليليا مفصلا ونناقش ما تم التوصل إليه، وباستخدام نظام الرزمة الإحصائية (spss) تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وتحليلها، وفي ضوء النتائج المتوصل إليها سيتم تقديم جملة من الاقتراحات.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني، والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (17) يوضح: العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني

متغيرات الدراسة	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التوافق النفسي	206	-0.657**	0.01	دال إحصائيا
السلوك العدواني				
** الارتباط دال عند $(\alpha=0.01)$.				

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني بلغ (-0.65) وهي قيمة متوسطة وسالبة، وهذا يعني أن الارتباط بين التوافق النفسي والسلوك العدواني هو ارتباط عكسي، أي أنه كلما ارتفعت درجات التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة قلت معه درجاتهم في السلوك العدواني والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا $(\alpha=0.01)$ ، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث القائلة: "بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية".

1-2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

-هل توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T.Test) لعينتين مستقلتين متجانستين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (18) يوضح: الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
التوافق النفسي	ذكور	0.003	0.179	77	165.36	19.597	204	-1.56	0.120	غير دال عند 0.05
	إناث			129	169.74	19.401				

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.003)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي والتي بلغت عند الذكور (165.36) وعند الإناث (169.74) يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينهما، غير أن قيمة اختبار الفروق (T.Test) والتي بلغت (-1.56) جاءت غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الثانية القائلة بـ"توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)".

1-3- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T. Test) لعينتين مستقلتين متجانستين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (19) يوضح: الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس .

المتغير	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
السلوك العدواني	ذكور	6.036	0.015	77	93.24	30.964	204	3.17	0.002	دال عند 0.05
	إناث			129	80.12	24.468				

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (6.036) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في السلوك العدواني والتي بلغت عند الذكور (93.24) وعند الإناث (80.12) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الفروق (T.Test) والتي بلغت (3.17) حيث جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم قبول فرضية البحث الثالثة القائلة بـ "توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)" كما أن هذه الفروق كانت لصالح الذكور.

1-4- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم)؟.

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T. Test) لعينتين مستقلتين متجانستين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (20) يوضح: الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
التوافق النفسي	آداب	0.472	0.493	91	168.07	19.944	204	-0.01	0.984	غير دال عند 0.05
	علوم			115	168.13	19.307				

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.472) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي والتي بلغت عند الأدبيين (168.07) وعند العلميين (168.13) يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينهما، غير أن قيمة اختبار الفروق (T.Test) والتي بلغت (-0.01) جاءت غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الرابعة القائلة بـ "توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم)".

1-5- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم)؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T. Test) لعينتين مستقلتين متجانستين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (21) يوضح: الفروق بين أفراد العينة في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني تبعا لمتغير التخصص .

المتغير	المتخصص	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
السلوك العدواني	آداب	1.438	0.232	91	82.59	26.023	204	-1.12	0.263	غير دال عند 0.05
	علوم			115	86.95	29.002				

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (1.438)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في السلوك العدواني والتي بلغت عند الأدبيين (82.59) وعند العلميين (86.95) يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينهما، غير أن قيمة اختبار الفروق (T.Test) والتي بلغت (-1.12) جاءت غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الخامسة القائلة بـ "توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم)".

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

دلت النتائج من خلال الجدول رقم (17) على أنه : توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، وتدلل هذه النتائج على قبول فرضية البحث الأولى وبالتالي إثبات صحتها، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التوافق النفسي والسلوك العدواني (-0.65) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

ويربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة "عمار عوض فرحان" (2002) بعنوان :مركز التحكم وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين، وكذا دراسة "صديق بن أحمد محمد عريشي" (2004) بعنوان: نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني في مرحلة المراهقة، أما دراسة "عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان الزدجالي" (2005) بعنوان : التوافق الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر، وكذا دراسة "حسن إبراهيم حسن المحمداوي" (2007) بعنوان: العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، إضافة إلى دراسة "سلطان عائض مفرح العصيمي" (2010) بعنوان: إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ودراسة "تهاد محمود محمد عقيلان" (2011) بعنوان : الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر، وكذلك دراسة "بوشاشي سامية" (2013) حول السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، حيث أشارت الدراسات المذكورة إلى: "وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني".

إن ما يفسر النتيجة المحصل عليها هو أن لتلاميذ المرحلة الثانوية حاجات ومطالب معينة بغية تحقيقها في ظل الظروف والإمكانات المتوفرة، فتجد أنهم يلجئون إلى استخدام العدوان كوسيلة للتعبير عن الحاجات والمطالب، وهذا لغرض حل الصراعات وإزالة العقبات التي تعيقهم عن تحقيق إشباع هذه الحاجات والرغبات، لذلك نجد أنه إذا فشلوا في إشباعها بطرق ترضيهم أدى ذلك إلى تدني التوافق النفسي لديهم .

أما ما ذهب إليه النظرية السلوكية في تفسيرها للسلوك العدواني على أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله، وأن شأنه شأن أي سلوك يمكن أن يعدل وفق قانون التعلم (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص112).

فالمراهق المتوافق نفسياً يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته، الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجماً مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته، مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه (سليم أبو عوض، 2007، ص204).

ويمكن القول أيضاً أن المراهق المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال، وسلوك موجه نحو حل المشاكل والضغوط التي يتعرض لها بدلاً من اللجوء إلى السلوك العدواني، ويحاول أيضاً الإقلال من الضغوط التي تزيد وتتحول إلى عوائق انفعالية، وهو يتخذ أساليب إيجابية ليقوي بها وسائل التغلب على التوترات والمخاوف.

إن التوافق هو خفض التوتر ليس إلا ولا يوجد على الإطلاق انعدام التوافق بل زيادة التوتر، وعليه نقول إن نجاحنا مع أنفسنا يتم من خلال التوسط الذي يحدث بين الداخل (في أنفسنا) والخارج (البيئة الاجتماعية والمحيط الخارجي)، الداخل بكل محتواه ومتطلباته وصراعاته وطموحاته لكي يرضى الفرد ذاته، وبين الواقع (الخارج) الذي يحوي البيئة الاجتماعية والمحيط .

وعليه إن عملية التوافق هي سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما وتنتهي عندما تشبع هذه الحاجة وبين بدايتها ونهايتها يقوم الفرد بمحاولات مختلفة يحاول فيها لتخطي الصعوبات وحل الأزمات ومواجهة العوائق التي تحول دون إشباع هذه الحاجات وإعادة التوافق أو إن صح القول مواجهة الإحباط لإعادة التوافق، ومنه يمكن القول أنه عندما يحدث إحباط يظهر العدوان ، فالسلوك العدواني يسبقه دائما إحباط فعندما يحبط تتولد عنده الرغبة العدوانية .

فالمراهق حسن التوافق هو الذي يستطيع أن يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته حيث أن "سميث" يرى أن توافق الفرد يعني توفر قدر من الرضا القائم على أساس واقعي (سليم أبو عوض، 2007، ص229) .

2-2 - مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

- توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

دلت النتائج من خلال الجدول رقم (18) على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وتدل هذه النتائج على رفض فرضية البحث الثانية .

ويربط النتائج مع الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة "عبد الكريم قريشي"(1999) والتي أخذت عنوان: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، وكذا دراسة"عمار عوض فرحان" (2002) بعنوان : مركز التحكم وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين، إضافة إلى "دراسة طاموس وازي" (2006) بعنوان: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة، وكذلك دراسة " بلحاج فروجة" (2011) بعنوان: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، إضافة إلى دراسة "بوشاشي سامية" (2013) بعنوان : السلوك العدواني

وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، حيث أشارت الدراسات المذكورة إلى أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)". وما يفسر عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي هو التشابه بين العنيتين من حيث أنهم مراهقين يتمتعون بنفس الطموح، فكل من الذكر والأنثى يسعى إلى تحقيق التوافق النفسي عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات وإحداث توازن بين رغباتهم ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في المسار الدراسي، إضافة إلى تأثر كل من الذكور والإناث بالعوامل الأسرية المدرسية .

نجد أن أغلب الباحثين يتفقون على أهمية العوامل الأسرية والمدرسية لتحقيق كلا الجنسين توافق نفسي سليم، فالأسرة لها خصوصية عالية وأهمية بالغة، وتعد من أهم المجالات من حيث تأثيرها على شخصية الفرد ومن حيث أن تحقيق التوافق فيها يضمن إلى حد كبير تحقيق التوافق في المجالات الأخرى (مجال الأسرة، مجال الرفاق، مجال الجمعيات...) (علاء الدين كفاي، 2012، ص 159) .

فالأسرة لها دور هام وفعال في إعداد شخصية المراهق، فهي تزوده بمختلف المعايير والعادات وتوفر له المطالب اللازمة للنمو في جو نفسي هادئ وبيئة اجتماعية سليمة، فكلما كان الاستقرار والتماسك الأسري وسلامة العلاقة بين الوالدين تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص 63).
فالعلاقة بين الوالدين هي أساس الجو العاطفي الذي ينشأ فيه المراهق ويجد فيه توافقه.

2-3 - مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

- توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

دلت النتائج من خلال الجدول رقم (19) على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وكانت الفروق لصالح الذكور، وتدل هذه النتائج على قبول فرضية البحث الثالثة.

ويربط النتائج مع الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة "حسين علي فايد" (1996) بعنوان: أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة، وكذا دراسة "عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي" (2003) بعنوان: مظاهر السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، إضافة إلى دراسة "بوشاشي سامية" (2013) حول: السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، حيث أشارت الدراسات المذكورة إلى وجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

ويمكن تفسير وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني إلى أن بعض الباحثين يرون أن السبب في ذلك هو تشجيع الكبار للعدوان وتعزيزه عند الذكور (رافدة الحريري، 2008، ص 80).

كما أن الفروقات والاختلافات في السلوك العدواني بين الأفراد معروف أنه مرتبط بمتغيرات الجنس، كما ظهر بأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وتشير دراسات عديدة إلى أن للعدوان أسسا بيولوجية وأنه ثمة علاقة بين العدوان من جهة والاضطرابات الكروموزومية والهرمونية من جهة أخرى (مصطفى نوري القمش، 2011، ص 211).

ويمكن أن ترجع الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني إلى فروق وراثية، فالذكور بحكم تكوينهم البيولوجي يميلون إلى إظهار قوتهم وإلى تأكيد الذات، كذلك الهرمونات الجنسية لها تأثيرات هامة على سلوك كل من الذكر والأنثى (فتيحة حمادي، 2009، ص199).

وترى كثير من الدراسات منها دراسة "سبلوسكي" (1997) أن زيادة هرمون التستوسترون يجعل المراهقين الذكور يستجيبوا بطريقة عدوانية (محمد علي عمارة، 2008، ص 63).

فالفرق بين الجنسين في السلوك العدواني و لصالح الذكور ربما يرجع إلى الثقافة السائدة في مجتمعنا، والتي تحد من عدوان الأنثى وحريتها في التعبير عنه، بينما تسمح للذكر بالتعبير عن عدوانه وتعززه.

إن العديد من الدراسات والأبحاث دلت على أن السلوك العدواني يمارس بدرجة مرتفعة لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث ، وأن الذكور أكثر ميلا للعدوان الجسمي، بينما الإناث تملن إلى العدوان اللفظي غير المباشر الذي يأتي في صورة إهانة أو تحقير بحيث يكون الضرر والأذى الذي يلحق بالشخص الآخر من جراء هذا العدوان نفسيا، فالذكور يميلون للعدوان الجسمي وذلك لكون الذكور أقوى جسديا وأكثر إثارة بسبب هرمونات الذكورة، كما أن العرف والتقاليد الاجتماعية تشجع الذكور على السلوك العدواني وتوافق عليه، في حين لا توافق عليه عندما يأتي من الإناث، وعلى هذا الأساس يتم تشجيع الذكور على العدوان، بينما الإناث لا تلقى تشجيعا على ذلك بل يتم معاقبتها .

ومن بين الأسباب الأخرى لتفسير انتشار السلوك العدواني بشكل أوسع بين الذكور مقارنة بالإناث نجد ظروف التنشئة الاجتماعية، حيث يتم تنشئة الولد على أنه رجل وبتعين عليه أن يكون قويا وشجاعا، في حين يتم تنشئة الإناث على أن يكن أكثر هدوءا فالمجتمع ينكر على الإناث الغضب والانفعالات الشديدة.

2-4 - مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

- توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم).

دلت النتائج من خلال الجدول رقم (20) على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم)، وتدل هذه النتائج على رفض فرضية البحث الرابعة.

وبربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة "عبد الكريم قريشي" (1999) بعنوان: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، حيث أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين طلاب التخصصات العلمية فيما يخص مشكلات التوافق، ويمكن الإشارة إلى عدم وجود أي دراسة سابقة -في حدود الاطلاع- تناولت الفروق في التوافق النفسي التي تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم).

ويعود عدم وجود فروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير التخصص (آداب، علوم) إلى وجود التلاميذ في مؤسسة واحدة ويخضعون إلى نفس النظام والمعاملات داخل الإطار المدرسي ما عدا الاختلاف في المناهج الدراسية، إلا أنها تلبي للتلاميذ في كل تخصص حاجاتهم ومطالب نموهم هذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم النفسي.

فالتنشئة الاجتماعية السليمة الخالية من الصراعات والعلاقات السيئة داخل الأسرة، إضافة إلى ذلك العلاقة بين أطراف العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المنهاج) والتي يسودها الاحترام والتفاعل الإيجابي داخل المؤسسات التعليمية كلها عوامل تؤدي إلى التوافق النفسي.

وعليه يمكن القول أن وجود التلاميذ في بيئة اجتماعية واقتصادية ومدرسية متشابهة تجعل التلاميذ لكلا التخصصين (أدبي، علمي) لا يختلفون في توافقهم النفسي فالتلاميذ على الرغم من اختلاف التخصصات بين ما هو أدبي وعلمي إلا أنها لا توجد فروق في

توافقهم النفسي، لأن التوافق يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه، هذا يعني أن التوافق يقلل من التوتر ويتحقق هذا عن طريق الاعتدال في الإشباع .

ويمكن أن نرجع ذلك أيضا إلى تعرض التلاميذ لنفس ضغوطات وإحباطات الحياة اليومية، وأيضا طبيعة المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة التي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد ضمن أطوار نموه المختلفة.

2-5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

- توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم).

دلت النتائج من خلال الجدول رقم (21) على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم) ، وتدلل هذه النتائج على رفض فرضية البحث الخامسة .

ويربط النتائج مع الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة "عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي" (2003) بعنوان : مظاهر السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، وأوضحت الدراسة أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم)".

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم) إلى رضا التلميذ عن التخصص الذي يدرس فيه، فإذا لم يكن التلميذ راضيا عن اختياره للتخصص أو وجه لتخصص لا يرغبه تجده يسلك سلوكيات عدوانية، بالإضافة إلى ذلك مدى ملائمة التخصص لقدرات واستعدادات التلميذ تساهم بشكل أكبر في تحقيق الصحة النفسية .

فعلى الرغم من اختلاف التخصصات وتتوعها بين ما هو أدبي وعلمي إلا أنها لا توجد فروق بين التخصصين في السلوك العدواني لأن العدوان ترجع أسبابه إلى عوامل نفسية وتتمثل في صراع نفسي لا شعوري لدى التلميذ وتوتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية التلميذ، بالإضافة إلى عوامل اجتماعية والمتمثلة في المشاكل الأسرية وعدم إشباع حاجات التلميذ الأساسية ، وكذلك عوامل مدرسية مثل فشل التلميذ في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب، بالإضافة إلى عوامل اقتصادية والمتمثلة في تدني المستوى الاقتصادي للأسرة .

استنتاجات عامة:

من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية تكون الدراسة الحالية قد حققت بعض أهدافها، فبعد القيام بدراسة التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وفي ضوء المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة والتأكد من صحتها أو عدم صحتها، فإننا وبعد التحليل الإحصائي نستنتج ما يلي :

-توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية والفرضية تحققت بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني .

- توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ولم تحقق الفرضية وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وتحققت الفرضية بوجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس والفروق كانت لصالح الذكور .

- توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم) ولم تحقق الفرضية وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص.

- توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص (آداب، علوم) ولم تحقق الفرضية وجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا النتائج التي توصلنا إليها بعد إجراء الدراسة الميدانية، والتي يمكن القول عنها بأنها أولية، وتعتبر نقطة انطلاق لباحثين آخرين، وذلك بمناقشتها وإثرائها من جديد باستخدام نفس الأدوات أو غيرها على عينات مشابهة أو أخرى، وفي الأخير وضعنا استنتاجا عاما عن النتائج المتوصل إليها مما سمح لنا بوضع بعض الاقتراحات .



اقتراحات الدراسة

اقتراحات:

بعد الدراسة المستفيضة، وفي ضوء النتائج المتوصل إليها نقدم جملة من الاقتراحات والمتمثلة في النقاط التالية:

- 1- الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ عن طريق المتابعة داخل القسم.
- 2- على المدرسة تعديل سلوكات التلاميذ والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، وذلك بتوفير الظروف المناسبة لذلك وتقديم الفرصة لهم لإظهار قدراتهم.
- 3- على الأسرة تقبل التلميذ المراهق والعمل على تعزيز السلوكات الإيجابية فيه .
- 4- انتقاء أهم برامج وسائل الإعلام .
- 5- تقديم خدمات إرشادية للتلاميذ خاصة في المرحلة الثانوية بشكل مستمر.
- 6- إعداد الأستاذ لمواجهة حالات السلوك العدواني بطريقة علمية ضمن خطة تعاون مع الأسرة وتوجيه المراهق.
- 7- تشجيع الأنشطة الطلابية الرياضية، والاجتماعية والثقافية والموسيقية والمسرحية، يقوم عليها الإشراف التربوي بالمؤسسات التعليمية.
- 8- عدم تناقض الأولياء في الأساليب التربوية التهذيبية، وذلك لتفادي احتمال ظهور الأنماط السلوكية العدوانية.
- 9- وضع برامج إرشادية وقائية مبنية على أسس نفسية وتربوية من أجل خفض مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ.
- 10- إعطاء الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي أهمية أكبر في الوسط التربوي.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس بصورة عامة، ونال حيزا كبيرا في الصحة النفسية، وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها وهي المراهق المتمدرس، فتعتبر الحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة فالمراهق عند نجاحه في تحقيق التوافق معناه حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار، وحتى يحقق التلاميذ مستوى عال من التوافق النفسي لابد من القائمين على تربية المراهقين العمل على توجيه سلوكياتهم إلى سلوكيات هادفة بدلا من اللجوء إلى السلوك العدواني الذي يعتبر من المشكلات السلوكية الشائعة بين المراهقين وهو سلوك ينطوي على شيء من القصد، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي بسلوك ما يسبب أذى له أو للآخرين، والهدف من ذلك السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط، فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته، كل هذا يستدعي ضرورة دراسة مثل هذين المتغيرين، ولذلك جاءت دراستنا تحت عنوان " التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببعض ثانويات مدينة المسيلة، وجاءت الدراسة بطبيعة الحال من أهمية الموضوع في الأوساط التعليمية، حيث استهلينا دراستنا بإشكالية والتي انبثقت عنها أهداف والمتمثلة في التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

أما بخصوص تساؤلات الدراسة والمتمثلة في :هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس؟ أما الثاني فكان هل توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس؟ أما الثالث هل توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس؟

أما الرابع فكان هل توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص؟ أما الخامس فكان هل توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص؟
وعليه نأمل أن تساهم هذه الدراسة ولو بقليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس والذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات أخرى مكمله .



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1 - باللغة العربية:

1-1 - الكتب:

- 01- إبراهيم وجيه محمود (1981) المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، مصر.
- 02- إجلال محمد سرى (2000) علم النفس العلاجي، ط²، عالم الكتب، القاهرة.
- 03- إجلال محمد سرى (2003) الأمراض النفسية الاجتماعية، ط¹، عالم الكتب، القاهرة.
- 04- أحمد محمد الزغبى (2001) علم النفس النمو، المكتبة الوطنية، الأردن.
- 05- أحمد هاشمي (2004) علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية، ط¹، دار قرطبة، الجزائر.
- 06- أديب محمد الخالدي (2009) الصحة النفسية، ط³، دار وائل، الأردن.
- 07- أسامة محمد البطانية وآخرون (2007) علم النفس الطفل غير عادي، ط¹، دار المسيرة، عمان.
- 08- أسعد النمر (1995) سيكولوجية العدوان "دراسة نظرية"، ط¹، المؤسسة الجامعية، بيروت.
- 09- بدر إبراهيم الشيباني (2000) سيكولوجية النمو "تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة"، ط¹، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.
- 10- بركات حمزة حسن (2008) علم النفس المدرسي، ط¹، الدار الدولية، مصر.
- 11- بطرس حافظ بطرس (2008) التكيف والصحة النفسية للطفل، ط¹، دار المسيرة، الأردن.
- 12- بفاندالين ديوبولد (1995) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، ط²، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 13- حامد عبد السلام زهران (1995) علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ط⁵، عالم الكتب، القاهرة.

قائمة المراجع

- 14- حامد عبد السلام زهران (2001) علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة" ،ط5، عالم الكتب ، القاهرة.
- 15- حامد عبد السلام زهران (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4،عالم الكتب، القاهرة.
- 16- حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي (2006) التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، ط1، الدار العالمية، مصر.
- 17- حسين عبد الرحيم طلعت (بدون تاريخ) الأسس النفسية للنمو الإنساني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 18- حسين فايد (2007) العدوان والاكنتاب في العصر الحديث "نظرة تكاملية " ،ط1، مؤسسة طبية ، القاهرة.
- 19- حسين محمد غنيم (1975) سيكولوجية الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- 20- حقي ألفت محمد (1983) علم النفس المعاصر، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- 21- خالد عز الدين (2010) السلوك العدواني عند الأطفال، ط1، دار أسامة، عمان.
- 22- خليل قطب أبو قورة (1996) سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
- 23- خولة أحمد يحيى (2007) الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط3، دار الفكر، الأردن.
- 24- رافدة الحريري (2008) المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج ، الأردن.
- 25- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم (2000) مناهج وأساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق"، ط1، دار صفاء ، عمان.
- 26- رجاء محمود أبو علام (2007) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة.

قائمة المراجع

- 27- رشاد علي عبد العزيز موسى (بدون تاريخ) سيكولوجية الفروق بين الجنسين، مؤسسة المختار، القاهرة.
- 28- رشيد زرواتي (2007) مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط¹، دار الهدى، الجزائر.
- 29- رمضان محمد القذافي (1997) علم النفس النمو، ط¹، الملكية الجامعية، الإسكندرية.
- 30- زكريا الشربيني (1994) المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 31- سامر جميل رضوان (2009) الصحة النفسية، ط³، دار المسيرة، عمان.
- 32- سامي محمد ملحم (2004) علم النفس النمو "دورة حياة الإنسان"، ط¹، دار الفكر، الأردن.
- 33- سعد جلال (بدون تاريخ) الطفولة والمراهقة، ط²، دار الفكر العربي.
- 34- سعيد حسني العزة (2006) سيكولوجية الطفولة والمراهقة "مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها"، ط¹، دار الثقافة، عمان.
- 35- سليم أبو عوض (2007) التوافق النفسي للمسنين، ط¹، دار أسامة، الأردن.
- 36- سيد محمود الطواب (1993) سيكولوجية النمو الإنساني، مكتبة الأنجلو المصرية، ط¹، القاهرة.
- 37- شارلز شيفر وهوارد ميلمان (2008) مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة: نزيه حمدي ونسيمة داود، ط¹، دار الفكر، الأردن.
- 38- صالح حسن أحمد الدايري (2005) مبادئ الصحة النفسية، ط¹، دار وائل.
- 39- صالح حسن الدايري ووهيب مجيد الكبيسي (1999) علم النفس العام، ط¹، دار الكندي، الأردن.
- 40- صبري بردان علي الحياني (2011) الصحة النفسية والعلاج النفسي الإسلامي، ط¹، دار صفاء، عمان.

قائمة المراجع

- 41- صلاح أحمد مرحاب (1989) سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح، دار الأمان.
- 42- صلاح الدين العمرية (بدون تاريخ) علم النفس النمو، ط₁، دار غريب، القاهرة.
- 43- طه عبد العظيم حسين (2007) استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، ط₁، دار الفكر، عمان.
- 44- عباس محمود عوض (1999) المدخل إلى علم النفس النمو "الطفولة- المراهقة- الشيخوخة"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- 45- عبد الحميد محمد شاذلي (2001) التوافق النفسي للمسنين، ط₂، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- 46- عبد الحميد محمد شاذلي (2006) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط₂، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- 47- عبد الرحمن العيسوي (2000) اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، ط₁، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- 48- عبد الرحمن العيسوي (2001) الجديد في الصحة النفسية، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- 49- عبد الرحمن العيسوي (2005) الصحة النفسية والجسمية، المكتب العربي الحديث، القاهرة.
- 50- عبد الرحمن الوافي (2006) مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر.
- 51- عبد السلام عبد الغفار (2007) مقدمة في الصحة النفسية، ط₁، دار الفكر، عمان.
- 52- عبد الفتاح دويدار (2004) سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة العربية.
- 53- عبد اللطيف محمد خليفة (1998) دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء، القاهرة.

قائمة المراجع

- 54- عبد المنعم عبد الله حسيب (2006) مقدمة في الصحة النفسية، ط₁، دار الوفاء، الإسكندرية.
- 55- عبد المنعم الميلادي (2004) سيكولوجية المراهقة ،مؤسسة باب الجامعة، مصر.
- 56- عصام عبد اللطيف العقاد (2001) سيكولوجية العدوانية وترويضها، ط₁، دار الغريب، القاهرة.
- 57- عطية محمود هنا (1984) الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 58- علاء الدين كفاي (2012) الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط₁، دار الفكر، الأردن.
- 59- عماد عبد الرحيم زغلول (2006) الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، ط₁، دار الشروق، الأردن.
- 60- فؤاد أبو حطب (1983) مدخل إلى علم النفس، ط₂، دار العلم، السعودية.
- 61- فؤاد البهي السيد (1956) الأسس النفسية للنمو، ط₁، دار الفكر العربي.
- 62- فؤاد البهي السيد (1980) علم النفس الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- 63- فيصل عباس (1996) الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها، ط₁، دار الفكر العربي، بيروت.
- 64- كامل محمد محمد عويضة (1996) رحلة في علم النفس، ط₁، دار الكتب العلمية.
- 65- كليبر فهم (2005) المراهقون وصحتهم النفسية، ط₁، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- 66- ماجدة عبيد (2008) الضغط النفسي، ط₁، دار صفاء، عمان.
- 67- مجدي أحمد محمد عبد الله (2006) الاضطرابات النفسية "الأسباب والعلاج"، دار المعرفة الجامعية، عمان.
- 68- محمد جاسم محمد (2004) مشكلات الصحة النفسية "أمراضها وعلاجها"، ط₁، دار الثقافة، عمان.
- 69- محمد عبد المؤمن حسيني (1986) مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر، مصر.

قائمة المراجع

- 70- محمد علي عمارة (2008) برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني، المكتب الجامعي الحديث.
- 71- محمد محروس الشناوي (1994) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب، القاهرة.
- 72- محمد مصطفى زيدان (1972) النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ط¹، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا.
- 73- محمد مصطفى زيدان (1986) علم النفس الطفل والمراهق، عالم الكتب، القاهرة .
- 74- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1999) الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 75- مروان أبو حويج وعصام الصفدي (2009) المدخل إلى الصحة النفسية ، ط¹، دار المسيرة، الأردن.
- 76- مصطفى فهمي (1967) الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة، ط²، دار الثقافة ، القاهرة.
- 77- مصطفى فهمي (1979) التوافق الشخصي والاجتماعي، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 78- مصطفى فهمي (1995) الصحة النفسية "دراسات في سيكولوجيا التكيف"، ط³، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 79- مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعاينة (2011) الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط³، دار المسيرة، عمان.
- 80- ميخائيل إبراهيم أسعد (1998) مشكلات الطفولة والمراهقة ، ط²، دار الجيل ، بيروت.
- 81- ميخائيل معوض خليل (1994) سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، ط²، دار الفكر الجامعي ، مصر.
- 82- ناجي عبد العظيم سعيد (2006) تعديل السلوك العدواني، ط¹، مكتب زهراء الشرق.

قائمة المراجع

- 83- نبيلة عباس الشوريجي (2003) المشكلات النفسية للأطفال "أسبابها - علاجها"، ط¹، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- 84- نبيه إبراهيم إسماعيل (2001) عوامل الصحة النفسية السليمة ، ط¹، إترك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 85- نعيم الرفاعي (1989) الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ، مطبعة الطرايش، ط²، دمشق .
- 86- هدى محمد قناوي (1992) سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط¹، القاهرة.
- 87- وفيق صفوت مختار (1999) مشكلات الأطفال السلوكية "الأسباب وطرق العلاج" ط¹، دار العلم والثقافة، القاهرة.
- 1- 2- الرسائل الجامعية :
- 88- إبراهيم محمد إبراهيم سهير (2004) المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (من 12-16 سنة) (أطروحة دكتوراه منشورة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، القاهرة.
- 89- بلحاج فروجة (2011) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة مولود معمري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، تيزي وزو .
- 90- بوشاشي سامية (2013) السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة مولود معمري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تيزي وزو.
- 91- تركية بنت سعيد ناصر الشهراني (2013) إدراك القبول - الرفض الوالدي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية بمنطقة أبها التعليمية (رسالة ماجستير منشورة) ، جامعة الملك خالد، كلية التربية ، قسم علم النفس، السعودية.

قائمة المراجع

- 92- حسن إبراهيم حسن المحمداوي (2007) العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد (أطروحة دكتوراه منشورة)، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم علم النفس، الدنمارك.
- 93- سلطان عائض مفرح العصيمي (2010) إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.
- 94- صادق بن ناصر العباس (2011) فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- 95- صديق بن أحمد محمد عريشي (2004) نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، السعودية.
- 96- طائوس وازي (2006) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر.
- 97- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الزدجالي (2005) التوافق الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، عمان.
- 98- عبد الكريم قريشي (1999) مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة منتوري، معهد علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة.

قائمة المراجع

- 99- عبيدي سميرة (2011) الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17 سنة) (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة مولود معمري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تيزي وزو.
- 100- عمار عوض فرحان (2002) مركز التحكم وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر.
- 101- مؤمن بكوش الجموعي (2013) القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 102- نهاد محمود محمد عقيلان(2011)الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر (رسالة ماجستير منشورة)،جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.
- 103- نيس حكيمة (2011) الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي (رسالة ماجستير منشورة) ،جامعة الجزائر 02 ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر.
- 104- هناء شريفي (2002) إستراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر.
- 105- يامن سهيل مصطفى (2010) العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين(رسالة ماجستير منشورة)،جامعة دمشق، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، دمشق.
- 1-3- المجالات :
- 106- آيت حمودة حكيمة وآخران (2011) أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني.
- 107- حسين علي فايد (1996) أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، كلية التربية، المجلد الأول، مصر.

- 108- شباب الرشيدى (2012) علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدوانى لدى طلاب الثانوى فى مدينة حائل بالسعودية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، السعودية.
- 109- عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولى (2003) مظاهر السلوك العدوانى وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، مجلة دراسات عربية فى علم النفس، المجلد الثانى، العدد الثانى.
- 110- فتيحة حمادى (2009) الفروق بين الجنسين فى السلوك العدوانى، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد أ، العدد 32، قسنطينة.
- 111- مهنا بشير عبد الله (2010) الأمن النفسى وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى طلاب معهد إعداد المعلمين، مجلة التربية والعلم، قسم العلوم التربوية والنفسية، مجلد 17، العدد 03.
- 112- نظمي عودة أبو مصطفى ونجاح عواد السميري (2008) علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدوانى، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد الأول، فلسطين.
- 2 - باللغة الأجنبية:
- 2- 1 - باللغة الفرنسية:
- 113- Ajuriaguerra, j (1982) psychologie de l'enfant, Masson, Paris.
- 114- Alain Rideau (1974), 400 difficultés et problèmes chez l'enfant, marabout service, vol 242, Belgique.
- 115- Bergeret, j(2000) psychologie pathologie, 8^{ème} édition. Masson, Paris.
- 116- Roger Perron. Jean Pierre, A, Yves Compas (1988) L'enfant en difficulté, 3^{ème} édition, Paris.
- 117- Semelin, j(1983) pour sortir de la violence, les éditions ouvrières, Paris.

الملاحق

ملحق رقم (1):

مقياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية في صورته
الأولية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

أخي التلميذ/أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد:

فيما يلي مجموعة من العبارات أو الفقرات والتي تعبر عن رأيك بصراحة يرجى منك
قراءة كل عبارة بدقة وتبين مدى انطباقها عليك من خلال إختيار إحدى البدائل المتوفرة
وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة من عبارات المقياس، إن هذه العبارات ليس بها
إجابة صحيحة أو خاطئة، وليست لإختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك.

تأكد أخي التلميذ /أختي التلميذة أن:

- مراعاة الدقة والمصادقية أمر مهم.

- إجابتك محاطة بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

بيانات شخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- التخصص: آداب ☐ علوم ☐

الرقم	الفقرات	تتطبق علي تماما	تتطبق علي كثيرا	تتطبق إلى حد ما	تتطبق علي قليلا	لا تتطبق علي مطلقا
01	أشعر بالطمأنينة عندما أذكر الله					
02	أشعر بتقلب مزاجي بين الفرح والحزن					
03	يصعب علي إكتساب أصدقاء جدد في حياتي					
04	أعترف بالخطأ إذا إرتكبته مهما كانت الأسباب					
05	أستمتع بنوم هادئ ومريح					
06	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس					
07	المهم أن أحصل على المال مهما كانت الطريقة					

					أعتقد أنني سعيد في حياتي	08
					أجد صعوبة في التحدث أمام الآخرين	09
					أنا راض عن نفسي بشكل عام	10
					أنفذ رغبتني حتى لو أضرت بمصالح الآخرين	11
					أجد سهولة في طلب المساعدة من زملائي الآخرين	12
					أشعر بهمة عالية لا يعثرها الوهن	13
					أقرأ كلام الله وأحاول العمل به	14
					أرغب في مناقشة أفكارني مع أصدقائي	15
					أنسجم مع الآخرين بسهولة	16
					أطلع إلى مستقبلي بجدية وتفائل	17
					أشعر بأنني مقبول من قبل الآخرين	18
					أستطيع السيطرة على مشاعر غضبي	19
					أقدر أي شخص لكونه إنسان في المقام الأول	20
					أشعر بالسرور والمرح في حياتي	21
					أعتمد على نفسي في أداء واجباتي	22
					كثير ما يملكني شعور باليأس	23

					أخاف من أشياء لا تثير الخوف عند الناس عادة	24
					أشعر بالتعب لأقل جهد أبذله	25
					أحب أن أطلع على أسرار الآخرين	26
					يصعب علي الإلتزام بالقيم والأعراف الاجتماعية	27
					أشعر بأن قدراتي دون قدرات الآخرين	28
					أعبر عما في داخلي بسهولة ويسر	29
					أشعر بالقلق والضيق في معظم الأوقات	30
					أتردد وأجد صعوبة في إتخاذ أي قرار	31
					أؤدي إلتزاماتي الاجتماعية على أفضل ما يرام	32
					أعاني من الإغماء دون سبب واضح	33
					أصبر على من يسيئ لي طمعا في الثواب من الله	34
					أشعر بالسعادة إذا قمت بمهمة تخدم الآخرين	35
					أستطيع إختيار ما أريد عمله	36
					ينهاني ديني عن أذية الناس وألتزم بذلك	37
					أنام مبكرا وأنهض نشطا في الصباح	38

					أثور بسرعة وأفقد أعصابي	39
					طموحاتي محدودة إلى حد كبير	40
					أشعر بالنقص لعدم تناسق حركاتي الجسمية	41
					أحاول الإقتداء بالأنبياء والصالحين في سلوكي	42
					لدي ثقة عالية بنفسني	43
					أعاني من خفقان في القلب	44
					أميل إلى الغش عندما لا يوجد رقيب	45
					أبكي لأتفه الأسباب	46
					أشعر بأن لا قيمة لي في هذه الحياة	47
					أختلف مع والدي حول العديد من الموضوعات	48
					يوحدني الصفا الوجداني مع الكون والناس والقرب من الله	49
					أقبل بنيتي الجسمية كما هي	50
					أجد صعوبة في تأدية الصلوات المفروضة في أوقاتها	51
					أصوم ما فرضه الله علي برضا وقناعة	52
					أقوم بأعمال معينة رغما عني	53

					أميل إلى الإعتماد على الآخرين	54
					أعاني من أحلام اليقظة	55
					أحترم نفسي	56
					أتحدث عن الآخرين أثناء غيابهم	57
					أعاني من ضيق في التنفس	58
					أشعر بالحرَج إذا اضطرت بالإستئذان في الانصراف	59
					أشكو من آلام في المعدة أو في الأمعاء	60

ملحق رقم (2):

مقياس السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية في صورته
الأولية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

أخي التلميذ/أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد:

فيما يلي مجموعة من العبارات أو الفقرات والتي تعبر عن رأيك بصراحة يرجى منك
قراءة كل عبارة بدقة وتبين مدى انطباقها عليك من خلال إختيار إحدى البدائل المتوفرة
وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة من عبارات المقياس، إن هذه العبارات ليس بها
إجابة صحيحة أو خاطئة، وليست لإختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك.

تأكد أخي التلميذ /أختي التلميذة أن:

- مراعاة الدقة والمصداقية أمر مهم.

- إجابتك محاطة بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

بيانات شخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- التخصص: آداب ☐ علوم ☐

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أدخل في مشاجرات مع الغير أكثر من الشخص العادي					
02	أشعر كما لو كان من الضروري أن أؤذي نفسي					
03	أشعر برغبة في إزعاج وإخافة الآخرين					
04	أعتبر نفسي عدوانيا					
05	أعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي					
06	أعتقد أن هناك من يتتبعني					
07	أعتقد أن بعض الناس يحاول أن يؤذي					
08	عندما أغضب أكرس الأشياء التي أمامي					
09	أشعر برغبة في تحطيم الأشياء					

					إذا ضايقتني أحد أخبره أنني سأنتقم منه	10
					في بعض الأحيان أجد نفسي قلقا أكثر من اللازم على أمر من الأمور	11
					أغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية	12
					لدي إحساس بالرغبة في معاقبة نفسي	13
					أشعر بالرغبة في السب والشتم عند إغضابي	14
					يقول أصدقائي عني أنني شخص مجادل (كثير السؤال)	15
					حينما أختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوما لفظيا	16
					أفراد أسرتي يقولون عني أنني شخص متهور	17
					أحب عمل المقالب للأشخاص الآخرين	18
					عوقبت في المدرسة أكثر من مرة بسبب تمردني وعصيانني	19
					أجد متعة في إيذاء الأشخاص الذين أحبهم	20
					أنا شخص متقلب المزاج	21
					أشعر بأنني شكاك تجاه تصرفات الآخرين	22
					أشعر أن الناس يضحكون مني في حالة عدم وجودي	23
					تنتابني رغبة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصددهم	24

					25	بعض أصدقائي يضمر لي في نفسه شيئاً من الكراهية
					26	عندما أغضب بشدة أضرب رأسي بيدي
					27	عند سماعي بنجاح شخص أعرفه كما لو كان نجاحه فشلاً لي
					28	يقول بعض الناس عني أشياء مهينة
					29	أعتقد أنني مظلوم في هذه الحياة
					30	أشعر بأنني لم أحقق أي شيء في هذه الحياة
					31	أعتقد أنني قليل الحظ
					32	أعتقد أنني شخص منحوس
					33	أجد صعوبة في ضبط أعصابي
					34	يقال عني عادة أنني سريع الغضب
					35	كثيراً ما خالفت القواعد المتعارف عليها أو تمردت في داخلي (نفسي)
					36	عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب
					37	أشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص آخر
					38	أؤمن بمبدأ: الهجوم خير وسيلة للدفاع
					39	أحب مشاهدة النار

ملحق رقم (3):

مقياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية في صورته
النهائية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

أخي التلميذ/أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد:

فيما يلي مجموعة من العبارات أو الفقرات والتي تعبر عن رأيك بصراحة يرجى منك
قراءة كل عبارة بدقة وتبين مدى انطباقها عليك من خلال إختيار إحدى البدائل المتوفرة
وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة من عبارات المقياس ،إن هذه العبارات ليس بها
إجابة صحيحة أو خاطئة،وليست لإختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك.

تأكد أخي التلميذ /أختي التلميذة أن:

- مراعاة الدقة والمصداقية أمر مهم.

- إجابتك محاطة بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

بيانات شخصية:

- الجنس: ذكر أنثى

- التخصص: آداب علوم

الرقم	الفقرات	تتطبق علي تماما	تتطبق علي كثيرا	تتطبق إلى حد ما	تتطبق قليلا	لا تتطبق علي مطلقا
01	أشعر بالطمأنينة عندما أذكر الله					
02	أشعر بتقلب مزاجي بين الفرح والحزن					
03	يصعب علي إكتساب أصدقاء جدد في حياتي					
04	أعترف بالخطأ إذا ارتكبته مهما كانت الأسباب					
05	أستمتع بنوم هادئ ومريح					
06	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس					
07	المهم أن أحصل على المال مهما كانت الطريقة					
08	أعتقد أنني سعيد في حياتي					

					أجد صعوبة في التحدث أمام الآخرين	09
					أنا راض عن نفسي بشكل عام	10
					أنفذ رغبتي حتى لو أضرت بمصالح الآخرين	11
					أشعر بهمة عالية لا يعثرها الوهن	12
					أقرأ كتاب الله وأحاول العمل به	13
					أرغب في مناقشة أفكارى مع أصدقائي	14
					أنسجم مع الآخرين بسهولة	15
					أتطلع إلى مستقبلي بجدية وتفائل	16
					أشعر بأنى مقبول من قبل الآخرين	17
					أستطيع السيطرة على مشاعر غضبي	18
					أقدر أي شخص لكونه إنسان في المقام الأول	19
					أشعر بالسرور والمرح في حياتي	20
					كثير ما يملكني شعور باليأس	21
					أخاف من أشياء لا تثير الخوف عند الناس عادة	22
					أشعر بأن قدراتي دون قدرات الآخرين	23
					أشعر بالقلق والضيق في معظم الأوقات	24
					أجد صعوبة في إتخاذ أي قرار	25

					أؤدي التزاماتي الاجتماعية على أفضل ما يرام	26
					أعاني من الإغماء دون سبب واضح	27
					أصبر على من يسيئ لي طمعا في الثواب من الله	28
					أشعر بالسعادة إذا قمت بمهمة تخدم الآخرين	29
					أستطيع إختيار ما أريد عمله	30
					ينهاني ديني عن أذية الناس وألتزم بذلك	31
					أثور بسرعة وأفقد أعصابي	32
					طموحاتي محدودة إلى حد كبير	33
					أحاول الاقتداء بالأنبياء والصالحين في سلوكي	34
					لدي ثقة عالية بنفسني	35
					أعاني من خفقان في القلب	36
					أميل إلى العش عندما لا يوجد رقيب	37
					أشعر بأن لا قيمة لي في هذه الحياة	38
					أختلف مع والدي حول العديد من الموضوعات	39
					يوحدني الصفا الوجداني مع الكون والناس والقرب من الله	40

					أَتَقَبَّلُ بِنَيْتِي الْجَسْمِيَّةَ كَمَا هِيَ	41
					أَقُومُ بِأَعْمَالٍ مُعَيَّنَةٍ رَغْمًا عَنِّي	42
					أُمِيلُ إِلَى الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْآخَرِينَ	43
					أُعَانِي مِنْ أَحْلَامٍ الْيَقْظَةِ	44
					أُعَانِي مِنْ ضَيْقٍ فِي التَّنَفُّسِ	45
					أَشْكُو مِنْ آلامٍ فِي الْجِهَازِ الْهَضْمِيِّ	46

مقياس السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية في صورته
النهائية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

أخي التلميذ/أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد:

فيما يلي مجموعة من العبارات أو الفقرات والتي تعبر عن رأيك بصراحة يرجى منك
قراءة كل عبارة بدقة وتبين مدى انطباقها عليك من خلال إختيار إحدى البدائل المتوفرة
وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة من عبارات المقياس ،إن هذه العبارات ليس بها
إجابة صحيحة أو خاطئة،وليس لاختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك.

تأكد أخي التلميذ /أختي التلميذة أن:

- مراعاة الدقة والمصداقية أمر مهم.

- إجابتك محاطة بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

بيانات شخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- التخصص: آداب ☐ علوم ☐

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أدخل في مشاجرات مع الغير أكثر من الشخص العادي					
02	أشعر كما لو كان من الضروري أن أؤذي نفسي					
03	أشعر برغبة في إزعاج وإخافة الآخرين					
04	أعتبر نفسي عدوانيا					
05	أعتقد أن هناك مآمرة تدبر ضدي					
06	أعتقد أن هناك من يتتبعني					
07	أعتقد أن بعض الناس يحاول أن يؤذيني					
08	عندما أغضب أكرس الأشياء التي أمامي					
09	أشعر برغبة في تحطيم الأشياء					

					10	إذا ضايقتني أحد أخبره أنني سأنتقم منه
					11	في بعض الأحيان أجد نفسي قلقا أكثر من اللازم على أمر من الأمور
					12	أغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية
					13	لدي إحساس بالرغبة في معاقبة نفسي
					14	أشعر بالرغبة في السب والشتيم عند إغضابي
					15	يقول أصدقائي عني أنني شخص مجادل (كثير السؤال)
					16	حينما أختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوما لفظيا
					17	أفراد أسرتي يقولون عني أنني شخص متهور
					18	أحب عمل المقالب للأشخاص الآخرين
					19	عوقبت في المدرسة أكثر من مرة بسبب تمردى وعصيانى
					20	أجد متعة في إيذاء الأشخاص الذين أحبهم
					21	أنا شخص متقلب المزاج
					22	أشعر بأنني شكاك تجاه تصرفات الآخرين
					23	أشعر أن الناس يضحكون مني في حالة عدم وجودي

					تنتابني رغبة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصدّمهم	24
					بعض أصدقائي يضر لي في نفسه شيئاً من الكراهية	25
					عند سماعي بنجاح شخص أعرفه كما لو كان نجاحه فشلاً لي	26
					يقول بعض الناس عني أشياء مهينة	27
					أعتقد أنني مظلوم في هذه الحياة	28
					أشعر بأنني لم أحقق أي شيء في هذه الحياة	29
					أعتقد أنني قليل الحظ	30
					أعتقد أنني شخص منحوس	31
					أجد صعوبة في ضبط أعصابي	32
					يقال عني عادة أنني سريع الغضب	33
					كثيراً ما خالفت القواعد المتعارف عليها أو تمردت في داخلي (نفسي)	34
					عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب	35
					أشعر برغبة في الإشتباك بالأيدي مع أي شخص آخر	36
					أؤمن بمبدأ: الهجوم خير وسيلة للدفاع	37
					أحب مشاهدة أفلام العنف	38

قائمة السادة الخبراء المحكمين للمقياسين:

الرقم	اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الجامعة
01	ضياف زين الدين	أستاذ التعليم العالي	المسيلة
02	اسماعيلي يامنة	أستاذة التعليم العالي	المسيلة
03	بودريالة محمد	أستاذ محاضر صنف أ	المسيلة
04	طه حمود	أستاذ محاضر صنف أ	المسيلة
05	بعلي مصطفى	أستاذ محاضر صنف ب	المسيلة
06	بوضياف نوال	أستاذ محاضر صنف ب	المسيلة

ملحق صدق و ثبات مقياس التوافق النفسي.

ü صدق و ثبات مقياس التوافق النفسي:

Corrélations :

Corrélations					
		M1			M1
Q1	Corrélation de Pearson	0.373*	Q23	Corrélation de Pearson	0.704**
	Sig. (bilatérale)	0.043		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q2	Corrélation de Pearson	0.682**	Q24	Corrélation de Pearson	0.637**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q8	Corrélation de Pearson	0.764**	Q30	Corrélation de Pearson	0.842**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q19	Corrélation de Pearson	0.499**	Q39	Corrélation de Pearson	0.566**
	Sig. (bilatérale)	0.005		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
Q21	Corrélation de Pearson	0.714**	Q46	Corrélation de Pearson	0.294
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.115
	N	30		N	30
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).					
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

Corrélations:

Corrélations					
		M2			M2
Q25	Corrélation de Pearson	0.349	Q50	Corrélation de Pearson	0.512* *
	Sig. (bilatérale)	0.059		Sig. (bilatérale)	0.004
	N	30		N	30
Q33	Corrélation de Pearson	0.778* *	Q58	Corrélation de Pearson	0.644* *
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q38	Corrélation de Pearson	0.094	Q60	Corrélation de Pearson	0.649* *
	Sig. (bilatérale)	0.621		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q44	Corrélation de Pearson	0.669* *	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Corrélations:

Corrélations					
		M3			M3
Q4	Corrélation de Pearson	0.453*	Q31	Corrélation de Pearson	0.525**
	Sig. (bilatérale)	0.012		Sig. (bilatérale)	0.003
	N	30		N	30
Q5	Corrélation de Pearson	0.649**	Q36	Corrélation de Pearson	0.714**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q6	Corrélation de Pearson	0.438*	Q40	Corrélation de Pearson	0.418*
	Sig. (bilatérale)	0.015		Sig. (bilatérale)	0.021
	N	30		N	30
Q10	Corrélation de Pearson	0.680**	Q41	Corrélation de Pearson	-0.267
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.154
	N	30		N	30
Q13	Corrélation de Pearson	0.630**	Q43	Corrélation de Pearson	0.676**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q17	Corrélation de Pearson	0.598**	Q47	Corrélation de Pearson	0.593**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30

Q22	Corrélation de Pearson	0.194	Q53	Corrélation de Pearson	0.432*
	Sig. (bilatérale)	0.305		Sig. (bilatérale)	0.017
	N	30		N	30
Q28	Corrélation de Pearson	0.391*	Q55	Corrélation de Pearson	0.494**
	Sig. (bilatérale)	0.032		Sig. (bilatérale)	0.006
	N	30		N	30
Q29	Corrélation de Pearson	0.218	Q56	Corrélation de Pearson	0.329
	Sig. (bilatérale)	0.247		Sig. (bilatérale)	0.076
	N	30		N	30
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).					
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

Corrélations:

Corrélations					
		M4			M4
Q7	Corrélation de Pearson	0.625**	Q37	Corrélation de Pearson	0.467**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.009
	N	30		N	30
Q11	Corrélation de Pearson	0.697**	Q42	Corrélation de Pearson	0.715**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q14	Corrélation de Pearson	0.633**	Q45	Corrélation de Pearson	0.645**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q26	Corrélation de Pearson	0.311	Q49	Corrélation de Pearson	0.510**
	Sig. (bilatérale)	0.094		Sig. (bilatérale)	0.004
	N	30		N	30
Q27	Corrélation de Pearson	0.199	Q51	Corrélation de Pearson	0.157
	Sig. (bilatérale)	0.292		Sig. (bilatérale)	0.406
	N	30		N	30
Q34	Corrélation de Pearson	0.537**	Q52	Corrélation de Pearson	0.325
	Sig. (bilatérale)	0.002		Sig. (bilatérale)	0.080
	N	30		N	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

Corrélations:

Corrélations					
		M5			M5
Q3	Corrélation de Pearson	0.367*	Q32	Corrélation de Pearson	0.502**
	Sig. (bilatérale)	0.046		Sig. (bilatérale)	0.005
	N	30		N	30
Q9	Corrélation de Pearson	0.365*	Q35	Corrélation de Pearson	0.394*
	Sig. (bilatérale)	0.048		Sig. (bilatérale)	0.031
	N	30		N	30
Q12	Corrélation de Pearson	0.200	Q48	Corrélation de Pearson	0.428*
	Sig. (bilatérale)	0.290		Sig. (bilatérale)	0.018
	N	30		N	30
Q15	Corrélation de Pearson	0.500**	Q54	Corrélation de Pearson	0.503**
	Sig. (bilatérale)	0.005		Sig. (bilatérale)	0.005
	N	30		N	30
Q16	Corrélation de Pearson	0.722**	Q57	Corrélation de Pearson	0.311
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.094
	N	30		N	30
Q18	Corrélation de Pearson	0.614**	Q59	Corrélation de Pearson	0.335
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.070
	N	30		N	30
Q20	Corrélation de Pearson	0.450*	*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.013	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	N	30			

Corrélations:

Corrélations					
		TOTAL			TOTAL
M1	Corrélation de Pearson	0.743**	M4	Corrélation de Pearson	0.711**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
M2	Corrélation de Pearson	0.548**	M5	Corrélation de Pearson	0.793**
	Sig. (bilatérale)	0.002		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
M3	Corrélation de Pearson	0.878**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	.000			
	N	30			

Fiabilité :

Statistiques de fiabilité		
المحاور	Alpha de Cronbach	Nombred'éléments
المحور 1	0.809	10
المحور 2	0.554	7
المحور 3	0.776	18
المحور 4	0.690	12
المحور 5	0.637	13
الكلي	0.894	60

ملحق صدق و ثبات مقياس السلوك العدواني.

ü صدق و ثبات مقياس السلوك العدواني:

Corrélations:

Corrélations					
		M1			M1
Q8	Corrélation de Pearson	0.472**	Q33	Corrélation de Pearson	0.791**
	Sig. (bilatérale)	0.008		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q9	Corrélation de Pearson	0.642**	Q34	Corrélation de Pearson	0.611**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q10	Corrélation de Pearson	0.673**	Q35	Corrélation de Pearson	0.633**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q14	Corrélation de Pearson	0.643**	Q36	Corrélation de Pearson	0.741**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q15	Corrélation de Pearson	0.364*	Q37	Corrélation de Pearson	0.605**
	Sig. (bilatérale)	0.048		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q16	Corrélation de Pearson	0.573**	Q38	Corrélation de Pearson	0.706**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q17	Corrélation de Pearson	0.363*	Q39	Corrélation de Pearson	0.625**
	Sig. (bilatérale)	0.049		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).					

Corrélations:

Corrélations					
		M2			M2
Q5	Corrélation de Pearson	0.752**	Q26	Corrélation de Pearson	0.303
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.104
	N	30		N	30
Q6	Corrélation de Pearson	0.530**	Q27	Corrélation de Pearson	0.496**
	Sig. (bilatérale)	0.003		Sig. (bilatérale)	0.005
	N	30		N	30
Q7	Corrélation de Pearson	0.754**	Q28	Corrélation de Pearson	0.668**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q21	Corrélation de Pearson	0.691**	Q29	Corrélation de Pearson	0.811**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q22	Corrélation de Pearson	0.588**	Q30	Corrélation de Pearson	0.677**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q23	Corrélation de Pearson	0.669**	Q31	Corrélation de Pearson	0.770**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q24	Corrélation de Pearson	0.539**	Q32	Corrélation de Pearson	0.712**
	Sig. (bilatérale)	0.002		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30		N	30
Q25	Corrélation de Pearson	0.723**	**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	30			

Corrélations:

Corrélations					
		M3			M3
Q1	Corrélation de Pearson	0.738**	Q12	Corrélation de Pearson	0.533**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.002
	N	30		N	30
Q2	Corrélation de Pearson	0.588**	Q13	Corrélation de Pearson	0.563**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30		N	30
Q3	Corrélation de Pearson	0.567**	Q18	Corrélation de Pearson	0.370*
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.044
	N	30		N	30
Q4	Corrélation de Pearson	0.402*	Q19	Corrélation de Pearson	0.423*
	Sig. (bilatérale)	0.028		Sig. (bilatérale)	0.020
	N	30		N	30
Q11	Corrélation de Pearson	0.680**	Q20	Corrélation de Pearson	0.534**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.002
	N	30		N	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).					

Corrélations:

Corrélations					
		M1	M2	M3	TOTAL
M1	Corrélation de Pearson	1	0.731**	0.700**	0.910**
	Sig. (bilatérale)		0.000	0.000	0.000
	N	30	30	30	30
M2	Corrélation de Pearson	0.731**	1	0.715**	0.932**
	Sig. (bilatérale)	0.000		0.000	0.000
	N	30	30	30	30
M3	Corrélation de Pearson	0.700**	0.715**	1	0.844**
	Sig. (bilatérale)	0.000	0.000		0.000
	N	30	30	30	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

Fiabilité :

Statistiques de fiabilité		
المحاور	Alpha de Cronbach	Nombred'éléments
المحور 1	0.861	14
المحور 2	0.900	15
المحور 3	0.703	10
الكلي	0.937	39

ملحق نتائج الدراسة

ü الفرضية الأولى:

Corrélations:

Corrélations			
		التوافق	العدوانية
التوافق	Corrélation de Pearson	1	-0.657 - **
	Sig. (bilatérale)		0.000
	N	206	206
العدوانية	Corrélation de Pearson	-0.657 - **	1
	Sig. (bilatérale)	0.000	
	N	206	206
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

ü الفرضية الثانية:

T-test:

Statistiques de groupe								
الجنس		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne			
التوافق	ذكور	77	165.36	19.597	2.23338			
	إناث	129	169.74	19.401	1.70823			
Test d'échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bil)	Diff moy	Diff é-t
التوافق	varéga	0.003	0.958	-1.562	204	0.120	-4.380	2.804
	varinéga			-1.558	158.686	0.121	-4.380	2.811

ü الفرضية الثالثة:

T-test:

Statistiques de groupe								
الجنس		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne			
العدوانية	ذكور	77	93.24	30.964	3.52877			
	إناث	129	80.12	24.468	2.15435			
Test d'échantillonsindépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bil)	Diff moy	Diff é - t
العدوانية	varéga	6.036	0.015	3.366	204	0.001	13.122	3.898
	varinéga			3.174	132.299	0.002	13.122	4.134

ü الفرضية الرابعة:

T-test:

Statistiques de groupe								
التخصص		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne			
التوافق	أدبي	91	168.07	19.944	2.09075			
	علمي	115	168.13	19.307	1.80044			
Test d'échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bil)	Diff moy	Diff é- t
التوافق	varég a	0.472	0.493	-0.019	204	0.984	-0.053	2.748
	variné ga			-0.019	190.340	0.985	-0.053	2.759

ü الفرضية الخامسة:

T-test:

Statistiques de groupe								
التخصص		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne			
العدوانية	أدبي	91	82.59	26.023	2.72800			
	علمي	115	86.95	29.002	2.70453			
Test d'échantillons indépendants								
		Test deLevene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bil)	Diffmoy	Diff é-t
العدوانية	var éga	1.438	0.232	-1.122	204	0.263	-4.363	3.890
	var inéga			-1.136	200.753	0.257	-4.363	3.841